

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية

فرع التاريخ

تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

إيمان خيرة عباس - منيرة بهلالي

يوم:27/06/2022

|  |
| --- |
| العلوم النقلية و العقلية في المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية (160-296ه/777-909م) |

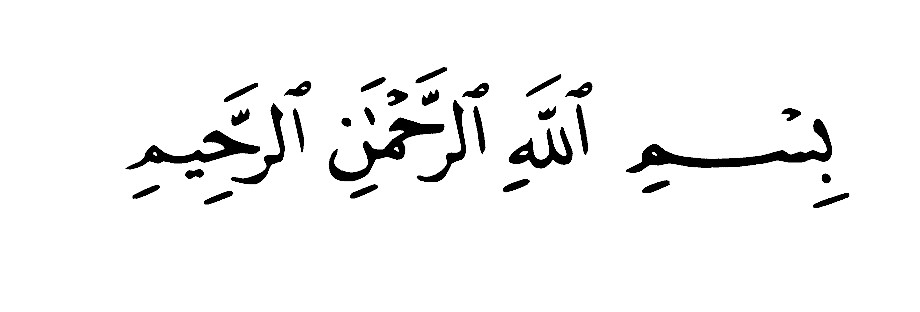
لجنة المناقشة:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| مشرف | بسكرة | أ. مح أ | سالم كربوعة |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| رئيس | بسكرة | أ. مح أ | لخضر بن بوزيد |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| مناقش | بسكرة | أ. مح ب | أسامة بقار |

السنة الجامعية:2022-2021

****

**قال الله تعالى**

**﴿يَرْفَعِ اللهُ الذينَ آَمَنُوا مِنْكُم والَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾**

**سورة المجادلة، الآية 11.**

**إهداء**

إلى من علّمان أن العلم نور وشرف وعزة وقبل ذلك عبادة، وكافحا من أجل تعليمي، أغلى ما في الوجود والدي العزيز ووالدتي العزيزة حبا وعرفانا لهما رزقهما الله الصحة والعافية وبركة العمر.

إلى أخواتي الغاليات.

إلى نفسي.

إلى صديقتي وزميلتي في العمل.

إلى جميع أحبتي من قريب أو بعيد.

إلى طلاب العلم وأهله.

إلى هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

**إيمان خيرة**

**إهداء**

أهدي ثمرة جهدي إلى

والدي الكريمين، أمي وأبي أطال الله في عمرهما وألبسهما لباس الصحة والعافية.

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي

إلى صديقتي إيمان خيرة التي كانت لي خير عون وسند جزاها الله خيرا في الدنيا والآخرة.

وإلى جميع الأصدقاء والزملاء

إلى كل أحبتي في الله من قريب أو بعيد.

**منيرة**

**شكروعرفان**

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وصلى الله على نبينا وشفيعنا محمد وسلم تسليما كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف أستاذنا الفاضل **سالم** **كربوعه** على جميل صبره معنا وعلى ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات في سبيل إنجاز عملنا هذا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

**إيمان خيرة ومنيرة**

**مقدمة**

شهدت بلاد المغرب الإسلامي خلال القرن الثاني الهجري الموافق للثامن الميلادي ظهور دويلات مستقلة عن مركز الخلافة بالمشرق، ومن بين هذه الدول الدولة الرستمية التي تعد أول دولة إسلامية مستقلة قامت بالمغرب الأوسط سنة 160ه/777م على يد مؤسسها عبد الرحمان بن رستم، وقد شهد المغرب الأوسط على إثرها تغييرا جذريا، إذ تمكنت هذه الدولة من إقامة حضارة مست جميع النواحي لا سيما الحركة العلمية التي عرفت ازدهارا كبيرا نتيجة لاهتمامها الكبير بالعلوم بصنفيها النقلية والعقلية حتى أصبح المغرب الأوسط معلما حضاريا وثقافيا يزخر بالعلماء والفقهاء، عاصمته الثقافية مدينة تيهرت التي غدت قبلة لطلاب العلم من كل أنحاء العالم آنذاك.

وفي هذا الإطار جاء موضوع دراستنا بعنوان: العلوم النقلية والعقلية في المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية، وسنحاول معالجة هذا الموضوع بطرح الإشكالية التالية: ما مدى تطور وازدهار العلوم النقلية والعقلية في بلاد المغرب الأوسط خلال العهد الرستمي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي على النحو التالي:

1-ماهي العوامل المساهمة في تطور وازدهار العلوم النقلية والعقلية في المغرب الأوسط في عهد دولة بني رستم؟

2-ماهي أصناف العلوم النقلية المتداولة في المغرب الأوسط خلال هذه الفترة؟ ومن هم أبرز علمائه وإنتاجهم الفكري؟

3-ماهي أصناف العلوم العقلية المتداولة في المغرب الأوسط خلال فترة البحث؟ ومن هم أبرز علمائه وإنتاجهم الفكري؟

**أسباب اختيار الموضوع:**

- الرغبة والميل لدراسة مثل هذه المواضيع التي تهتم بدراسة تاريخ وحضارة بلاد المغرب الإسلامي عامة والمغرب الأوسط خاصة.

- محاولة دراسة جانب مهم من جوانب تاريخ المغرب الأوسط في فترة تعد من أزهى فتراته في العصر

الوسيط وهو الجانب الفكري على عهد الرستميين.

- محاولة الإلمام بالإنتاج الفكري لعلماء المغرب الأوسط في مجال العلوم النقلية والعقلية خلال فترة البحث.

**أهداف الدراسة:**

- التعرف على العوامل المساهمة في تطور وازدهار العلوم بصنفيها النقلية والعقلية في المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية.

- محاولة التعرف على أهم أصناف العلوم النقلية والعقلية التي كانت متداولة في المغرب الأوسط خلال فترة البحث المدروسة.

- محاولة التعرف على الإنتاج الفكري لعلماء المغرب الأوسط في عهد دولة بني رستم.

**المنهج المتبع في الدراسة:**

استدعت منا طبيعة هذا الموضوع استخدام عدة مناهج من بينها:

- المنهج التاريخي وذلك من خلال جمعنا للمادة التاريخية وقيامنا باستخلاص المعلومات التي تخدم هذا الموضوع مع قيامنا بتتبع مراحل قيام الدولة الرستمية و سير أئمتها وعلمائها.

- المنهج الاستقرائي وقد اعتمدنا عليه من خلال قيامنا باستقراء كتب التراجم والطبقات للحصول على مادة علمية ذات صلة بموضوع البحث.

- المنهج الإحصائي وتم الاعتماد عليه من خلال قيامنا بإحصاء العلماء البارزين في العلوم النقلية والعقلية في المغرب الأوسط خلال العهد المدروس مع حصر أهم مصنفاتهم.

**الدراسات السابقة:**

حسب اطلاعنا فإن هذا الموضوع قد نال اهتمام بعض الباحثين لذلك نجد بعض الدراسات التي تعرضت له نذكر منها:

- دراسة الباحث محمد عليلي بعنوان:" الإشعاع الفكري في عهد الأغالبة والرستميين خلال القرنيين 2-3ه/8-9م"، وقد تعرض فيها إلى دراسة التطور الفكري في بلاد المغرب الإسلامي على عهد الأغالبة و الرستميين، وقد أفادتنا في معرفة الإنتاج الفكري لعلماء المغرب الأوسط في مجال كل من العلوم النقلية والعقلية خلال عهد الرستميين.

- دراسة الباحثة فطيمة مطهري بعنوان:"مدينة تيهرت الرستمية دراسة تاريخية حضارية (القرن 2-3ه/8-9م)"، وقد تناولت في هذه الدراسة عوامل ازدهار الحركة الفكرية بتيهرت حيث أفادتنا في معرفة أصناف العلوم المتداولة في المغرب الأوسط وعدد من علمائها خلال العهد المدروس.

**الصعوبات:**

عند انجازنا لهذا البحث واجهتنا عدة صعوبات نذكر منها:

- قلة المصادر والمراجع التي تتناول هذا الموضوع وأغلبها كانت سياسية أكثر منها فكرية، إذ لم نجد إلا معلومات قليلة ومبعثرة فيما يخص العلوم النقلية والعقلية في طيات هذه المصادر والمراجع إضافة إلى صعوبة التعامل مع هذه المصادر.

**خطة البحث:**

وتبعا للإشكالية التي تم اعتمادها وحسب المادة العلمية المتحصل عليها وضعنا خطة مقسمة إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة متبوعة بقائمة ملاحق ذات صلة بالموضوع وقائمة للمصادر والمراجع المعتمد عليها.

استعرضنا في المقدمة تمهيدا للموضوع مع أسباب اختيارنا له، وأهم الصعوبات التي واجهتنا عند انجازنا لهذا البحث، إضافة إلى عرض لأهم المصادر والمراجع التي استقينا منها المعلومات.

ووضحنا في الفصل التمهيدي جغرافية بلاد المغرب الأوسط، مع التعرض للأوضاع الثقافية لهذا القطر قبل قيام الدولة الرستمية، وقمنا فيه أيضا بإعطاء لمحة تاريخية حول قيام الدولة الرستمية في المغرب الأوسط.

أما الفصل الأول الذي كان بعنوان عوامل ازدهار وتطور العلوم النقلية والعقلية في المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية، قد قسمناه إلى خمس عوامل وهي اهتمام الأئمة الرستميين بالعلم، والدور الثقافي للحاضرة تيهرت، ثم دور المؤسسات التعليمية، ثم حرية الفكر والتسامح المذهبي، وأخيرا التبادل الثقافي من خلال الرحلات العلمية والتجارية.

بينما الفصل الثاني الذي عنوانه أصناف العلوم النقلية ومشاهير علمائها في المغرب الأوسط وإنتاجهم الفكري خلال العهد الرستمي، حيث ابتدأنا بإعطاء تعريف للعلوم النقلية ثم خصصنا باقي عناصره للتطرق إلى أبرز أصناف العلوم النقلية التي لقيت اهتماما من طرف العلماء بالمغرب الأوسط خلال هذا العهد، فاكتفينا أولا بإعطاء تعريف لكل علم ثم تناولنا هذا العلم بالمغرب الأوسط في الفترة المدروسة وذلك بذكر أبرز وأشهر علمائه مع ذكر أهم ما اشتهروا به في هذا العلم.

والفصل الثالث والأخير الموسوم بأصناف العلوم العقلية ومشاهير علمائها في المغرب الأوسط وإنتاجهم الفكري خلال العهد الرستمي، قمنا فيه كذلك أولا بتعريف العلوم العقلية، ثم قمنا بالتعرض لأهم أصناف العلوم العقلية المتداولة بالمغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية وذلك بقيامنا أولا بتعريف ذلك العلم ثم ذكر علمائه وأبرز ما اشتهروا به في هذا العلم.

أما الخاتمة فقد كانت عبارة عن عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من دراسة هذا الموضوع والذي أنهيناه بقائمة ملاحق.

**أهم المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في البحث:**

**أولا: المصادر**

**1- كتب الجغرافيا:**

- كتاب" الاستبصار في عجائب الأمصار" لمؤلف مجهول عاش خلال القرن السادس الهجري، وهو كتاب مهم جدا وقد أفادنا كثيرا في تحديد جغرافية بلاد المغرب الأوسط وكذا التعريف ببعض مدنه.

- كتاب" المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب " لأبي عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري(ت 487ه/1094م)، وهو الآخر كتاب مهم جدا كونه من الكتب التي مزجت بين الجغرافيا والتاريخ، وقد استعنا به كثيرا في معرفة جغرافية مدن المغرب الأوسط وانتقاء بعض المعلومات الخاصة بالدولة الرستمية من خلال وصفه لمدينة تيهرت.

- كتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي(ت 626ه/1229م)، استفدنا منه كثيرا هو الآخر حيث أفادنا في التعريف بمدن وحواضر المغرب الأوسط، وقد اعتمدنا على الجزء الأول والثاني والرابع.

**2 – كتب الطبقات والتراجم:**

- كتاب" سير الأئمة وأخبارهم" لأبي زكرياء يحي بن بكر (ت 471ه/1078م)، يعتبر من أهم المصادر الإباضية التي تناولت تاريخ الدولة الرستمية، ساعدنا كثيرا في معرفة تأسيس الدولة الرستمية وتتبع سير أئمتها وعلمائها.

- كتاب "طبقات المشائخ بالمغرب" للدرجيني أبي العباس أحمد بن سعيد(ت 670ه/1271م)، يعتبر أيضا من أهم المصادر التي أرخت لتاريخ الدولة الرستمية، وهو من المصادر التي ساعدتنا كثيرا في هذا البحث حيث اعتمدنا عليه تقريبا في كل فصول البحث، وقد أفادنا في معرفة مراحل قيام الدولة الرستمية إضافة إلى معرفة سير أئمتها و الترجمة لعدد من علماء وفقهاء المغرب الأوسط خلال الفترة المدروسة. وقد اعتمدنا على جزئيه الأول والثاني.

- كتاب " السير" للشماخي أحمد بن سعيد بن عبد الواحد (ت 928ه/1522م)، هو الآخر لا يقل أهمية كونه ساعدنا في الإحاطة بمعلومات تخص نشأة وتأسيس الدولة الرستمية إضافة إلى أننا استفدنا منه في الترجمة للعلماء البارزين في المغرب الأوسط خلال العهد الرستمي، وقد اعتمدنا على الجزء الأول.

**3 – كتب التاريخ:**

- كتاب "أخبار الأئمة الرستميين" لابن الصغير(توفي في القرن3ه/9م)، يعتبر من أهم المصادر التاريخية التي أرخت لتاريخ الدولة الرستمية وأقدمها وتكمن أهميته في كونه عاصر الأحداث التي أرخ لها وقد استعنا به أيضا في كل فصول البحث، بحيث أفادنا كثيرا في تتبع سير حكام الدولة الرستمية وفي تصوير الحياة الفكرية بتيهرت من خلال النصوص التي أوردها حول هذا الجانب ومعرفة أسماء فقهائها وأدباءها.

- كتاب" ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" لابن خلدون عبد الرحمان بن محمد، وكتابه هذا يعتبر من المصادر التي لا يمكن لأي باحث في تاريخ المغرب الإسلامي الاستغناء عنه نظرا لغزارة المعلومات التي أوردها فيه، وقد اعتمدنا على الجزء الأول من كتابه والمعروف بالمقدمة، استعنا به في تعريف العلوم النقلية والعقلية وأصناف كل منها، كما اعتمدنا على الجزء الثالث والسادس والسابع في التعريف ببعض قبائل المغرب الأوسط.

- كتاب" إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم" لابن الأكفاني محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري(ت 749ه/1348م)، ويعتبر هذا الكتاب موسوعة في بيان فضل العلم والتعليم والمعلم، وقد أفادنا في التعريف بالعلوم بصنفيها النقلية والعقلية.

**ثانيا: المراجع:**

- كتاب" الدولة الرستمية 160ه-296م/777-909م دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية" لمؤلفه إبراهيم بكير بحاز، وهو كتاب مهم جدا وعنوانه يوضح لنا أهميته، فقد تناول فيه كل الجوانب الخاصة بالدولة الرستمية خاصة جانب الحياة الفكرية مركزا فيها على أهم العلماء والعلوم، لذلك فقد ساعدنا كثيرا في معالجة هذا الموضوع، بحيث اعتمدنا عليه في كل فصول البحث.

- كتاب "العلاقات الخارجية للدولة الرستمية" لمؤلفه جودت عبد الكريم يوسف، وقد أفادنا في تتبع مراحل قيام الدولة الرستمية، واستفدنا منه أيضا في انتقاء بعض المعلومات الخاصة بالحياة الفكرية بتيهرت.

- كتاب" الدولة الرستمية (حضارتها وعلاقاتها الخارجية بالمغرب والأندلس 160ه/296م)" لمؤلفه محمد عيسى الحريري، استفدنا منه في معرفة جغرافية بلاد المغرب الأوسط ومعرفة الجانب السياسي للدولة الرستمية وكذلك استفدنا منه أيضا في الحصول على بعض المعلومات حول الجانب الفكري للدولة الرستمية.

**- المقالات:**

- "الإنتاج الفكري الجزائري في عهد الدولة الرستمية" لمعروف بلحاج وقد أفادنا في معرفة بعض أسماء فقهاء وعلماء وأدباء المغرب الأوسط خلال العهد المدروس وكذا إنتاجهم الفكري.

-"الحياة الفكرية والثقافية على عهد الرستميين" للشيخ بوقربة، استفدنا من مقاله هذا في انتقاء معلومات حول عوامل ازدهار وتطور العلوم النقلية والعقلية بالمغرب الأوسط خلال العهد المدروس.

- "دور أئمة تيهرت الرستمية في تشجيع وتطوير الحياة الفكرية خاصة العلوم الدينية" لفطيمة مطهري، وقد أفادنا في معرفة علماء المعرب الأوسط وإنتاجهم الفكري غفي العلوم الدينية.

**الفصل التمهيدي**

**أولا: جغرافية بلاد المغرب الأوسط.**

**ثانيا: الأوضاع الثقافية في المغرب الأوسط قبل قيام الدولة الرستمية.**

**ثالثا: لمحة تاريخية حول قيام الدولة الرستمية.**

**أولا: جغرافية بلاد المغرب الأوسط**

تُشكل منطقة المغرب الأوسط جزءا من بلاد المغرب[[1]](#footnote-2)، هذه الأخيرة قد عُرفت منذ أقدم العصور بأسماء مختلفة، حيث أطلق عليها العرب اسم المغرب، كما ميزوا بين أقاليمه فقسموه إلى ثلاثة أقسام[[2]](#footnote-3)، وهي: المغرب الأدنى[[3]](#footnote-4)، والمغرب الأقصى[[4]](#footnote-5)، والمغرب الأوسط وهو الذي يهمنا في هذا البحث، و سُمي بهذا الاسم لتوسطه بين المغربين الأدنى والأقصى[[5]](#footnote-6)، وقد اختلف الجغرافيون والمؤرخون في ضبط حدود بلاد المغرب الأوسط ومعالمه بصورة واضحة، ويعود سبب ذلك إلى ارتباط حدوده بالمجال الذي تسيطر عليه الدول المتعاقبة عليه بحيث كان مجالها يتوسع أحيانا ويتقلص أحيانا أخرى نتيجة لقوتها وضعفها[[6]](#footnote-7)، إضافة إلى هذا بيئة مجتمع المغرب الأوسط القبلي، فقد كانت هناك ديمومة في حركة القبائل حيث كانت غير مستقرة في توزيعها، الأمر الذي أثر على رسم حدود بلاد المغرب الأوسط بشكل واضح[[7]](#footnote-8).

وقد ذكر البكري بلاد المغرب الأوسط من خلال إشارته إلى قاعدته فقال:**"** وهذه المدينة تلمسان هي قاعدة المغرب الأوسط، لها أسواق ومساجد"[[8]](#footnote-9)، كما حدد الجغرافي الإدريسي إقليم المغرب الأوسط في قوله:" ومدينة بجاية في وقتنا هذا مدينة المغرب الأوسط"[[9]](#footnote-10)، **أ**ما من ناحية الغرب فيحدد مجاله بمدينة تلمسان[[10]](#footnote-11) فيذكر أنّها**:"** قفل بلاد المغرب الأوسط وهي على رصيف للداخل والخارج منها لابد منها والاجتياز بها على كل حالة"[[11]](#footnote-12)، كما يذكر لنا أيضا الجغرافي ابن سعيد المغربي أنّ بجاية[[12]](#footnote-13) كذلك هي قاعدة المغرب الأوسط[[13]](#footnote-14)، و أشار صاحب كتاب الاستبصار هو الآخر لحدود بلاد المغرب الأوسط فقال**:"** وحد المغرب الأوسط من واد مجمع وهو في نصف الطريق بين مدينة مليانة وبين مدينة تلمسان بلاد تازا من بلاد المغرب في الطول وفي العرض من البحر الذي ساحل البلاد...مثل وهران ومليلة وغيرها من البلاد الساحلية إلى مدينة تنزل وهي مدينة في أول الصحراء وهي على الطريق إلى سجلماسة**"[[14]](#footnote-15)،** كما جاء في تقويم البلدان لأبي الفداء ما يلي:" والقطعة الثانية تعرف بالمغرب الأوسط وهي من شرق وهران عن تلمسان مسيرة يوم في شرقيها إلى آخر حدود مملكة بجاية من الشرق"[[15]](#footnote-16).

كما يُشير ابن خلدون بأنّ المغرب الأوسط هو في الأغلب الإقليم الذي تستقر فيه قبائل زناتة[[16]](#footnote-17) مغراوة[[17]](#footnote-18) وبنو يفرن[[18]](#footnote-19)، وأشار لهذا في قوله أيضا:"والأكثر منهم بالمغرب الأوسط حتى أنّه ينسب إليهم فيقال وطن زناتة"، وهو الإقليم الذي يقع بين الزاب[[19]](#footnote-20) شرقا إلى واد ملوية[[20]](#footnote-21) غرباويُضيف إليهم مغيلة[[21]](#footnote-22) وكومية[[22]](#footnote-23) ومطغرة[[23]](#footnote-24) ومطماطة[[24]](#footnote-25).

وحسب ما أوردته بعض المصادر سواء الجغرافية أو التاريخية منها في حديثها عن حدود بلاد المغرب الأوسط، فإنه كان يمتد من ناحية الغرب إلى واد ملوية وجبال تازا[[25]](#footnote-26)، وقد كانت هذه الحدود حدودا ثابتة تقريبا لم تتغير إلا في بعض الأحيان[[26]](#footnote-27)، أما شرقا فكان يمتد إلى بجاية[[27]](#footnote-28)، وكان من ناحية الشمال يطل على ساحل البحر ويمتد جنوبا إلى الصحراء الكبرى[[28]](#footnote-29)، و قد كانت عاصمته مدينة تيهرت[[29]](#footnote-30) في عهد الدولة الرستمية ومدينة أشير[[30]](#footnote-31) في عهد الزيريين الذين خلفوا الفاطميين ثم بعد ذلك أصبحت عاصمته تلمسان في عهد بنو عبد الواد[[31]](#footnote-32)، بعدها أصبحت مدينة جزائر بني مزغنة[[32]](#footnote-33) والتي تمثل الجزائر الحالية[[33]](#footnote-34).

وتمتد في بلاد المغرب الأوسط سلسلتان جبليتان هما سلسلة الأطلس التلي وسلسلة الأطلس الصحراوي[[34]](#footnote-35)، بحيث يُحاذي أطلس التل ساحل البحر[[35]](#footnote-36)، مما جعل شمال المغرب الأوسط ينقسم إلى ثلاثة مناطق متباينة تتمثل في: المنطقة الساحلية وهي ذات سهول ضيقة وغنية وكثيرة السكان، ثم تليها المنطقة التلية وهي التي تمثل الوجه الجبلي الذي يلي منطقة جبال أطلس التل الموالية للبحر، حيث تمتاز بأنها أخصب مناطق المغرب الأوسط وأجودها من حيث التربة[[36]](#footnote-37)، والمنطقة الثالثة تُعرف بمنطقة الشطوط وهي تنحصر بين جبال سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي ويمارس سكانها تربية الماشية[[37]](#footnote-38)، كما أنها قليلة الأمطار وقد ارتبط أهلها ببدو الصحراء أكثر من بدو السهل الساحلي أين يتوفر الحرث وتكثر المدن، أما سلسلة الأطلس الصحراوي فهي تمتد بانحدار شديد نحو الصحراء، وتتميز بوجود مجاري مائية قصيرة تغذي بدورها الكثير من واحات الصحراء[[38]](#footnote-39)، ومن حيث مصادر المياه فلا يُوجد به إلا عدد قليل[[39]](#footnote-40) ومن أشهر أنهاره نهر الشلف وهو الذي ينبع من جبل الوانشريس ويصب في البحر المتوسط إلى الشرق من جهة مستغانم[[40]](#footnote-41)، ونهر سيرات الذي يجري بالقرب من قلعة هوارة[[41]](#footnote-42)، و نهر مينة أيضا ويأتي ماؤه من جهة القبلة لمدينة تيهرت[[42]](#footnote-43)، أما باقي الأنهار فهي عبارة عن أودية صغيرة يكثر فيها الماء إلا في فصل الشتاء عند تساقط الأمطار وبعضها يأتيها الماء من العيون أو من قمم الجبال[[43]](#footnote-44)، مثل النهر الذي كانت تتجمع فيه المياه من عيون تسمى (تاتش) وقد كان أهل تيهرت يعتمدون عليه في شربهم وفي سقيهم للبساتين كما ذكر البكري[[44]](#footnote-45)، وبالنسبة للمناخ في المغرب الأوسط فقد كانت المنطقة الساحلية تتميز بطقس معتدل كثير الرطوبة في فصل الشتاء و خفيف في فصل الصيف، وفي السهول المرتفعة الداخلية تشتد الحرارة، أما منطقة الشطوط فتتميز بجو لاذع بارد في فصل الشتاء وشديد الحرارة في الصيف[[45]](#footnote-46)، و يزداد ارتفاع الحرارة كلما اتجهنا نحو الصحراء وبالتالي تقل كمية تساقط الأمطار[[46]](#footnote-47).

نستنتج في الأخير أنّ بلاد المغرب الأوسط تُمثل قطرا من أقطار بلاد المغرب الإسلامي، وقد اختلف المؤرخون والجغرافيون في ضبط حدوده الجغرافية في العصر الوسيط ويعود ذلك إلى تعدد الدول التي تعاقبت عليه، حيث كان مجالها يتسع ويتقلص بحسب قوتها وضعفا، إضافة إلى عدم استقرار القبائل به في توزيعها، الأمر الذي أدى إلى عدم استقرار حدوده على وضع واحد.

**ثانيا: الأوضاع الثقافية في المغرب الأوسط قبل قيام الدولة الرستمية**

قبل التطرق إلى الأوضاع الفكرية في المغرب الأوسط بشكل خاص، فإنه لابد من الإشارة إلى قلة المعلومات حول الجانب الثقافي لهذا القطر –المغرب الأوسط- ويعود ذلك إلى اهتمام أغلب المؤرخين و الدارسين للتاريخ بالجانب السياسي و العسكري و إغفالهم للحركة الثقافية بالمغرب الأوسط، وقد أورد الأستاذ رابح بونار في مقدمة كتابه "المغرب العربي تاريخه وثقافته" هذه الإشكالية وهي عدم اهتمام المؤرخين بالجانب الثقافي، فقال:**"**إن الباعث الحقيقي على تأليف هذا الكتاب هو إيفاء الحركة الثقافية وتاريخها بالقطر الأول الجزائر وقد أغفله مؤرخو الآداب إغفالا، وجهل كثير من الدارسين نشاط علمائه و أدباءه في مختلف العصور، ولما كان بحث هذه الحركة الثقافية في الجزائر –المغرب الأوسط-لايتم إلا بإلقاء أضواء على الحركة الثقافية في أخويه لاحتكاكه بهما، وتكامل ثقافته بثقافتهما**..."[[47]](#footnote-48)**.

لقد مثلت هجرة العرب المسلمين إلى بلاد المغرب الإسلامي حدثا مهما في التاريخ الإسلامي وذلك لأثرها في تعريب[[48]](#footnote-49) المغاربة وفي نشر الإسلام و الدعوة إليه، وقد كان هذا الاتجاه منذ مجيء الطلائع الأولى للفاتحين، فعقبة بن نافع[[49]](#footnote-50)كان مثالا في الدعوة إلى الإسلام والتبشير به بين مختلف القبائل[[50]](#footnote-51)، وعندما بنى مدينة القيروان[[51]](#footnote-52) كان يهدف من وراء ذلك إلى توعية الناس بأمور دينهم، إذ مَا لبثت أن أصبحت هذه المدينة قاعدة دينية و ثقافية وصل تأثيرها إلى أواسط إفريقيا[[52]](#footnote-53)، حيث وفد إليها أعداد كبيرة من البربر جاؤوا ليتعلموا الدين الجديد. وقد قال ابن خلدون في حديثه عن عقبة بن نافع ما يلي: **"** فدخل افريقية وانضاف إليه مسلمة البربر، فكبر جمعه ودخل أكثر البربر في الإسلام و ترسخ الدين و لاشك أن الفاتحين قد خصصوا من يقوم بهذه المهمة**"[[53]](#footnote-54).** أما عن المدينة فقد دعا لها عقبة قائلا:" اللهم املأها علما وفقها وأعمرها بالمطيعين و العابدين، واجعلها عزا لدينك وذلا على من كفر بك وأعز بها الإسلام، وامنعها من جبابرة الأرض**..."[[54]](#footnote-55)،** وهذا يدل أن من القيروان انطلق الدعاة لتبليغ رسالة الإسلام ونشر اللغة العربية وتعليم القرآن، و لا شك أن جامع القيروان قد لعب دورا في ذلك فقد كان الطلاب المهتمون يأتون إليه من المغرب الأوسط، ومن أطراف الإمارات و القبائل القريبة و البعيدة مهما كانت اتجاهاتهم السياسية و المذهبية ثم يعودون إلى مدنهم لتعليم أهلها ما تعلموه[[55]](#footnote-56)، ولأن للمساجد دور مهم وفعال في التعليم فقد بنى عقبة أيضا بالمغربين الأوسط و الأقصى عدة مساجد لنشر الإسلام بين البربر[[56]](#footnote-57)، هذا ولا ننسى أنه أحسن اختيار الموقع المناسب لبناء هذه القاعدة الإسلامية –القيروان-فهي تقع على الطريق المؤدي إلى المغرب الأوسط وذلك ليستمر الجهاد ونشر الإسلام ولتكون منبعا للعلم و العلماء[[57]](#footnote-58)، أي مركزا للإشعاع العلمي و الثقافي. ولما جاءت ولاية أبو المهاجر دينار[[58]](#footnote-59)، توغل في ديار المغرب حتى وصل تلمسان وهو أول قائد مسلم بلغ المغرب الأوسط وفتح مدينة ميلة[[59]](#footnote-60)، وجعلها مقر إقامته وإدارة ولايته، وبالتالي أصبحت ميلة المفتوحة مركزا لنشر الدين الإسلامي[[60]](#footnote-61)، ونظرا لأهمية ودور المساجد في ترسيخ تعاليم الإسلام ونشر اللغة العربية بنى فيها مسجدا عُرف بمسجد "أبي المهاجر دينار"، المسمى بسيدي غانم حاليا[[61]](#footnote-62)، فالبكري عند وصفه لمدينة ميلة أشار إلى وجود مسجد ملاصق لدار الإمارة فقال**:"**وعليها سور صخر اليوم، وحولها ربض وبها جامع، وأسواق و حمامات و المياه تطرد حوله"[[62]](#footnote-63)**،** و الواضح أن البكري لم يعطي تفاصيل أكثر عن هذا الجامع، والجدير بالذكر هو أن منذ عهد أبي المهاجر دينار حافظ أهل ميلة على إسلامهم وذلك نتيجة سعيه في تعيين الفقهاء و المعلمين لتعليم السكان الدين الإسلامي ومبادئ اللغة العربية لغة القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة[[63]](#footnote-64).

كما نشير إلى أن البعثة العلمية التي أرسلها عمر بن عبد العزيز[[64]](#footnote-65)، إلى بلاد افريقية[[65]](#footnote-66)، سنة 100ه قد وصل نورها إلى بلاد المغرب الأوسط[[66]](#footnote-67)، فهذه البعثة متكونة من عشرة فقهاء[[67]](#footnote-68)، تمثل دورهم في تثقيف أهل افريقية و المغرب وتعليمهم أمور دينهم[[68]](#footnote-69)، ولأن خلفاء بني أمية كانت عنايتهم متجهة إلى إرسال علماء و فقهاء يعلمون الناس القرآن الكريم وينشرون العقيدة الإسلامية الصحيحة وترسيخها، أَكبّ البربر بدورهم على تعلم اللغة العربية والذي ساعدهم على ذلك هو الإنصات إلى دروس الدعاة و الاحتكاك بالعنصر العربي[[69]](#footnote-70).

وما يمكن قوله هو أن الحركة الثقافية بالمغرب الأوسط تعود جذورها إلى الفاتحين الأوائل من العرب، فبمجرد دخولهم لبلاد المغرب سارعوا إلى تحفيظ السكان القرآن الكريم وتعليمهم اللغة العربية هذا الأمر مثل محور الحركة الفكرية في كل نواحي بلاد المغرب الإسلامي، ممّا فتح باب التبادل الثقافي و اللغوي بين المسلمين الفاتحين وسكان المغرب، وما نلاحظه هو أن النشاط الفكري في بداية الأمر بات مقتصرا على نشر العلوم الدينية في المغرب الأوسط.

**ثالثا: لمحة تاريخية حول الدولة الرستمية**

**أ – تأسيس الدولة الرستمية:**

تأسست الدولة الرستمية على يد عبد الرحمان بن رستم سنة 160ه-777م، وذلك بعدما توجه الخوارج[[70]](#footnote-71) إلى بلاد المغرب من أجل نشر دعوتهم وبث أفكارهم حيث وجدوه أرضا خصبة لذلك[[71]](#footnote-72)، نتيجة لبعده عن مركز الخلافة بالمشرق[[72]](#footnote-73) أين كانوا يعانون من الظلم والاضطهاد من قبل الولاة الأمويين[[73]](#footnote-74)، إضافة إلى ما تشهده بلاد المشرق من أحداث تتمثل في ضعف الخلافة وظهور الانقسامات داخلها والحركات المذهبية على خلاف بلاد المغرب التي كانت على عقيدة واحدة[[74]](#footnote-75)، كما أنّها كانت أرضا بكرا تتقبل كل ما يأتيها من أفكار[[75]](#footnote-76)، واستغلالهم أيضا لما يعانيه سكان المغرب من ظلم وجور بسبب تجاوزات بعض الولاة وانحرافهم حيث وجد أهل المغرب ضالتهم في الشعارات التي يحملها الخوارج[[76]](#footnote-77)، والتي كان مضمونها إصلاح المجتمع والعمل بالكتاب والسنة[[77]](#footnote-78)، وحسب ما تذكره لنا بعض المصادر والمراجع هو أنّ من بين فرق الخوارج التي انتقلت إلى بلاد المغرب كانت الإباضية[[78]](#footnote-79) والصفرية[[79]](#footnote-80)، وقد كان أول دعاتهم في بلاد المغرب هو سلمة بن سعد[[80]](#footnote-81) وعكرمة[[81]](#footnote-82)، فالأول كان يدعو إلى الإباضية والثاني كان يدعو إلى الصفرية وقد جاءا من البصرة[[82]](#footnote-83)، وكان ذلك في أوائل القرن الثاني الهجري[[83]](#footnote-84)، وبعد وصولها اتخذ كل واحد منهما مقرا يدعوا فيه لمذهبه، حيث نزل عكرمة بالقيروان وأخذ يدعو لأفكاره سرا، وقد حرص على الاتصال بزعائم البربر من مختلف القبائل حتى القاطنة بالمغرب الأقصى[[84]](#footnote-85)، أما سلمة بن سعد فقد استقر هو الآخر في جبل نفوسة[[85]](#footnote-86) بطرابلس[[86]](#footnote-87) وقد كان شديد الحرص على نشر دعوته[[87]](#footnote-88). مستغلين إقبال البربر الشديد على تعلم أصول الدين فأخذوا يُخاطبونهم بلهجاتهم ويُعلمونهم تلك الأصول وفق مذهبهم مُركزين على الجانب الثوري منها وعلى مبادئ العدل والمساواة والشورى[[88]](#footnote-89)كما أنّهما جاءا في فترة حساسة تتمثل في سوء معاملة الولاة للبربر كما سبق وأن ذكرنا الأمر الذي ساعدهم على أن ينجحا في نشر دعوتهم[[89]](#footnote-90)، ونشير إلى أنّ عبد الرحمان بن رستم الفارسي الأصل[[90]](#footnote-91) والذي ولد بالعراق، قد نشأ بالقيروان حيث تعلم في مساجدها مبادئ العلوم[[91]](#footnote-92)، لكنه مال إلى تعاليم الخوارج، حيث يقول ابن خلدون في هذا الصدد:" وأخذ بدين الخارجية والإباضية منهم**"**[[92]](#footnote-93)، فكما تذكر المصادر الإباضية أنّه في صغره سافر مع والديه إلى مكة لأداء فريضة الحج فتوفي والده بها بسب مرض أصابه، بعدها التقت أمه برجل مغربي هناك فتزوجها وعاد بهما إلى دياره بالقيروان[[93]](#footnote-94).

وعندما كبر أرسله داعية الإباضية سلمة بن سعد إلى البصرة في بعثة علمية[[94]](#footnote-95)، صحبة كل من

عاصم السدراتي[[95]](#footnote-96)، وأبو داود القبلي النفزاوي[[96]](#footnote-97)، وإسماعيل بن درار الغدامسي[[97]](#footnote-98)، ثم انظم إليهم في البصرة أبو الخطاب المعافري[[98]](#footnote-99) وقد عُرفوا بحملة العلم حيث بَقَوا مدة خمس سنوات عند أبي عبيدة مسلم[[99]](#footnote-100) تلقوا خلالها العلم على يده[[100]](#footnote-101)، درسوا خلال هذه المدة كل ما يخص المذهب الإباضي إضافة إلى دراسة أحوال المغرب السياسية وذلك من أجل إقامة دولة إباضية لهم به، حيث أشار لهم أبي عبيدة بأن أبو الخطاب هو من سيتولى زعامة هذه الدولة المنتظرة[[101]](#footnote-102)، وعاد النفر من البصرة سنة 140 ه– 757م[[102]](#footnote-103)، بحيث ذهبوا إليها طُلاب علم وعادوا منها أئمة علم[[103]](#footnote-104)، وبعد عودتهم يذكر الدرجيني أنهم اجتمعوا مع أتباعهم من الإباضية في موضع يسمي (صياد) وعقدوا الإمامة إلى أبي عبد الأعلى بن السمح المعافري وكان ذلك في سنة 140ه[[104]](#footnote-105)، بعد ذلك استولى على طرابلس في نفس السنة وعندما تمكن منها استولى أيضا على القيروان سنة 141ه[[105]](#footnote-106)، وأَوكل إدارة شؤونها إلى عبد الرحمان بن رستم[[106]](#footnote-107)، وعندما وصلت أنباء ذلك إلى الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور[[107]](#footnote-108) عيّن محمد بن الأشعث[[108]](#footnote-109) والي مصر مهمة استرداد طرابلس والقيروان، وقد تمكن هذا الأخير من هزيمة أبي الخطاب وقتله سنة 144ه بعدما هزمهم في المرة الأولى[[109]](#footnote-110)، وعندما سمع عبد الرحمان بن رستم بمقتل زعيمهم أبي الخطاب فر إلى المغرب الأوسط[[110]](#footnote-111) ووصل إلى جبل يسمى (سوفجج) فتحصن به وهو جبل شاهق منيع بتيهرت[[111]](#footnote-112)، وحول هذا الجبل كانت تستقر قبائل لواتة[[112]](#footnote-113) وهوارة[[113]](#footnote-114) ولماية[[114]](#footnote-115) التي كانت تدين بالمذهب الإباضي[[115]](#footnote-116)، فالتفوا حوله وبدئوا في تأسيس دولتهم[[116]](#footnote-117). بحيث اختاروا مدينة تيهرت[[117]](#footnote-118) لتكون مقرا لها[[118]](#footnote-119)، وهي التي تُعرف اليوم (بتاقدمت) غرب مدينة تيارت الحالية على بعد خمسة أميال عنها[[119]](#footnote-120)، وقد وقع اختيارهم لها لموقعها الممتاز فهي بعيدة عن خطر العباسيين[[120]](#footnote-121)، إضافة إلى أنّها مركز تجاري يربط تجارة الشمال بتجارة الجنوب[[121]](#footnote-122)، زد إلى ذلك توفرها على عدد من الأنهار مثل

نهر مينة وتاتش[[122]](#footnote-123)، ولعل أهم سبب يتمثل في وجود قبائل لماية بها والتي كانت على مذهب الإباضية[[123]](#footnote-124)، وبويع عبد الرحمان بن رستم إماما لدولتهم الجديدة وقد اختلفت المصادر في تاريخ بيعته فقيل سنة 160ه أو سنة 162ه[[124]](#footnote-125)، وبهذا أسس دولته وقد حملت اسمه فعُرفت بالدولة الرستمية[[125]](#footnote-126)، ودامت مدة حكمه حوالي سبعة أعوام[[126]](#footnote-127)، حرص فيها على تنظيمها تنظيما محكما[[127]](#footnote-128).

**ب– حدود الدولة الرستمية:**

اختلفت آراء الجغرافيين والمؤرخين حول حدود الدولة الرستمية[[128]](#footnote-129) فهذه الأخيرة لم تعرف حدودا ثابتة ومستقرة[[129]](#footnote-130)، وما تذكره المراجع كان يحدها شرقا إمارة الأغالبة وغربا الأدارسة وتمتد جنوبا إلى ورقلة ووادي ريغ وتتسع حتى تشمل بلاد الجريد[[130]](#footnote-131)وجبال دمر على طرابلس وجبل نفوسة[[131]](#footnote-132)، ويقول ابن الصغير عن الإمام عبد الوهاب[[132]](#footnote-133): " دان له ما لم يدن لغيره...إلى أن حاصر مدينة طرابلس وملأ المغرب بأسره إلى مدينة يقال لها تلمسان."[[133]](#footnote-134)

**ج- نظام الحكم في الدولة الرستمية:**

كان نظام الحكم في الدولة الرستمية يقوم على مبدأ الشورى[[134]](#footnote-135)، حيث كانت هناك مجموعة من المشايخ الإباضية من أهل الخير والصلاح لهم علم ودراية بأصول الدين يقومون باختيار الحاكم المناسب لإدارة شؤون المسلمين، إضافة إلى أنّهم يقومون بمراقبة سلوكياته وطريقة تسييره للدولة[[135]](#footnote-136)، وكان الحاكم عند الرستميين يُلقب بالإمام سواء كان حاكما سياسيا أو إماما دينيا[[136]](#footnote-137) وقد كانت هناك عدة شروط معينة يتم على أساسها اختيار الإمام منها البيعة والعلم والنزاهة والكمال الأخلاقي[[137]](#footnote-138)، وكان دستورهم هو العمل بأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية إضافة إلى اجتهادات أئمة المذهب الإباضي[[138]](#footnote-139)، وعند الإباضية لا تنحصر الإمامة[[139]](#footnote-140) في أسرة واحدة إلا أنّ الدولة الرستمية كان حكامها من بيت واحد وهو أسرة عبد الرحمان بن رستم[[140]](#footnote-141).

**د- سقوط الدولة الرستمية:**

عرفت الدولة الرستمية في مراحلها الأخيرة الكثير من الاضطرابات والفتن خاصة في عهد الإمام اليقظان بن أبي اليقظان هذا الأخير أُتُّهم بقتل أخيه الإمام أبي الحاتم[[141]](#footnote-142)، إضافة إلى سياسة حكامها الأواخر الذين مالوا لحياة الترف وافتقدوا العصبية الرستمية التي كانت على عهد جدهم عبد الرحمان بن رستم فانشغلوا بذلك عن الدولة وإدارة شؤؤنها[[142]](#footnote-143) وأمام هذا الضعف كان الخطر الشيعي يقترب من حدود الدولة الرستمية حيث تمكن أبو عبد الله الشيعي من دخول العاصمة تيهرت دون مقاومة أهلها وقام بقتل الإمام اليقظان بن أبي اليقظان[[143]](#footnote-144) وكان ذلك سنة 296ه-909م[[144]](#footnote-145)، وبذلك قضي على حكم الرستميين في تاهرت[[145]](#footnote-146)، وانتشر الإباضية بعدما قُضي على دولتهم في النواحي البعيدة إلى الجنوب من بلاد الجزائر وذلك في أراضي ميزاب وبعض الواحات مثل ورجلان (ورقلة) واستقروا بها[[146]](#footnote-147).

وما يمكن قوله في الأخير هو أنّ الخوارج الإباضية قد نجحوا في نشاطهم السياسي والديني ببلاد المغرب الإسلامي بعدما فشلوا في ذلك بالمشرق، فقد تمكنوا من إقامة دولة لهم بالمغرب الأوسط عُرفت بالدولة الرستمية نسبة إلى مؤسسها الأول عبد الرحمان بن رستم وهي أول دولة إسلامية مستقلة استقلالا تاما عن الخلافة، وكانت حاضرتها مدينة تيهرت وبفضل سياسة حكامها خاصة مؤسسها عرفت ازدهارا في جميع المجالات خاصة الجانب العلمي.

**الفصل الأول: عوامل تطور وازدهار العلوم النقلية والعقلية في المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية.**

**أولا: اهتمام الأئمة الرستميين بالعلم.**

**ثانيا: الدور الثقافي للحاضرة تيهرت.**

**ثالثا: دور المؤسسات التعليمية.**

**رابعا: حرية الفكر والتسامح المذهبي.**

**خامسا:التبادل الثقافي من خلال الرحلات العلمية**

**والتجارية.**

**أولا: اهتمام الأئمة الرستميين بالعلم**

لقد اعتنى أئمة الدولة الرستمية عناية كبيرة بالعلوم[[147]](#footnote-148)، فجعلوا العلم أول اهتماماتهم[[148]](#footnote-149)، ذلك أنّه كان من شروط تولي الإمامة عندهم أن يكون الإمام المُبايع عالما من أجل أن يتولى هذا المنصب[[149]](#footnote-150)، فكانوا بذلك أئمة في العلم قبل أن يكونوا أئمة في السياسة[[150]](#footnote-151)، كما كان لطابع الزهد الذي عُرف به أئمة الدولة الرستمية وسعيهم وراء الظفر بمرضاة الله دور كبير في عنايتهم بالعلوم خاصة الدينية منها[[151]](#footnote-152)، إذ كانت هذه العلوم تطغى على الحياة الفكرية عندهم[[152]](#footnote-153)، وعليه فقد كان الأئمة الرستميين من العلماء الذين كرسوا حياتهم للعلوم ونشرها بين كل طبقات المجتمع[[153]](#footnote-154) وحرصوا على القيام بذلك بأنفسهم[[154]](#footnote-155) فنجد:

- عبد الرحمان بن رستم**:**مؤسس الدولة الرستمية حكم مابين( 160-171ه/777-788م)[[155]](#footnote-156)، من كبار العلماء في عصره[[156]](#footnote-157)، إذ كان أحد حملة العلم الخمسة لبلاد المغرب بعدما قضى مدة خمسة أعوام مع شيخه أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة في مدرسة البصرة[[157]](#footnote-158) لتلقي العلوم على يده[[158]](#footnote-159) وقد ذكر الشماخي أنّه عندما حان موعد رجوعه لبلاد المغرب قال له أبي عبيدة إفت بما سمعت عني وما لم تسمع[[159]](#footnote-160)، وهو

بذلك أجاز له الإفتاء[[160]](#footnote-161) دون غيره ممن كانوا معه نتيجة لذكائه وسعة علمه[[161]](#footnote-162)، وبمجرد وصوله هو والذين كانوا معه إلى بلاد المغرب سارعوا إلى نشر ثقافة المذهب الإباضي وتعليم أتباعهم مختلف العلوم خاصة علم الأصول والفروع والشريعة والسير والتوحيد وآراء الفرق وعلوم اللغة والرياضيات[[162]](#footnote-163)، ونتيجة لعلمه الواسع قال عنه أحد معاصريه:"لا أعلم من يخرج مسائل دماء أهل القبلة في زماننا إلا عبد الرحمان بن رستم بالمغرب"[[163]](#footnote-164)، وكان أول ما قام به بعدما اختار مدينة تيهرت مقرا لدولته الجديدة هو بناء مسجد بها[[164]](#footnote-165) ويُوضح البكري ذلك في قوله:" وابتدئوا من تلك الساعة فبنوا في ذلك الموضع مسجدا وقطعوا خشبه من تلك الشعراء فهو كذلك إلى اليوم وهو مسجد جامعها وهو من أربعة بلاطات"[[165]](#footnote-166) وقد كان عبد الرحمان بن رستم يقوم بإلقاء دروس العلم فيه، حيث أنّه كان يقضي وقت فراغه في الدرس والتدريس[[166]](#footnote-167).

**-** الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم: لم يكن أقل شأنا من أبيه إذ كان هو الآخر مُحبا للعلم والمعرفة[[167]](#footnote-168)، فكان من أكبر علماء الإباضية في وقته[[168]](#footnote-169)، وقد تلقى العلم على يد أبيه وغيره من حملة العلم[[169]](#footnote-170)، ويقول عنه أبي زكرياء:" بلغنا أنّ عبد الوهاب... سمر ذات ليلة هو وأخوه يتعلمان مسائل الفرائض... وكان في سمرهما يدقان مصباحا يجعل له عبد الوهاب الفتائل من عمامته حتى أتى عليها."[[170]](#footnote-171) وهذا دليل على مدى اهتمامه بالعلم وحرصه الشديد على تحصيله[[171]](#footnote-172)، كما أنّه كان كثير القراءة والمطالعة[[172]](#footnote-173) فيذكر لنا الشماخي :" كان من عادته أنّه إذا فرغ من الصلاة أخذ كتابا ينظر فيه."[[173]](#footnote-174) وقد لعب هذا الإمام دورا كبيرا في تنشيط الحركة العلمية بتيهرت[[174]](#footnote-175) حيث تذكر المصادر الإباضية أنّه قام بإرسال مبلغا مقداره ألفا دينار إلى إخوانه بالبصرة من أجل أن يشتروا له بها كتبا حيث نسخوا له أربعين حملا منها وبعثوها إليه ولما وصلته قرأها كلها ثم قال:" ليست منها مسألة ليست عندي إلا مسألتين لو سألت عنهما لأجبت قياسا على نظائرهما"[[175]](#footnote-176)، إضافة إلى ذلك فقد سلك مسلك أبيه فكان يقوم بالتدريس[[176]](#footnote-177) إذ كانت له حلقات علم بتيهرت[[177]](#footnote-178).

**-** الإمام أفلح بن عبد الوهاب:حكم مابين ( 208-258ه/823-871م ) وهو ثالث أئمة الدولة الرستمية[[178]](#footnote-179)، ويُعتبر عهده من أزهى فترات الدولة الرستمية ثقافة وفكرا[[179]](#footnote-180)، حيث يذكر الدرجيني أنّه:" كان في العلوم متفقها وعلى أنواعه متطلعا"[[180]](#footnote-181)، وقد تلقى العلم على يده والده عبد الوهاب وجده عبد الرحمان بن رستم وغيرهما من مشايخ تيهرت[[181]](#footnote-182)، حتى أنّه بلغ درجتهم بل و تفوق عليهم فأصبح من الأئمة المعدودين والعلماء المشهورين[[182]](#footnote-183)، وعلاوة على ذلك كان يقوم بالتدريس وهو لا يزال صغيرا[[183]](#footnote-184) هذا ما يؤكده أبي زكرياء قائلا:" قعدت عليه أربع حلق يتعلمون عنده فنون العلم قبل أن يبلغ الحلم"[[184]](#footnote-185)، إلى جانب ذلك فقد كان يحث طلبته على العلم فيقول لهم:" عليكم بدراسة كتب أهل الدعوة لا سيما كتب أبي سفيان"[[185]](#footnote-186).

- الإمام أبو بكر بن أفلح: وهو رابع الأئمة الرستميين، حكم مابين( 258-261ه/871-874م )[[186]](#footnote-187) وقد قال ابن الصغير في شأنه أنّه كان:" يحب الآداب والأشعار وأخبار الماضين"، ويتبين لنا من خلال

قوله أنّ هذا الإمام كان له اهتمام بالعلم وكان اهتمامه منصبا على الأدب والشعر والتاريخ.[[187]](#footnote-188)

**-** الإمام أبي اليقضان محمد بن أفلح: حكم ما بين ( 261-281ه/874-894م ) وهو خامس أئمة الدولة الرستمية[[188]](#footnote-189)، فقد كان هو الآخر مشهورا بعلمه[[189]](#footnote-190) حيث بلغ في العلم مبلغا عظيما[[190]](#footnote-191)، وقد درس على يد أبيه أفلح وجده عبد الوهاب[[191]](#footnote-192)، وكان كأسلافه يقوم بإلقاء الدروس إذ كانت له حلقات علم بتيهرت وتَخرّج على يده الكثير من المشايخ[[192]](#footnote-193)، فيذكر ابن الصغير:" وقد لحقت أنا بعض أيامه وإمارته وحضرت مجلسه"[[193]](#footnote-194)، وقد عرفت الدولة الرستمية في عهده انفتاحا كبيرا على العلوم[[194]](#footnote-195) فَعُمرت تيهرت بالعلماء والفقهاء من جميع المذاهب[[195]](#footnote-196).أما باقي الأئمة فلا يُعرف الكثير عنهم وعن مساهمتهم في الحياة الفكرية حيث يذكر إبراهيم بحاز أنّ ما من شك في أنّ اهتمامهم بالعلم استمر إلى نهاية الدولة الرستمية[[196]](#footnote-197)، لأنّ البيت الرستمي كان بيت علوم وجامعا لفنونها[[197]](#footnote-198)، فكانوا مثل أسلافهم رغم أنّ عهدهم عُرف بتراجع قوة الدولة سياسيا وإقتصاديا[[198]](#footnote-199).

إلى جانب اهتمامهم ببناء المساجد اهتموا أيضا بإنشاء المكتبات حيث اشتهرت تيهرت بمكتبتها المعصومة[[199]](#footnote-200) وقد ذكرها الدرجيني بأنّها صومعة مملوءة كتبا[[200]](#footnote-201) إذ كانت مكتبة عظيمة جامعة[[201]](#footnote-202) فيها من نوادر المخطوطات ونفائس الكتب تضم حوالي ثلاثمائة ألف مجلد[[202]](#footnote-203) في مختلف أنواع العلوم والفنون خاصة ما تعلق منها بالمذهب الإباضي[[203]](#footnote-204) وقد حرصوا على إثرائها بمختلف المصنفات العلمية سواء عن طريق التأليف أو الاقتناء[[204]](#footnote-205) وهذا دليل واضح على مدى تقديرهم للعلم في ذلك العصر[[205]](#footnote-206) لكنها خُربت من طرف الشيعة حين قاموا بإحراقها عندما استولوا على مدينة تيهرت[[206]](#footnote-207) بعد أن أخذوا منها ما اهتموا به من كتب الرياضيات والفلك والهندسة والطب[[207]](#footnote-208).

**ثانيا: الدور الثقافي للحاضرة تيهرت**

كانت مدينة تيهرت إلى جانب أنّها العاصمة السياسية للرستميين عاصمتهم الثقافية والحضارية أيضا[[208]](#footnote-209)، حيث أنّها شهدت في عصرهم نهضة فكرية واسعة[[209]](#footnote-210) وذلك بعدما استقرت فيها الأوضاع السياسية وازدهرت بها الحياة الاقتصادية[[210]](#footnote-211) واستحكم العمران فيها[[211]](#footnote-212) خاصة في عهد الإمامين عبد الرحمان بن رستم وأفلح بن عبد الوهاب[[212]](#footnote-213) حيث يتحدث ابن الصغير عن رخاء الدولة في عهدهما، فيذكر لنا عن عهد الإمام عبد الرحمان بن رستم :" حسنت أحوالهم وخافهم جميع من اتصل به خبرهم وأمنوا ممن كان يغزوهم من عدوهم... ثم شرعوا في العمارة والبناء وإحياء الأموات وغرس البساتين وإجراء الأنهر واتخاذ الرحاء والمستغلات وغير ذلك، واتسعوا في البلاد وتفسحوا فيها وأتتهم الوفود والرفاق"[[213]](#footnote-214)، وعن عهد الإمام أفلح يقول:" عمر في إمارته ما لم يعمر أحد ممن كان قبله، فأقام خمسين عاما أميرا حتى نشأ له البنون وبنوا البنين وشمخ في ملكه وابتنى القصور واتخذ بابا من حديد... وعمرت معه الدنيا وكثرت الأموال والمستغلات وأتته الرفاق والوفود من كل الأمصار..."[[214]](#footnote-215)، وكما هو معروف أنّ الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي من أهم العوامل المساعدة على تطور الجانب الفكري وهو الذي أهّل تيهرت إلى أن تصبح عاصمة للفكر والعلم في المغرب الأوسط[[215]](#footnote-216).

وإلى جانب هذا العامل فقد جعل الأئمة الرستميون النهوض بتيهرت علميا وفكريا من أهم انشغالاتهم وحرصوا على أن تكون منارة للعلم بالمغرب الأوسط[[216]](#footnote-217) حيث يذكر لنا أبي زكرياء أنّ أحدهم قال:" معاذ الله أن تكون عندنا أمة لا تعلم منزلة يبيت فيها القمر"[[217]](#footnote-218) بل ذهب بعض الباحثين إلى القول بأنّ اهتمامهم فيها بالعلم قد شغلهم عن باقي المجالات الأخرى[[218]](#footnote-219) وإلى جانب الرخاء الذي ساد حولهم كما أسلفنا الذكر لم يعد الأئمة الرستميين في تيهرت يُفكرون في الحرب فأهملوا تكوين وإعداد جيش من أجل الدفاع عن دولتهم[[219]](#footnote-220) ويجعل بعض المؤرخين هذا الأمر من أسباب انهيار دولة بني رستم وسقوط العاصمة تيهرت[[220]](#footnote-221)، ولاهتمامهم الكبير بالعلم فيها أصبحت مركزا لحركة علمية مزدهرة يتولى الأئمة بأنفسهم الإشراف عليها والمساهمة فيها[[221]](#footnote-222) فنجدهم أنّهم أقبلوا إقبالا كبيرا على العلم، فكانوا حريصين على طلبه[[222]](#footnote-223) كما أنّهم ساهموا مساهمة فعالة في نشره بين مختلف طبقات المجتمع التاهرتي[[223]](#footnote-224)، إذ كانوا يُشجعون الناس على التزود به وإلى جانب ذلك كانوا يقومون أنفسهم بالتدريس في جامع تيهرت[[224]](#footnote-225)، و كان هذا الأخير مؤسسة علمية[[225]](#footnote-226) تُقام فيه مجالس العلم في مختلف العلوم خاصة العقيدة وفروع الفقه وعلم التفسير والحديث والفرائض وعلم اللسان وعلم النجوم وغيرها من العلوم[[226]](#footnote-227)، فلعب بذلك دورا هاما في نشر العلم والعلوم[[227]](#footnote-228) فكان من أكبر المؤسسات الثقافية والعلمية حيث أنّه كان يُمثل ثاني معلمة دينية وحضارية بالمغرب الإسلامي بعد القيروان[[228]](#footnote-229). إضافة إلى ذلك مكتبتها المعصومة التي عبرت عن جهود أئمة الدولة الرستمية في تحويل حاضرتهم إلى مركز إشعاع فكري يُضاهي بل يُنافس المراكز الثقافية بالعالم الإسلامي آنذاك[[229]](#footnote-230) إذ كانت مكتبة عظيمة لا تُضاهيها إلا مكتبة بغداد[[230]](#footnote-231) خصوصا بعدما قاموا بتزويدها بأمهات الكتب في شتى أصناف العلوم[[231]](#footnote-232) وكانت أغلب كتبها من تأليف علماء وأئمة المذهب الإباضي[[232]](#footnote-233).

اهتم الأئمة الرستميون بالعلماء أيضا وكانوا يستكثرون منهم ويحثونهم على التأليف وعلى الرحلة إلى الأقطار البعيدة للبحث والإطلاع و كانوا يوفرون لهم كل ما يحتاجونه من أجل ذلك[[233]](#footnote-234)، ونتيجة لاهتمامهم فيها بالجانب العلمي وتشجيعهم للحركة العلمية بها أصبحت المدينة مطلبا جماهريا[[234]](#footnote-235) إذ كان طلبة العلم يقصدونها من كل مكان من أجل التزود بالعلم أو لعرضه بها[[235]](#footnote-236)، وإلى جانب الطلاب أيضا أصبحت مقصدا للعلماء والأدباء والفقهاء بمختلف مشاربهم المذهبية[[236]](#footnote-237)، من سائر البلدان ما جعلها مدينة الإسلام بالمغرب إلى جانب الكوفة ودمشق والعراق[[237]](#footnote-238)، لدرجة أنّها سميت:" عراق المغرب وبلخ المغرب، إلحاقا بهما في المعارف والعمران والحضارة"[[238]](#footnote-239).

كما لعبت التجارة أيضا دورا كبيرا في تفعيل الحركة الفكرية بتيهرت، فبفضل موقعها الذي يتوسط بلاد المغرب الإسلامي[[239]](#footnote-240) كانت تمثل مركزا تجاريا هاما ونقطة التقاء القوافل التجارية[[240]](#footnote-241) حيث كان التجار

يتوافدون إليها[[241]](#footnote-242) من مختلف الأماكن من إيران والعراق والقيروان وحتى التجار المسيحيون[[242]](#footnote-243)، الذين ساهم

بدورهم في نقل مختلف العلوم والفنون إليها[[243]](#footnote-244) إذ كانوا يضعون سلعهم وينشرون علومهم ومعارفهم خاصة وأن البعض فيهم كان يجمع بين العلم والتجارة[[244]](#footnote-245). كل هذه العوامل أدت إلى بروز داخل مدينة تيهرت مجموعة من العلماء الفطاحل في مختلف العلوم والمعارف[[245]](#footnote-246) ساهموا بشكل كبير إلى جانب الأئمة الرستميين في جعلها قاعدة وحاضرة ثقافية[[246]](#footnote-247)، تضاهي قرطبة والقيروان وغيرها من المدن الشهيرة آنذاك[[247]](#footnote-248).

**ثالثا: دور المؤسسات التعليمية**

**أ - الكتاتيب:**

تعتبر الكتاتيب أقدم مؤسسة تعليمية في تاريخ الإسلام، حيث أخذت تتأسس عقب الفتوح الإسلامية في بلدان المغرب، وقد كانت تبنى مستقلة أو ملحقة ببعض المساجد.[[248]](#footnote-249) و الكتاتيب هي الموضع الذي يتم فيه تعليم الصبيان[[249]](#footnote-250) حيث يتلقون فيه العلم[[250]](#footnote-251)، وقد أشار أبي زكرياء إلى الكُتّاب في كتابه سير الأئمة وأخبارهم وذلك عندما تحَدَّث عن أحد الإباضيين الذين انشقوا عن المذهب الخامس من الإباضية ويعرف باسم الشكاس الذي يكنى"أبد الله" وكان أبوه صالحا، فقال:" أدخله أبوه في الكُتاب، فقرأ وحفظ فلما اشتد وبلغ الحلم، سوَّلت له نفسه طلب العلوم"[[251]](#footnote-252) ولهذا تعتبر الكتاتيب اللبنة الأولى للتعليم في المغرب، فهي من أشهر أنواع التعليم الابتدائي، حيث كان الصبية يتلقون فيها دروسا دينية ويتعلمون مبادئ اللغة العربية، بالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة بطريقة التكرار والترديد وراء الشيخ[[252]](#footnote-253).

لمَّا كثُرت المساجد في عهد الدولة الرستمية قامت هذه الأخيرة بتخصيص مكان خاص لتعليم الصبيان القراءة و الكتابة، فانتشرت الكتاتيب في كل مكان بجانب المساجد[[253]](#footnote-254)، ولعل انفصال الكتاتيب عن المساجد يعود لغرضين أولهما:

- الكُتاب كان لتعليم الصبيان الذين مازالوا لم يبلغوا سن الرشد[[254]](#footnote-255)، بحيث يحترزوا من النجاسة لأن المسجد يشترط الطهارة[[255]](#footnote-256).

- أما الغرض الثاني: وهو تفسير لارتباط الكُتاب بالمسجد فإن ذلك راجع و لاشَّك إلى طبيعة العلوم التي كانت تُدَرس في الكتاتيب وهي دينية بحتة أو مرتبطة به ارتباطا وثيقا كاللغة العربية الوسيلة الوحيدة لقراءة القرآن وحفظه[[256]](#footnote-257). ولابد أن طريقة الكتابة المتبعة في الكتاتيب في جميع كُتاب الدولة الرستمية واحدة، حيث كان التلاميذ يكتبون الدرس على لوح من خشب ومحوه كلما حفظ الصبي ما عليها[[257]](#footnote-258)، ولا تزال هذه الطريقة متبعة إلى يومنا هذا في بعض مدارس وادي ميزاب[[258]](#footnote-259)، ولعل السبب في ذلك هو فعاليتها في تعليم الصبيان وذلك من خلال حفظهم السليم للقرآن وتثبيته جيدا لديهم، ولا تقتصر الكتاتيب على تحفيظ القرآن الكريم فقط، وإنّما تعداه إلى تدريس مختلف العلوم كالفقه و الحديث و النحو و غيرها، وذلك بهدف جعل التلميذ متفننا وغائصا في بحر العلوم و ليكون مهيئا لدخول ما يعرف بالمجالس العلمية التي تقام في المساجد[[259]](#footnote-260).

نتيجة لاهتمام الأئمة الرستميين بالكتاتيب عمَّ التعليم و انتشر في جميع أنحاء الدولة كتيهرت، ورجلان، سوف و أريغ وغيرها من المدن الشهيرة، حيث كان فيها التعليم للجنسين الذكور و الإناث مع منع الاختلاط بينهما، إلى جانب هذا فقد حرص الأئمة على اختيار المعلمين ذوي الكفاءة العلمية و الدراية التامة بأساليب تدريس الصبية[[260]](#footnote-261). ومن الذين اشتهروا من معلمي الكتاتيب الرستميين المعلم "أبي يزيد مخلد

بن كيداد النكاري"[[261]](#footnote-262) الذي اشتهر في تدريسه للصبية في كُتَّاب مدينة تيهرت[[262]](#footnote-263).

**ب- المساجد:**

يعتبر المسجد النواة الأساسية الأولى في الإسلام وذلك لما له من أهمية كبيرة في حياة المسلم و ولاشك أنه أقدم مؤسسة تعليمية فهو قبل كل شيء مكان مقدس للعبادة. وبالفعل وكما يذكر حسين مؤنس فالمساجد حارسة عالم الإسلام[[263]](#footnote-264)، إضافة إلى أنه مكان لتعليم القرآن، فكان المؤسسة التي يتوجه إليها طالب العلم بعد بلوغه الحلم، إذ كان الطلاب يَتَحَلَقُون في المساجد حول العلماء، وهي ظاهرة مستمرة في جميع البلاد الإسلامية[[264]](#footnote-265).

لهذا يعتبر المسجد من أهم المؤسسات التعليمية التي حظيت باهتمام كبير من طرف الرستميين وذلك لدوره الفعال في ترسيخ العلوم بمختلف أنواعها[[265]](#footnote-266)، حيث مثّل المرحلة الثانية من التعليم بعد الكتاتيب إذ كان التعليم يتم فيه بشكل أوسع وأشمل[[266]](#footnote-267)، ويخبرنا ابن الصغير أن المساجد في مدينة تيهرت كانت وجامعهم يجتمعون فيه[[267]](#footnote-268)، إذ كانت الدراسة فيها تتم بما يُعرف بحلقات[[268]](#footnote-269) العلم، ونظرا لأهميتها كان يقصدها الناس عامتهم، إضافة إلى الطلاب الذين يخصصون جل أوقاتهم لطلب العلم وحضور حلقاته، فالحلقات التي أشار لها ابن الصغير والتي كانت تعقد في مساجد تيهرت تميزت بالتنوع لتعدد المذاهب فيها[[269]](#footnote-270)، فكانت كل فرقة تُناظر وتُعلم ومن أتى إلى حلق الإباضية من غيرهم قربوه و ناظروه ألطف مناظرة[[270]](#footnote-271) وهذا يدل على أن أصحاب هذه الفرق كانوا يمارسون نشاطهم بكل حرية في مساجد تيهرت دون تضيق من طرف الأئمة الرستميين، وفي الوقت نفسه نجد القاضي سحنون بن حبيب التنوخي[[271]](#footnote-272) في مسجد القيروان يُفَرق مثل هذه الحلقات التي تضم الصفرية و الإباضية، وكان أول القضاة من فرَّق أهل البدع من الجامع وأدَّب جماعة منهم لمخالفتهم أمره ومنعهم من الجلوس في حلق[[272]](#footnote-273)، و هذه الحلقات العلمية كانت موجودة بكثرة في مساجد تيهرت وقد كان يرابط في مساجدها العلماء الفحول فتتوالى عليهم مختلف الحلق في الفنون فيلقون على تلاميذهم مختلف الدروس و المحاضرات[[273]](#footnote-274).

كان المسجد في تيهرت أهم مركز لتعليم وتلقين الفقه الإباضي، فكان الأئمة يعقدون حلقاتهم الدراسية ويقومون بنشر المواعظ للرعية[[274]](#footnote-275)، إذ كان بمثابة مدرسة إباضية [[275]](#footnote-276)، فنجد الإمام عبد الرحمن بن رستم كان يقضي أوقات فراغه في الدرس و التأليف له حلقة خاصة في المسجد الأعظم بتيهرت فتولى فيها تدريس مختلف العلوم كعلوم الدين و اللغة العربية[[276]](#footnote-277)، إضافة إلى دوره في التعليم فقد كان أيضا مركزا للحياة الاجتماعية حيث كانت تعقد الاجتماعات العمومية لأخذ رأي الأمة في الشؤون التي تهمهم بالدرجة الأولى[[277]](#footnote-278) وهذا ما فعله عبد الرحمن بن رستم عندما جاءته معونة إباضية البصرة بالمشرق حيث قام بأخذ رأي رعيته حول هذه المعونة واستشارهم قائلا:" ما ترون، فقالوا إن هذا رزق ساقه الله إلينا من طوع إخواننا..."[[278]](#footnote-279)، و مكانا لاستقبال السفراء.[[279]](#footnote-280)

وفيما يخص المواد أو العلوم التي كانت تُدرس وتُلقى في المساجد فأبرزها العلوم الشرعية بكل فروعها من تفسير وفقه وحديث و العلوم العقلية كعلم الحساب والفلك و الطب[[280]](#footnote-281) واللغة العربية بما فيها النحو و الأدب ذلك أنها الوسيلة الوحيدة لقراءة القرآن الكريم وحفظه وفهم الفقه وعلوم الدين[[281]](#footnote-282). وقد كانت العلوم الدينية تلقى في المساجد على شكل مواعظ لعامة الناس و على شكل دروس في حلق خاصة لطلاب العلم[[282]](#footnote-283) والذي رفع مستوى هذه العلوم هو الجلسات العلمية التي كانت تعقد في شكل حلقات كما ذكرنا سابقا، حيث كانت تفتح مجالا للاستزادة و التخصص في إحدى فنون العلم[[283]](#footnote-284)، وكان كلما تفوق أحد من الطلبة في المواد الدراسية تحصل على إجازة علمية من قبل العالم مما يسمح له تدريس الفقه في الحلقات الدراسية لمساجد مدن الدولة الرستمية[[284]](#footnote-285).

وبالتالي تعتبر المساجد أهم المؤسسات التعليمية في تيهرت إذ انتشرت بكثرة وفي هذا الصدد يقول ابن الصغير" حتى لا ترى دار إلا قيل هذه لفلان الكوفي، وهذه لفلان البصري، وهذه لفلان القروي. وهذا مسجد القرويين و رحبتهم، وهذا مسجد البصريين وهذا مسجد الكوفيين"[[285]](#footnote-286).

**ج-قصور الأئمة ومنازل العلماء:**

لم تكن جهود أئمة بني رستم مقتصرة على إنشاء المؤسسات التعليمية فقط، وإنما كانوا يساهمون في التعليم بأنفسهم في مختلف العلوم. فالإمام عبد الرحمن بن رستم كان يعطي الدروس في قصره وذلك لتميزه بالعلم و المعرفة التامة بالعلوم و المعارف[[286]](#footnote-287)، حتى أن أحد معاصريه قال: " لا أعلم من يخرج مسائل دماء أهل القبلة من زماننا هذا إلا عبد الرحمن بن رستم بالمغرب، وأبو يزيد الخوارزمي بالمشرق."[[287]](#footnote-288) وهذا يدل على سعة علمه و تعمقه في العلوم خاصة الدينية كالتفسير و الفقه. حيث يعتبره الورجلاني من الأئمة المتقدمين الذين أطلقوا الخناق وأوسعوا الوباق[[288]](#footnote-289)، ما جعل العلماء يفدون إليه ويتناقشون معه حول الدروس التي يرغبون بإعطائها للطلبة[[289]](#footnote-290) ولاشك أن هذه الجلسات العلمية يستفيد منها كل من العلماء الوافدين و الإمام عبد الرحمن بن رستم وذلك من خلال الحوار العلمي الذي يجري بينهما حوا مختلف العلوم للاستزادة والتثقيف ولابد من ذلك ولأنه لا يمكن التمكن من العلوم و الفنون إلا من خلال التفاعل و التناقش مع الآخر،وكان قصر الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن تعقد فيه المجالس العلمية، حيث يحضر عنده العلماء و الفقهاء و الأدباء. وكذلك كان قصر الإمام أفلح بن عبد الوهاب مركزا للتعليم وعقد الحلقات العلمية[[290]](#footnote-291) وفي هذا الصدد يقول أبو زكريا" وبلغنا أنه قعدت عليه أربع حلق يتعلمون عنده فنون العلم قبل أن يبلغ الحلم."[[291]](#footnote-292) ويتعلمون منه الفقه والأصول و النحو وغير ذلك[[292]](#footnote-293).

هناك أماكن أخرى غير قصور الأئمة اتخذت كمكان للتدريس فمن ذلك منازل العلماء التي لعبت دورا في التعليم والتثقيف، حيث أصبحت دُور العلماء كمؤسسات تعليمية إلى جانب الكتاتيب والمساجد ومن المؤشرات الدالة على اتخاذ منازل العلماء للتعليم و التلقين نجد المؤرخ ابن الصغير الذي كان يدرس كتابا في الحديث عند " أبي عبيدة الأعرج" أحد علماء تيهرت كان يقصده في منزله[[293]](#footnote-294)، حيث يقول ابن الصغير"وكان أبو عبيد هذا عالما بالفقه و الكلام و الوثائق و النحو واللغة، وكان مع ديانته حسن الأدب و المروءة. وقد أتيته يوما أسمع منه كتاب إصلاح الغلط ... فلما كان اليوم الثاني أتيته فلما قرأت مثل ما قرأت بالأمس أتاه قوم..." [[294]](#footnote-295)والذي يُفهم من قوله أن كلمة "أتيته" في هذا الموضع تدل على أن ابن الصغير كان يقصد أبو عبيدة الأعرج إلى منزله بغية التعلم منه[[295]](#footnote-296).

**رابعا: حرية الفكر و التسامح المذهبي**

**أ-المذاهب والفرق الموجودة في تيهرت الرستمية:**

إن سياسة التعايش المذهبي و التسامح الديني التي انتهجها الأئمة الرستميون و بالخصوص الأئمة الأوائل جعلت من تيهرت مقرا لمختلف الأجناس و المذاهب[[296]](#footnote-297)، وقد كانت التجارة من أهم العوامل التي ساعدت على جذبها و تواجدها في عاصمة الرستميين[[297]](#footnote-298)، حيث عاش هؤلاء آمنين على أرواحهم وعقائدهم[[298]](#footnote-299) والذي يؤكد هذا الأمر قول ابن الصغير وهو يتحدث عن فترة ولاية عبد الرحمن بن رستم قائلا:" ليس أحد ينزل بهم من الغرباء إلا استوطن معهم و ابتنى بين أظهرهم". وذلك لما وجدوه من رخاء البلد وحسن سيرة الإمام عبد الرحمن وعدله في رعيته وأمانه على نفسه وماله[[299]](#footnote-300)، فتسامح الأئمة الرستميين من العوامل التي ساهمت في بناء مركز تيهرت الثقافي مما جعلها مركزا للدراسات الإسلامية ومدرسة لها معالمها الخاصة في تاريخ الفكر الإسلامي.[[300]](#footnote-301) حيث أنّ هذا التنوع المذهبي راجع إلى السياسة المعتدلة التي تبناها الأئمة الرستميون والتي تنبذ التعصب لأي من أصحاب المذاهب و الفرق غير الإباضية[[301]](#footnote-302)، ومن بين المذاهب و الفريق المتواجدة في تيهرت نذكر مايلي:

- الواصلية "المعتزلة": يذكر البكري أن مجمع الواصلية[[302]](#footnote-303) كان قريبا من تاهرت، وكان عددهم نحو ثلاثين ألفا يقطنون في بيوت كبيوت الأعراب[[303]](#footnote-304)، ويضيف أبي زكريا أنهم قوم من البربر أكثرهم من قبائل زناتة[[304]](#footnote-305).

- المالكية: تواجد المذهب المالكي[[305]](#footnote-306) في مدينة تيهرت وذلك بعد انتقاله إليها عن طريق الحج والتجارة من خلال علماء مالكين قدموا غليها للإقامة أو مرورا[[306]](#footnote-307). وما وجب التنويه به هو أن الدولة الرستمية لم تتخذ موقف العداء تجاه المذهب المالكي وإنما أخذت منه موقف المتسامح[[307]](#footnote-308). كما وُجد في تيهرت العرب والجند القرويين منذ عهد الإمام عبد الرحمن بن رستم وشكلوا نسبة كبيرة من السكان، ولاشك أن أغلبهما كانوا ينتمون إلى المذهب المالكي[[308]](#footnote-309)، حيث أشار ابن الصغير إلى هذه الوفرة فقال:" حتى لا ترى دار إلا قيل هذه لفلان الكوفي، وهذا لفلان البصري، وهذا لفلان القروي، وهذا مسجد القرويين ورحبتهم ..."[[309]](#footnote-310) وعلى الرغم من أنهم دخلوا في صراع مذهبي ومسلح أحيانا ضد الرستميين إلا أنهم حظوا بتسامح كبير[[310]](#footnote-311).

- الحنفية: تواجد الأحناف[[311]](#footnote-312) أيضا في تيهرت منذ ولاية عبد الرحمن بن رستم وكان غالبيتهم من أهل الكوفة[[312]](#footnote-313)، وقد ذكر ابن الصغير أنهم بنوا مسجدا لهم فقال:"وهذا مسجد الكوفيين" وهذا دليل على تسامح الأئمة مع الأحناف[[313]](#footnote-314).

- الشيعة: يذكر أبي زكرياء أنّ الشيعة[[314]](#footnote-315) أو المذهب الشيعي كان له أنصار في عاصمة الرستميين تيهرت[[315]](#footnote-316)، حيث يشير عبد الكريم جودت إلى خروج الشيعة من تاهرت لاستقبال أبي عبد الله الشيعي عندما عسكر من القرب من تاهرت كما يُرَجح أنهم شيعة زيدية لا إسماعيلية[[316]](#footnote-317)، و الذي يدل على وجودهم في تيهرت قول أبي زكرياء:" ثم إن الحجاني أخذ في طريقه إلى تاهرت، فلما كان بقرب منها خرج إليه وجوه أهلها من المخالفين و الشيعة و الواصلية ومن بها من الصفرية..."[[317]](#footnote-318).

- الصفرية: كما عاش في كنف الدولة الرستمية أقلية لها وزنها من الخوارج الصفرية[[318]](#footnote-319)، وقد كان لهم حصن خاص بهم بمنطقة تسمى تالغمت بضواحي تيهرت[[319]](#footnote-320)، كما يذكر أبي زكريا خروج الصفرية مع وجوه أهل تاهرت[[320]](#footnote-321).

**ب- دور حرية الفكر و التسامح المذهبي في تطور العلوم وازدهارها:**

لقد حظيت كل المذاهب التي عاشت في ظل الدولة الرستمية بتسامح كبير نسبيا[[321]](#footnote-322)، ولم تتجلى مظاهر هذا التسامح في إقامة المذاهب و مختلف الفرق في المدينة تيهرت فقط، وإنما سمحت لهم دولة بني رستم بمزاولة نشاطهم الفكري[[322]](#footnote-323)، فالأئمة الرستميون فسحوا المجال الواسع أمام حرية الفكر، وذلك من خلال منحهم حرية الدفاع عن آرائهم ، مما أدى إلى تزاحم الآراء و المذاهب بتيهرت الرستمية التي غدت قبلة للعلماء و الطلبة من مختلف العقائد[[323]](#footnote-324)، لدرجة أنّها سميت بالعراق الصغير وذلك تشبيها لها ببلاد العراق التي كانت تعج بمختلف الفرق والمذاهب[[324]](#footnote-325).

وقد نتج عن هذا الأمر انتشار أهم مظهر من مظاهر التطور الفكري و العلمي في تيهرت ألا وهو المناظرات العلمية[[325]](#footnote-326) وهي عبارة عن جدال ونقاش علمي[[326]](#footnote-327)، كانت تعقد من حين لآخر في تيهرت برعاية وإشراف الأئمة الرستميين أنفسهم وهذا يدل على أن المدينة كانت فضاء للتسامح المذهبي[[327]](#footnote-328). فكان طلبة العلم و العلماء الإباضيين يجلسون إلى حلقات مخالفيهم في المذهب و يقرؤون عليهم بعض العلوم، إلى جانب جلوس غير الإباضيين إلى حلقات الإباضية لدراسة بعض العلوم عنهم[[328]](#footnote-329). فكان لهؤلاء دور كبير في نقل مختلف العلوم إلى تيهرت[[329]](#footnote-330)، ولعل الشاهد على هذه المناظرات هو ابن الصغير الذي نقل لنا الأجواء التي كانت عليها حلقات المناظرات[[330]](#footnote-331) فيذكر أن "من أتى إلى حلق الاباضية من غيرهم قربوه و ناظروه ألطف مناظرة، وكذلك من أتى من الاباضية إلى حلق غيرهم كان سبيله كذلك"، وهذا خير دليل على تسامح الإباضيين مع غيرهم من المذاهب[[331]](#footnote-332)، فلم يضايقوا أحدا ولا طردوا مخالفا[[332]](#footnote-333).

ومن الملامح التي تدل على التسامح بين الإباضية و المالكية ما رواه ابن الصغير المالكي عن بعض مناظراته مع فقهاء إباضيين دون أن يتعرض لأي تضييق بالرغم من أن ابن الصغير لا ينتمي للمذهب الإباضي[[333]](#footnote-334). ويتبين من خلال كتابه أخبار الأئمة الرستميين أنه اعتمد في نقل تاريخ الرستميين على عناصر من الاباضية وما يؤكد ذلك قوله:" أخبرني غير واحد من وجوه الاباضية عن سلفهم..." وقال أيضا:" أخبرني بعض الاباضية..."[[334]](#footnote-335)، وفي موضع آخر يذكر أنّه حضر حلقات دروس للإمام الرستمي أبي اليقظان فقال:" وقد لحقت أنا بعض أيامه وإمارته و حضرت مجلسه... وقد خرج للناس خارج المسجد الجامع"[[335]](#footnote-336).

وما ميّز طابع المناظرات بتيهرت هي المسائل الكلامية التي كانت من المواضيع الفكرية التي شغلت العلماء و العامة في الدولة الرستمية، حيث نجد أن المناظرات و المساجلات بين شيوخ تلك المذاهب قد أَثْرَت الحياة العقلية في بلاد المغرب الإسلامي عموما[[336]](#footnote-337)؛ ومع تسامح الرستميين المذهبي ازداد علم الفقه حيوية ونشاطا، إذ كان محل تنافس بين الاباضية و المالكية و الحنفية و الصفرية و المعتزلة و كذلك الشيعة[[337]](#footnote-338)، مما فتح المجال لحرية الفكر[[338]](#footnote-339) الأمر الذي جعل من تيهرت حاضرة للعلم ومدرسة لشحذ روح الجدل و حب المناقشة و التدقيقات[[339]](#footnote-340).

كما تعتبر المناظرة التي شهدتها العاصمة الثقافية تيهرت التي جرت بين الإباضية و الواصلية أهم مظهر ثقافي يجسد مدى تسامح الرستميين مع غيرهم من المذاهب المخالفة لهم[[340]](#footnote-341)، وكانت مواضيع هذه المناظرة تدور حول مسائل فقهية بالأساس إلى جانب العلوم الأخرى كعلم الكلام و اللغة[[341]](#footnote-342)، وعلى ما يبدو أن المناظرات بين العلماء الأحناف و الإباضيين بتاهرت كانت قليلة ولأن ابن الصغير وغيره من المؤرخين لم يشيروا إلى ذلك[[342]](#footnote-343).

لقد كان لحرية الفكر وسياسة التسامح المذهبي التي تبناها الأئمة الرستميون آثار إيجابية على الحياة العلمية، حيث أسفر عنها تعدد حلقات المناظرة و الجدل مما نتج عنه أيضا نشاط في حركة التأليف، فكثر وضع الكتب للرد على المخالفين ويعزى الفضل إلى كثرة العلماء و اجتهادهم، حيث عمل الرستميون على حفظ المؤلفات فأودعوها في مكتبة[[343]](#footnote-344) هذا ما يؤكده الدرجيني عند حديثه عن سقوط تاهرت على يد الفاطميين فذكر أن الشيعي لما دخل المدينة وجد صومعة مملوءة كتبا، حيث كانت تشتمل على ديوان تاهرت[[344]](#footnote-345).

**خامسا: التبادل الثقافي من خلال الرحلات العلمية و التجارية**

**أ- تعريف الرحلة:**

**1- لغة:** ورد في لسان العرب: ارتَحَلَ البَعيرُ رِحْلَةٌ بمعنى سار فمضى، وقيل ارتَحَلَ القومُ عن المكان ارتحَالاً. وَ رحَلَ عن المكان يَرْحَلُ وهو رَاحِلٌ من قَومٍ رُحَّل: أي انتقل. و التَّرَحُلُ و الارتِحَال بمعنى الانتقال وهو الرَّحلَة و الرُّحلَة ، و الرَّحلَة: اسم للارتحال للمسير[[345]](#footnote-346)، كما ورد في المعجم الوسيط: رَحَلَ عن المكان رَحْلاً و رَحِيلاً و تِرحَالا و رِحْلَة: سار ومضى[[346]](#footnote-347)، وقد أورد أيضا ابن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة شرحا دقيقا لمادة رَحَلَ فيقول: الراء والحاء و اللام أصل واحد، يدل على مُضِيّ في سفر. يقال رحَلَ: يرحَل رِحلَة، و الرِّحلَة: الارتِحَال[[347]](#footnote-348). و عليه فإن الرحلة من ناحية اللغة تعني الارتحال و السير و السفر أي الانتقال من بلد إلى بلد آخر[[348]](#footnote-349).

**2-اصطلاحا:**

تعني الانتقال من مكان إلى آخر لتحقيق هدف معين سواء كان ذلك الهدف ماديا أو معنويا[[349]](#footnote-350)

و تنقسم مجالات الرحلة في الإسلام إلى أربعة أقسام رئيسية هي: الرحلة الدينية كالرحلة لأداء الحج أو العمرة، و الرحلة العلمية لطلب العلم ويدخل ضمن هذا القسم من الرحلات أيضا الرحلات الجغرافية و الاستكشافية. وهناك رحلات رسمية وهي الرحلة للتمثيل الدبلوماسي وإقامة العلاقات بين الدول، والرحلات الشخصية كالرحلة بغرض التجارة[[350]](#footnote-351).

**ب- دور الرحلات العلمية و التجارية في إثراء العلوم:**

من بين العوامل المختلفة التي ساهمت في ازدهار العلوم بصنفيها النقلية و العقلية في تيهرتالرستمية عامل الرحلة في طلب العلم وهذه الأخيرة تعتبر مظهر من مظاهر العلاقات الثقافية وذلك لفائدتها العظيمة، وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون:" إن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم، والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب و الفضائل ، تارة علما و تعليما... إلا أن حصول الملكات عن المباشرة و التلقين أشد استحكاما وأقوى رسوخا، فعلى قدر كثر الشيوخ حصول الملكات و رسوخها... فالرحلة لابد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد و الكمال بلقاء المشايخ ومباشر الرجال..."[[351]](#footnote-352).

ونظرا لأهمية الرحلة العلمية عمل الرستميون على توثيق علاقاتهم الثقافية بمختلف البيئات العلمية و الاحتكاك بمراكز الثقافة في العالم الإسلامي[[352]](#footnote-353)،مثل القيروان و فاس و الأندلس و المشرق أي بين الدول المجاورة وغير المجاورة، حيث كان الهدف من تنقل العلماء و الفقهاء بين هذه الحواضر هو الاستزادة من الفقه و العلوم الأخرى، أو بغية نشر علمهم[[353]](#footnote-354). وكانت الرحلة تشد من تيهرت أو إليها وهكذا تكون عملية التأثر و التأثير والتبادل الثقافي بين الدول، فنجد القيروانيين قد تواجدوا بتيهرت بمسجدهم الخاص بهم و رحبتهم و ساهموا بدورهم في الحياة الفكرية للدولة، ودخلوا في مناظرات مع علماء الإباضية و الكوفة و البصرة[[354]](#footnote-355)، و الواقع أن العاصمتان القيروان و تيهرت لم يكونا بمعزل عن بعضهما بل كان هناك تأثير متبادل، فتم التزاوج الحضاري بينهماعن طريق الحجاج و العلماء حيث رحل آخرون من القيروان إلى تاهرت ومن بينهم "أبي الفتاح"[[355]](#footnote-356) وهو رجل بصير بالفقه تعلم العلم بتاهرت و يذكر الشماخي أنه توفي سنة 260ه[[356]](#footnote-357)، وقبل وفاته عاد إلى القيروان ليعلم إباضيتها ما كان قد أخذه في العاصمة الرستمية[[357]](#footnote-358).

ومن الذين رحلوا إليها أيضا أمثال"أبو عبد الله فضل" الذي يسكن في غربي مدينة القيروان وسط سوق الأحد حارة أبي محرز، كان أهل هوارة و زناتة يتعلمون منه العلم في مساجد عدة، ومنهم أيضا الإمام الشهير الفقيه سعيد الحدائي وحارث أبو الغدير الهواري[[358]](#footnote-359) وهؤلاء عملوا بالفتيا في القيروان[[359]](#footnote-360).

كما كانت هناك رحلات متبادلة بين علماء بلاد الأندلس و تاهرت، ومن بين علماء تاهرت الراحلين إلى الأندلس "عبد الرحمن بن حماد التاهرتي"[[360]](#footnote-361) الذي حدَّث بقرطبة عن أبيه و كتب عنه غير واحد من شعر أبيه ومن حديثه وهذا يدل على تأثر أهل الأندلس بعلماء تيهرت[[361]](#footnote-362). و الواقع أن التأثير متبادل بين تيهرت و الأندلس و يتجلى ذلك في كون الرستميين أفادوا كثيرا الإمارة الأندلسية باعتبار تيهرت الوسيط الثقافي بين المشرق و الأندلس للاطلاع على التيارات الثقافية و الفكرية في المشرق من خلال المؤلفات، ومن جهة أخرى فإن الأندلس تميزت بالثراء المعرفي وذلك بازدهار علومها ما أفاد الرستميين الذين عملوا على نقل هذه العلوم إلى تيهرت[[362]](#footnote-363).

أما عن الرحلات نحو المشرق فكانت تشد الرحال إليه قصد الحصول على العلم و الفقه من منابعه الأصلية و من أصحاب الأئمة الكبار خاصة العراق و بلاد الحجاز[[363]](#footnote-364). و الجدير بالذكر أن الرحلة نحو المشرق كانت لغرضين أولهما: لتأدية فريضة الحج لأنه ركن من أركان الإسلام، و ثانيهما: لغرض علمي حيث كانت القوافل تخرج من تاهرت لأداء فريضة الحج و في الوقت نفسه تكون لها فرصة للتزود بالعلم من خلال الاتصال بمشايخ المشرق و علمائه[[364]](#footnote-365) و الاستفادة من دروس الوعظ و الإرشاد[[365]](#footnote-366)، وهذا مظهر من مظاهر اهتمام الرستميين بالعلوم الدينية و ذلك لأهميتها عندهم لذلك واصلوا مسيرتهم إلى المشرق للثقة أكثر في العلوم النقلية خاصة الفقه و الحديث و التفسير[[366]](#footnote-367)، ومن خلال الرحلة إلى الحج يتسنى للحجاج التقرب أكثر من الله عزوجل و الاطلاع على العلوم الشرعية هناك[[367]](#footnote-368)، كما أن الأئمة أنفسهم كانوا يبعثون ببعثات إلى المشرق مثلما قام به الإمام عبد الوهاب لما أراد شراء الكتب[[368]](#footnote-369)، وقد تحدثت المصادر أيضا عن الإمام أبي اليقظان أنه سبق و أن زار المشرق[[369]](#footnote-370).

أما عن العلماء التيهرتيين الذين رحلوا لطلب العلم نذكر" بكر بن حماد"[[370]](#footnote-371) الذي رحل إلى المشرق سنة 217ه وهو حدث السن، سمع من الفقهاء و جلة العلماء[[371]](#footnote-372). فتزود بها ما يكفيه من علوم الدين و الحديث و اللغة و الأدب[[372]](#footnote-373)، وفي المقابل كان هناك من العلماء المشارقة الذين وفدوا إلى تيهرت فتذكر المصادر العالم الخراساني "أبو غانم بشر بن غانم"[[373]](#footnote-374)، الذي خرج متوجها ليفد على الإمام عبد الوهاب[[374]](#footnote-375) ومعه مدونته المشهورة في الفقه[[375]](#footnote-376) التي ترك نسخة منها في مكتبة المعصومة[[376]](#footnote-377). وعليه فإن العلماء و الحجاج الخارجين من تاهرت و القادمين إليها قد أسهموا أيضا في نقل مختلف العلوم و الفنون إلى تاهرت[[377]](#footnote-378).

إلى جانب هذا لا يمكننا أن نغفل عن دور الرحلة التجارية في إثراء العلوم بمدينة تيهرت، ذلك أن العاصمة الرستمية كانت مركزا تجاريا هاما بفضل موقعها الاستراتيجي ما جعل التجار يتوافدون إليها بما فيهم تجار افريقية، حيث أفرغوا علومهم فيها إلى جانب سلعهم ذلك أن التاجر كان غالبا من العلماء الأمر الذي يؤدي إلى تبادل العلوم و المعارف بين التجار أثناء رحلتهم[[378]](#footnote-379).

**الفصل الثاني: أصناف العلوم النقلية ومشاهير علمائها في المغرب الأوسط وإنتاجهم الفكري خلال العهد الرستمي.**

**أولا: تعريف العلوم النقلية.**

**ثانيا: علوم القرآن.**

**ثالثا: علم الحديث.**

**رابعا: علم الفقه.**

**خامسا: علم الكلام.**

**سادسا: علم الأدب العربي.**

**أولا: تعريف العلوم النقلية**

عرّفها ابن خلدون في قوله:" العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي. ولا مجال فيها للعقل، إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول لأن الجزيئات الجادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقلي الكلي بمجرد وضعه فتحتاج إلى الإلحاق بوجه قياسي إلا أن هذا القياس يتفرع عن الخبر بثبوت الحكم في الأصل وهو نقلي فرجع هذا القياس إلى النقل لتفرعه عنه. وأصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله وما يتعلق بذلك من العلوم التي تَهَيَّئُوهَا للإفادة."[[379]](#footnote-380)، وعليه فالعلوم النقلية هي العلوم التي ينقلها الإنسان عمن وضعها وهو الشارع الحكيم ولا مجال للعقل فيها إلا في إلحاق الفرع بالأصل، ويقصد ابن خلدون بالواضع الشرعي الله سبحانه وتعالى فهو الذي وضع هذه العلوم بمقتضى الحكمة والمصلحة التي هو أعلم بهما منا، كما أنّ هذه العلوم عنده كلها مختصة بالملة الإسلامية ودراستها واجبة على كل مسلم لأنّها ضرورية في حياته وذلك لارتباطها بالدين[[380]](#footnote-381).

تتمثل أصناف هذه العلوم عند ابن خلدون في علم التفسير وعلم القراءات وعلم الحديث وعلم أصول الفقه وعلم الفقه وعلم الكلام ويضيف إليها العلوم اللسانية كعلم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الآداب[[381]](#footnote-382)، ولبعض هذه الأصناف عدة فروع [[382]](#footnote-383).

**ثانيا: علوم القرآن**

**أ – علم القراءات:**

**1- تعريفه:**

**1-1لغة:** القراءات جمع قراءة والقراءة مصدر للفعل قرأ[[383]](#footnote-384)، ويقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قرَاءَةً وقُرْآَنًا[[384]](#footnote-385) وقَرَأ َالكتاب قرَاءَةً

وقُرْآنًا أي جَمَعَهُ وضَمَّهُ ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها[[385]](#footnote-386) وقوله تعالى:" إنّ علينا جمعه وقرآنه"[[386]](#footnote-387) أي جمعه وقراءته[[387]](#footnote-388)؛ والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل[[388]](#footnote-389).

**1-2 اصطلاحا:** تعددت تعريفات العلماء لعلم القراءات وهي كثيرة نذكر منها: عرفها محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي بأنّها:" علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة"[[389]](#footnote-390)، واعتبرها الرعيني الأندلسي أنّها:" علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطرق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه إلى ناقله"[[390]](#footnote-391)، ويرى ابن الأكفاني أنّها:" علم ينقل لغة القرآن وإعرابه الثابت بالسماع المتصل"[[391]](#footnote-392)، وعرفها القسطلاني في قوله:" علم القراءات: هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع"[[392]](#footnote-393).

وعليه فإنّ موضوع علم القراءات هو كلمات القرآن الكريم كلمة كلمة من أوله إلى آخره[[393]](#footnote-394) من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها[[394]](#footnote-395) مع تعدد الطرق واختلاف الوجوه في الأداء المنقول بالتواتر عن النبي

عليه الصلاة والسلام.[[395]](#footnote-396)

**2- مكانته وأهميته:**

يعد علم القراءات من أجل العلوم قدرا وأعلاها منزلة وذلك لاتصاله المباشر بالقرآن الكريم الذي هو من أشرف الكتب وأفضلها[[396]](#footnote-397)، حيث أنّ مادة هذا العلم هي حروف وكلمات القرآن الكريم[[397]](#footnote-398). وتتمثل أهميته فيما يلي:

- الحرص على كلام الله عز وجل والنطق به على الكيفية والطريقة الصحيحة كما أنزل وصون اللسان من الوقوع في التحريف والتغيير في القرآن الكريم صورة بالرسم ونطقا باللفظ وكتابة بالخط[[398]](#footnote-399).

**-** التيسير والتخفيف على الأمة الإسلامية العرب على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم والعجم على اختلاف أجناسهم ولغاتهم حتى يتمكنوا من قراءة ما أنزل إليهم من القرآن الكريم ولا تكون هنالك مشقة عليهم في ذلك[[399]](#footnote-400).

**3 – علم القراءات في المغرب الأوسط خلال فترة البحث:**

يقول ابن الصغير عند حديثه عن الإمام أبي اليقظان أنه كان إذا ضرب سرادقه خارج مدينة تيهرت خرج إليه الفقهاء والقراء[[400]](#footnote-401)، وذكر أيضا بأنه سمع أحمد التيه أحد خطباء مدينة تيهرت كان يقرأ بعد فراغه[[401]](#footnote-402) من خطبة قوله تعالى:" تنزيلا ممن خلق الأرض و السماوات العلا[[402]](#footnote-403)"، ويذكر إبراهيم بحاز من خلال هذا أن القراء كانوا موجودين في تيهرت لكن لا يعرف اسم واحد منهم، وأن هؤلاء القراء ربما كان يقصد بهم حفظة القرآن الكريم لا غير على غرار ما كان متداولا في صدر الإسلام بما يتعلق بعلم القراءات[[403]](#footnote-404)، كما لم تشر المصادر إلى وجود أي تأليف في هذا العلم[[404]](#footnote-405).

**ب-علم التفسير:**

**1 – تعريفه:**

**1 – 1 لغة:** التفسير في اللغة مأخوذ من الفَسْرُ وهو البيان وكشف المغطى، ويقال: فَسَرَ الشيء يَفْسرُهُ بالكسر ويَفْسُرُه بالضم فَسْرًا وَفَسَّرَهُ أي أبانه، والتفسير هو كشف المراد عن اللفظ المشكل أي إيضاح معناه[[405]](#footnote-406).

**1-2 اصطلاحا**: اختلفت تعريفات العلماء لعلم التفسير من الناحية الاصطلاحية فهي عديدة لكن على الرغم من اختلافها في تعريفه من ناحية اللفظ فإنّها قد اتفقت في ذلك من ناحية معناه ومقصده، إذ كلها تقريبا اتفقت على أنّه:" علم يبحث فيه عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية."[[406]](#footnote-407) وعليه فإنّ موضوع علم التفسير هو القرآن الكريم من ناحية شرحه وبيان معناه[[407]](#footnote-408)**.**

**2 – مكانته وأهميته:**

يعد علم التفسير من أشرف العلوم الإسلامية وأعلاها قدرا وذلك لشرف موضوعه الذي هو كتاب الله العزيز[[408]](#footnote-409)، وتتمثل أهميته في أنّه يختص بشرح معاني القرآن الكريم واستنباط الأحكام الشرعية منها على الوجه الصحيح[[409]](#footnote-410)، لذلك فهو من العلوم المهمة التي يجب تعلمها و إدراكها وقد أمر الله سبحانه وتعالى

بفهم كلامه وتدبر معانيه[[410]](#footnote-411) لقوله عزوجل:" كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبّروا آياته وليتذكر أولوا الألباب"[[411]](#footnote-412) وذلك لأنّ القرآن الكريم هو منهج حياة ودستور للمسلمين فيه صلاحهم وفلاحهم إذ أنّه يحتوي على كل ما يخص أمور دينهم ودنياهم من عقائد وعبادات ومعاملات[[412]](#footnote-413)، وفهمه وبيان معناه لا يكون إلا بتفسيره، فعلم التفسير هو الأصل في فهم القرآن الكريم[[413]](#footnote-414).

**3- علماء علم التفسير وإنتاجهم الفكري في المغرب الأوسط خلال فترة البحث:**

لما كان القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتشريع الإسلامي اهتم العلماء المسلمون بتفسيره وتفرغوا لذلك قصد تيسير فهمه على العرب[[414]](#footnote-415)، لأنّ نزوله بلغتهم لا يعني أنّ كلهم يفهمونه ويفقهونه جملة وتفصيلا إنّما كانوا يختلفون في مقدار فهمهم له حسب درجتهم العقلية[[415]](#footnote-416)، وكان مرجعهم في تفسيرهم للقرآن الكريم هو الرسول صلى الله عليه وسلم[[416]](#footnote-417).

وبما أنّ مجتمع الدولة الرستمية كانت أغلب تركيبته البشرية من البربر فقد اهتمت الدولة بهذا العلم للتسهيل عليهم فهم ما جاء به القرآن الكريم ولأداء الفروض الدينية بشكلها الصحيح[[417]](#footnote-418)، لذا نجد علماء تيهرت قد حرصوا على شرح ألفاظ القرآن الكريم وتفسير معناها وربما أنّهم كانوا يقومون بذلك شفويا من العربية إلى البربرية وقد كان هنالك علماء متخصصين في تفسير أحكام القرآن خاصة ما يتعلق منها بالعبادات من صلاة وزكاة وحج وصوم[[418]](#footnote-419)، ومن الذين ألفوا في علم التفسير نذكر:

- عبد الرحمان بن رستم: تنسب المصادر والمراجع الإباضية له تأليفا في علم التفسير، كان متداولا في

قلعة بني حماد، وقد تنافست الإباضية الوهبية[[419]](#footnote-420) والنكارية[[420]](#footnote-421) على اقتنائه[[421]](#footnote-422)، وهو أقدم كتاب تفسير للقرآن الكريم ذكرته الآثار الإباضية[[422]](#footnote-423)، إلا أنّه يبقى من المصادر المفقودة إلى حد الآن[[423]](#footnote-424) ولم يصل إلينا شيء منه[[424]](#footnote-425).

- هود بن محكم الهواري: هو هود بن محكم بن هود الهواري[[425]](#footnote-426) نسبة إلى قبيلة هوارة البربرية من جبال الأوراس في شرق الجزائر[[426]](#footnote-427)، عاش خلال القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي[[427]](#footnote-428)، وهو فقيه ومفسر إباضي، إذ يعد من أقدم مفسري كتاب الله العزيز في المغرب الأوسط، وقد كان والده محكم الأوراسي قاضيا بتيهرت في عهد الإمام أفلح بن عبد الوهاب[[428]](#footnote-429)، وتذكر المصادر والمراجع الإباضية أنّ له مؤلفا في علم التفسير وهو ( تفسير كتاب الله العزيز)، و الذي يعتبر ثاني تفسير للقرآن الكريم عند الإباضية بعد تفسير عبد الرحمان بن رستم الذي ضاع ولم يصلنا إلينا[[429]](#footnote-430). وقد قام الأستاذ بالحاج بن سعيد شريفي بتحقيق تفسير هود تحقيقا علميا وطبع في أربع مجلدات[[430]](#footnote-431)، ويذكر المحقق أنّ المصادر الإباضية القديمة التي أشارت لوجود هذا المصنف قد ذكرته بصفة موجزة جدا وهي تتفق أنّ صاحب هذا التفسير هو هود بن محكم الهواري وأنّ هذا العالم ينتسب إلى قبيلة هوارة البربرية التي تستقر بطون منها جبال الأوراس ونواحيها، وذكر أنّه على الأرجح أقدم تفسير جزائري وصل إلينا كاملا[[431]](#footnote-432)، اعتمد هود في كتابه هذا على طريقة السلف في التفسير، إذ لم يتعرض فيه للناحية اللغوية[[432]](#footnote-433) كالنحو والإعراب...إلخ[[433]](#footnote-434)، إنما اقتصر على بيان معاني الآيات واستخراج ما تضمنته من أحكام[[434]](#footnote-435)، اعتمد أيضا على أحاديث نبوية شريفة، وكان كثيرا ما يشير إلى مصادره التي اعتمد عليها كروايات ابن عباس ومولاه عكرمة وابن الكلبي وغيرهم، كما أنّه لم يعتمد على طريقة النقل فقط بل كان في أغلب الأحيان يُورد الرواية ثم ينفيها نفيا قاطعا[[435]](#footnote-436).

يعتبر تفسير هود مرجعا أساسيا للإباضية[[436]](#footnote-437)، ومما يدل على المكانة الكبيرة التي حظي بها عندهم أنّ رجلين قد اختصما عليه لدرجة أن كادت عشيرتاهما تقتتلان بسبب ذلك فقام أبي جمال المدوني أحد فقهاء الإباضية بحل هذا الخلاف من خلال تقسيم الكتاب إلى نصفين بينهم وأمر كل واحد منهم بنسخ النصف الذي قام بأخذه[[437]](#footnote-438).

**ثالثا: علم الحديث**

**أ – تعريفه:**

**1– 1 لغة:** الحديث: نقيض القديم[[438]](#footnote-439). و حدثان الشيء بالكسر:أوله: وهو مصدر حَدَثَ، يحدث حُدُوثًا، و حَدَثانًا، و الحَديث: الكلام و جمعه أحاديث، و الأحاديث جمع أُحدوثة و هي الحديث العجيب[[439]](#footnote-440).

و الحديث اسُتعمل في قليل الخبر و كثيره، لأنه يحدث شيئا فشيئا[[440]](#footnote-441).

**1-2اصطلاحا:** علم الحديث علم يشتمل على نقل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم و أفعاله و روايتها و ضبطها، و تحرير ألفاظها[[441]](#footnote-442)، فهو علم يراد به معرفة أقوال النبي صلى الله عليه وسلم، و أفعاله و تقريراته و أحواله[[442]](#footnote-443). وعليه فإن موضوعه هو حديث الرسول عليه الصلاة و السلام[[443]](#footnote-444). كما عُرّف علم الحديث أنه علم بقوانين، يُعرَفُ بها أحوال السند و المتن، و غايته معرفة الصحيح من غيره[[444]](#footnote-445).

**ب – مكانته وأهميته:**

يعد علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة و أنفع الفنون النافعة[[445]](#footnote-446)، لأنه ثاني أدلة علوم الإسلام ومادة علوم الأصول و الأحكام[[446]](#footnote-447)، و يُعنى بهم محققو العلماء و كَمَلَتِهم[[447]](#footnote-448)، يقول عنه ابن خلدون أنه:" فن شريف في مغزاه لأنه معرفة ما يُحفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة..." أي معرفة كل ما سَنَّ عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل[[448]](#footnote-449). وتكمن أهمية علم الحديث و فائدته في ما يلي:

- معرفة السنة على ما ينبغي، بحيث يحصل بها الاطلاع على الصحيح و غيره.

- احتياج الفقيه إلى الاستدلال بالثابت منه، و لا يتبين الثابت من غيره إلا بعلم الحديث[[449]](#footnote-450).

**ج- علماء المغرب الأوسط و إنتاجهم الفكري في علم الحديث خلال فترة البحث:**

لقد عرف هذا النوع من العلم ضعفا لدى علماء البيت الرستمي[[450]](#footnote-451)، ذلك أن إباضية المغرب لم يعطوا اهتماما كبيرا لهذا العلم[[451]](#footnote-452) حيث أسفر عن هذا الأمر نقص كبير في المؤلفات، فالإباضية في المغرب كانوا يعتمدون في روايتهم للحديث عن شيوخهم بالمشرق[[452]](#footnote-453) من خلال مؤلفاتهم في علم الحديث ومن ذلك مسند الربيع بن حبيب الأزدي الفراهيدي العماني وهو أحد علماء القرن الثاني للهجرة، تولى رئاسة الإباضية في البصرة بعد أبي كريمة مسلم بن أبي كريمة، وقد عاصر إمامة عبد الوهاب[[453]](#footnote-454)، و كان الربيع في اتصال مستمر بعلماء المغرب ولما كان كتابه هو معتمد الإباضية في الحديث فقد أولوه عناية خاصة مشارقة و مغاربة[[454]](#footnote-455).

و يشير إبراهيم بحاز أن الفراغ في مصنفات لعلماء الإباضية هو الذي أدى بأبي عبيدة الأعرج التيهرتي، العالم بعلم الكلام و الوثائق و اللغة إلى دراسة كتب غير الإباضية في الحديث وكذا تدريسها ومثال ذلك ابن الصغير الذي كان يدرس عنده كتابا في الحديث -كتاب إصلاح الغلط -لمؤلفه عبد الله بن مسلم بن قتيبة [[455]](#footnote-456)، ومع ذلك هناك من الأئمة الرستميين الذين كان لهم عناية بهذا العلم نذكر الإمام أفلح بن عبد الوهاب الذي كانت له روايات في الحديث[[456]](#footnote-457).

أما بالنسبة لعلماء وروّاة الحديث غير الإباضية في تيهرت فيذكر الأستاذ أحمد أمين أن تيهرت قد أخرجت كثيرا من حفاظ الحديث و ثقاة المحدثين[[457]](#footnote-458)، ومن هؤلاء نذكر أبو عبد الرحمن بكر بن حماد الذي قال عنه ابن عذاري المراكشي ما يلي:" كان عالما بالحديث و تمييز الرجال"[[458]](#footnote-459) ووصفه الدباغ أنه كان ثقة مأمونا، ثبتا، صدوقا، إماما حافظا[[459]](#footnote-460)، وقد روى الحديث على بكر بن حماد و أخذ عنه عدد من العلماء أمثال قاسم بن اصبع[[460]](#footnote-461) الذي كتب مسند مسدد ابن مسرهد عن بكر بن حماد.

ومنهم أيضا أبو عبد الله محمد بن صالح القحطاني المعافري الأندلسي[[461]](#footnote-462) الذي سمع بالمغرب عن بكر بن حماد[[462]](#footnote-463). و يشير عبد الكريم جودت أن طلاب العلم الأندلسيين في القيروان قد أتيحت لهم فرصة سماع دروس بكر[[463]](#footnote-464)، كما أخذ عنه أيضا ابنه عبد الرحمن المكنى أبو زيد[[464]](#footnote-465). وكذلك قاسم بن عبد الرحمن التميمي التيهرتي وهو مُحَدث من أهل تاهرت، كان من جلساء بكر بن حماد، فرحل إلى الأندلس سنة 317ه وأقام بقرطبة إلى أن توفي بها[[465]](#footnote-466).

**رابعا: علم الفقه**

**أ – تعريفه:**

**1–لغة:** عرَّف ابن منظور الفقه على أنه: العِلمُ بالشيء و الفَهْمُ له. و فَقِهَ فِقْهًا: بمعنى عَلِمَ عِلْمًا، وقد فَقُهَ فقاهة و هو فَقيه من قوم فُقَهاء، و قال بعضهم: فَقُه الرجل فَقْهًا و فِقْهًا و فَقِهَ. وفَقَهَ الشيء:عَلِمَهُ[[466]](#footnote-467)

و عليه فإن الفِقْهَ يدل على إدراك الشيء و العلم به[[467]](#footnote-468)، كما عرَّفه الجرجاني أنه عبارة عن فهم غرض

المتكلم من كلامه[[468]](#footnote-469)، و عُرِّف أيضا أنه فهم الأشياء الدقيقة[[469]](#footnote-470).

**2-اصطلاحا:** علم الفقه في الاصطلاح هو علم بأحكام التكاليف الشرعية العملية، كالعبادات و المعاملات و العادات و نحوها[[470]](#footnote-471)، كما عرفه ابن خلدون أنه:"معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب و الحذر، و الندب و الكراهة و الإباحة، و هي مستمدة من الكتاب و السنة و ما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه."[[471]](#footnote-472). وهو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب أدلتها الشرعية[[472]](#footnote-473)، وعليه فإن موضوع علم الفقه هو فعل المكلف من حيث ما يثبت له من الأحكام الشرعية[[473]](#footnote-474).

**ب– مكانته وأهميته:**

يعد علم الفقه من أشرف العلوم و أعظمها فائدة لأن موضوعه يبحث في أحوال الإنسان الدينية و الدنيوية[[474]](#footnote-475). ومعرفته من الأمور المهمة التي ينبغي لأهل العلم العناية بها و إيضاحها للناس[[475]](#footnote-476). و لما كان

الفقه علم جليل فقد كان للعلماء لاسيما علماء الفقه فضل كبير عند الله عزوجل[[476]](#footnote-477)، و تكمن أهميته في:

- معرفة الحلال من الحرام.

- العلم الذي يُرشد إلى مبطلات العبادات لكي يتجنبها الإنسان.

- العلم الذي يبين المعاملات الصحيحة من الباطلة.

- هو العلم الذي يبين الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسرة، الأحوال الشخصية، الجنايات، المنازعات، المواريث[[477]](#footnote-478).

**ج- علماء المغرب الأوسط و إنتاجهم الفكري في علم الفقه خلال فترة البحث:**

عرف علم الفقه في المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية ازدهارا كبيرا، وازدهار هذا العلم يرجع إلى عوامل مختلفة نجملها فيما يلي:

- اهتمام العلماء الرستميون بعلم الفقه بشكل كبير، بحيث احتل الصدارة بين العلوم الأخرى و يتضح ذلك من خلال ما قام به حملة العلم الخمسة الذين نشروه وقاموا بترسيخه[[478]](#footnote-479).

- دور الحلقات العلمية و المناظرات التي كانت تقام في تيهرت بإشراف الأئمة عليها في إثراء الفقه، ومن ذلك نذكر المناظرة الفقهية التي دارت بين ابن الصغير و أبا الربيع الإباضي حول تفسير[[479]](#footnote-480) الآية:" واللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائْكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فعْدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرِ و اللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ وَ أَولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَ مَنْ يَتَقِي اللهَ يَجْعَل لهُ مِنْ أَمْرهِ يُسْرا"[[480]](#footnote-481). ويذكر إبراهيم بحاز أن إباضيا آخر تدخل ليناظر ابن الصغير في هذه الآية، حيث فسَّرها بقوله إن المقصود منها النساء المسنات اللائي لم يخلق الله فيهن الحيض، بينما فسَّرها ابن الصغير أنَّ المقصود بذلك الفتيات الصغيرات اللائي مازلن لم يبلغن سن الحيض[[481]](#footnote-482).

- حرية الفكر و إفساح المجال أمام المذاهب الأخرى غير الإباضية أفضى إلى نتيجة إيجابية وهي ازدهار الفقه[[482]](#footnote-483) إذ كان محل تنافس بين الإباضية و المالكية و الحنفية و الصفرية و المعتزلة و الشيعة[[483]](#footnote-484).

إن هذه العوامل التي ذكرناها و بدون شك ساهمت بدورها في تنشيط الحياة الفقهية في الدولة الرستمية مما أسفر عن ذلك ظهور عدد كبير من الشيوخ و الفقهاء[[484]](#footnote-485)، و هؤلاء كانوا هم الذين خدموا الفقه في المغرب الأوسط خاصة و في هذه الفترة بالذات[[485]](#footnote-486)، نذكر منهم:

**1-الفقهاء الإباضيون:**

- الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن: يذكر ابن الصغير أن الإمام عبد الوهاب ألَّف كتابا عُرِف بمسائل نفوسة الجبل[[486]](#footnote-487) وهو رد على أسئلة النفوسيين في مسائل أشكلت عليهم فأجابهم بالتفصيل على كل مسألة[[487]](#footnote-488)، وقد جاءت في حوالي ثلاثمائة سؤال[[488]](#footnote-489)، وفي شأن هذا الكتاب يذكره الأستاذ علي دبوز باسم" نوازل نفوسة" و يقول بأنه لازال موجودا في مدن مزاب وجبل نفوسة[[489]](#footnote-490).

- الإمام أفلح بن عبد الوهاب: كان من أكبر علماء زمانه، فقيها[[490]](#footnote-491)، ألَّف كتابا سمي"الجوابات" الذي يجيب فيه على أسئلة فقهية، و لا يزال هذا الكتاب عبارة عن مخطوط يشتمل على ثمانين ورقة[[491]](#footnote-492)، وحسب الأستاذ معروف بلحاج فهذا المخطوط موجود في مكتبة الحاج صالح لعلي بني يزقن[[492]](#footnote-493).

- أبو عبيدة الأعرج: ( عاش في القرن 3ه/9م)، عاصر الإمام أبا اليقظان، فكان عالما بالفقه[[493]](#footnote-494)، وشيخ المؤرخ ابن الصغير الذي ذكر عنه بأن الإباضية كلهم مقرون له بالفضل، معترفون له بالعلم، مسلمون له في الورع؛ وهذا دليل على مكانته العلمية[[494]](#footnote-495).

- عبد العزيز بن الأوز: (عاش في القرن 3ه/9م)، من فقهاء تيهرت الرستمية، تلقى بها علومه الأولى[[495]](#footnote-496)، وكان له فقه بارع وله رحلة نحو المشرق[[496]](#footnote-497)، وقد وصفه ابن الصغير أنه سفيه اللسان ، خفيف العقل، كان الإباضية يستغنون عنه في معضلات مسائلهم[[497]](#footnote-498).

- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي الشيخ: (عاش أواخر القرن 3ه/9م)، من مشايخ تيهرت الرستمية و فقهائها[[498]](#footnote-499)، كان قاضيا و عالما، تولى القضاء في أيام الإمام أبي اليقظان محمد بن أفلح (241-281ه)[[499]](#footnote-500)، و قد ذكر الشماخي أنه كان ورعا في الدين[[500]](#footnote-501)، أخذ علمه من علماء عصره [[501]](#footnote-502)، انتفع به الكثير من علماء الدولة الرستمية في وقته[[502]](#footnote-503).

- محكم الهواري: والد هود صاحب كتاب التفسير الذي سبق ذكره، من أكابر علماء الإباضية في وقته، تولى القضاء بتيهرت في عهد الإمام أفلح بن عبد الوهاب(190-240ه)، كما وُصف أنه كريم الأخلاق و حسن السيرة، فكان فقيها كبيرا[[503]](#footnote-504)، وقيل أنه كان شديدا في الحق، فلم يفرق بين أمير و مأمور و بين حاكم و رعيته لهذا ارتضاه الناس حاكما بينهم بالعدل[[504]](#footnote-505). ومن فقهاء تيهرت نذكر أيضا:

ابن أبي ادريس: (عاش في القرن 3ه/9م)، من علماء تيهرت، الرستمية، وقد عاصر الإمام أبا حاتم يوسف بن أبي اليقظان، وتلقى علمه على يد مشايخ العاصمة الثقافية تيهرت ، كان فقيها و عاش مرحلة المناظرات الفقهية و الكلامية[[505]](#footnote-506).

أحمد التيه: (عاش في القرن 3ه/9م)، عالم من علماء تيهرت، عاصر الإمام أبا حاتم يوسف بن أبي اليقظان، فكان فقيها وعايش مرحلة المناظرات الفقهية[[506]](#footnote-507).

- عثمان بن أحمد بن يحياج:( عاش في القرن 3ه/9م)، من مقدمي الإباضية و فقهائها[[507]](#footnote-508)، وقد ذكر ابن الصغير أن الإباضية لا يخالفونه فيما استحسن لهم[[508]](#footnote-509).

- أحمد بن منصور: (عاش أواخر القرن 3ه/9م)، كان فقيها، معاصرا لأيام الإمام أبي حاتم يوسف بن أبي اليقظان[[509]](#footnote-510).

- ابن الصغير الهواري: (عاش في النصف الثاني من القرن 3ه/9م)، من فقهاء تيهرت الرستمية أخذ

العلم من علمائها،كان معاصرا للإمام أبي اليقظان محمد بن أفلح(261-281ه) حيث كان يجلسه أمامه في المجالس العلمية[[510]](#footnote-511)، كما برز في وارجلان في هذه الفترة عدد من الفقهاء نذكر منهم:

- يعقوب بن يوسف بن سهلون السدراتي: (عاش في القرن 3ه/9م)، هو أبو يعقوب يوسف بن سيلوس السدراتي المعروف باسم" الطرفي"، أخذ العلم عن الأئمة في تيهرت، ثم ارتحل إلى وارجلان[[511]](#footnote-512). وصفه الدرجيني في قوله:"العالم الفقيه، الفطن النبيه، اليقظان الذكي، الورع الزكي، ذو الجهاد الأكبر و الأصغر...كان يلقب شيخ الرأي الناصح، وكانت قراءته على الأئمة بتاهرت قبل انطفاء تلك المصابيح"[[512]](#footnote-513) وقد تولى أيضا القضاء بوارجلان وكان مرجع الفتوى في زمانه[[513]](#footnote-514).

**2- الفقهاء غير الإباضيين:**

إن الإنتاج الفقهي في المغرب الأوسط خلال فترة الرستميين لم يقتصر فقط على المذهب الإباضي إنما فُتح المجال لمختلف العلماء و الفقهاء على اختلاف مذاهبهم[[514]](#footnote-515) خاصة بالعاصمة تيهرت التي كانت تعج بالفرق، و ما يدل على كثرتهم قول ابن الصغير:"وكانت مشايخ البلد من غير الإباضية قد استولوا عليه..."[[515]](#footnote-516)، ومن الذين نبغوا في علم الفقه نذكر منهم:

- أبو مسعود و أبو دنون: كانا فقيهين على مذهب الكوفيين، لهما طلع بارز في إحداث المنافسات التي وقعت بين الإمام أبي حاتم وعمه يعقوب بن أفلح في سنوات 282-286ه[[516]](#footnote-517).

- ابن الصغير: هو محمد أبو عبد الله بن الضرير بن الصغير المالكي السني التاهرتي، نزيل عاصمة الرستميين المنسوب إليها[[517]](#footnote-518)، عاصر ابن الصغير أواخر أيام الرستميين وذكر أنه رأى الإمام أبا اليقظان بن

أفلح (261-281ه)[[518]](#footnote-519)، ويعتبر من بين الفقهاء البارزين بتيهرت، فكان يناظر فقهاء الإباضية في مسائل فقهية[[519]](#footnote-520).

**خامسا: علم الكلام**

**أ – تعريفه:**

**1-اصطلاحا:** يعرفه ابن خلدون في قوله:" هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد."[[520]](#footnote-521)**،** وعليه يدرس علم الكلام العقيدة الإسلامية من أجل إثباتها وذلك بإيراد الحجج والبراهين، ومناقشة الأقوال والآراء المخالفة لها وإثبات بطلانها، ونقد الشبهات التي تثار حولها[[521]](#footnote-522) وهو يعتمد على أسلوب الجدل والمحاججة الكلامية[[522]](#footnote-523). ويطلق على علم الكلام عدة تسميات وهي علم الفقه الأكبر، و علم أصول الدين، و علم العقائد، و علم التوحيد والصفات، و علم النظر والاستدلال، وأشهرها علم الكلام، وكل هذه التسميات مستمدة من موضوعه والذي يتمثل في دراسة العقائد الإيمانية أي القواعد والأحكام الشرعية[[523]](#footnote-524).

**ب – علماء علم الكلام وإنتاجهم الفكري في المغرب الأوسط خلال فترة البحث:**

أدى التنوع المذهبي الذي عرفته مدينة تيهرت نتيجة لسياسة التسامح المذهبي التي انتهجها الأئمة الرستميين إلى عقد حلقات العلم وإقامة المناظرات العلمية بها في مختلف فنون العلوم[[524]](#footnote-525)، حيث اشتهرت المدينة بتلك المناظرات الخاصة بالمسائل الفقهية والكلامية[[525]](#footnote-526)، وكانت أهم وأشهر المناظرات التي احتضنتها تيهرت هي التي جرت بين الإباضية والمعتزلة[[526]](#footnote-527)، والتي كانت تعقد بنهر مينة وذلك بحضور عدد من العلماء من مختلف القبائل خاصة قبيلة هوارة[[527]](#footnote-528)، وكانت أهم مسألة تعرض لها علم الكلام وأثارت جدلا كبيرا هي مسألة خلق القرآن[[528]](#footnote-529)، ومن الذين نبغوا في هذا العلم نذكر:

– الإمام أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم: كان عالما بارزا[[529]](#footnote-530)، إذ يعد من العلماء الراسخين، كونه كان متبحرا في شتى أصناف العلوم، وكان علم الكلام إحدى العلوم التي برع فيها[[530]](#footnote-531)، حيث ورد عنه أنّه انفرد بآراء في علم الكلام[[531]](#footnote-532)، وكانت له تآليف في الرد على المخالفين[[532]](#footnote-533)، ومؤلفاته منها ما طبع والكثير منها لا يزال مخطوطا.[[533]](#footnote-534)

- الإمام محمد بن أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم:كان عالما ورعا زاهدا[[534]](#footnote-535)، اشتهر بكثرة التأليف، له مؤلفات في الرد على المخالفين منها ( رسالة في خلق القرآن)[[535]](#footnote-536) وقد بيّن فيها اعتقاد إباضية بلاد المغرب بأنّ القرآن مخلوق[[536]](#footnote-537).

– أبو عبيدة بن الأعرج: قال عنه الشماخي:" كان غاية في العلم والعمل والورع والأدب"[[537]](#footnote-538) فإلى جانب أنّه كان فقيها كان أيضا عالما بعلم الكلام[[538]](#footnote-539).

– عبد الله اللمطي: من علماء تيهرت الرستمية عاش في أواخر القرن (3ه/9م )، وكان معاصرا للإمام أبي اليقظان محمد بن أفلح ( حكم بين: 261-281ه )[[539]](#footnote-540)، قال في شأنه الشماخي أنّه كان غاية في علم الكلام وكان يرد على الفرق وينقض كلام المبتدعة ويؤلف الكتب في ذلك.[[540]](#footnote-541) وقد كان يناظر المعتزلة الواصلية[[541]](#footnote-542)، حيث ذكر ابن الصغير أنّ هنالك مناظرة جرت بين وبين معتزلي بنهر مينة انتهت بتغلب عبد الله اللمطي على ذلك المعتزلي وذلك بعدما سأله هذا الأخير هل تستطيع الانتقال من مكان لست فيه إلى مكان لست فيه، فأجابه اللمطي لا، ثم سأله هل تستطيع الانتقال من مكان أنت فيه إلى مكان لست فيه فأجابه إذا شئت فعلت ذلك فرد عليه المعتزلي قائلا له خرجت منها يا ابن اللمطي[[542]](#footnote-543).

- محمود بن بكر:(عاش في القرن 3ه/9م)**،** أحد علماء مدينة تيهرت الرستمية، عاصر أيضا إمامة أبا اليقظان محمد بن أفلح[[543]](#footnote-544)، وكان من المقربين له[[544]](#footnote-545)، تلقى علمه على يد أئمة تيهرت ومشايخها[[545]](#footnote-546)، وكان عالما بعلم الكلام وقد قال عنه ابن الصغير:" كان مدارهم الذي يذب عن بيضتهم ويدافع عن دينهم ويرد على الفرق في مقالاتهم ويؤلف الكتب في الرد على المخالفين."[[546]](#footnote-547) إلا أنّ كتبه هذه التي أشار إليها ابن الصغير لم تصل إلينا[[547]](#footnote-548).

**سادسا: علم الأدب العربي**

**أ – النثر:**

**1 – تعريفه:**

**1-1 اصطلاحا:** عرّفه ابن خلدون في قوله:" هو الكلام غير موزون...فمنه السجع الذي يؤتى به قطعا ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة سمى سجعا ومنه المرسل الذي يطلق فيه الكلام إطلاقا ولا يقطع أجزاء بل يرسل إرسالا من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخُطَب والدعاء وترغيب الجمهور وترهيبهم وأما القرآن وإن كان من المنثور إلا أنه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلا مطلقا ولا مسجعا بل تفصيل آيات ينتهي إل مقاطع يشهد الذوق بانتهاء الكلام عندها ثم يعاد الكلام في الآية الأخرى بعدها ويثنى من غير التزام حرف يكون سجعا ولا قافية "[[548]](#footnote-549)،وعليه النثر هو الكلام الذي لا يقيده قيد ولا وزن إلا فيما يسمى السجع الذي هو الكلام ذو الفواصل والقوافي[[549]](#footnote-550) ويمكن أن يكون خطابة أو ترسلا أو احتجاجا أو حديثا ولكل واحد من هؤلاء موضع يستعمل فيه[[550]](#footnote-551).

**2- النثر في المغرب الأوسط خلال فترة البحث :**

برز النثر عندهم في الخطب والوصايا والرسائل الديوانية[[551]](#footnote-552) وفي هذا المجال نذكر:

- الإمام عبد الرحمان بن رستم: كان من فحول العلماء بالدولة الرستمية، له ديوان خطب لكنه لم يصل إلينا، وله رسائل متعددة[[552]](#footnote-553) منها ( رسائل إخوانيات) كان قد بعث بها إلى إخوانه وأصدقائه[[553]](#footnote-554).

- الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم: له رسالة إلى جبل نفوسة حول مسألة خلف بن السمح[[554]](#footnote-555) بسبب توليه ولاية جبل نفوسة دون إذنه[[555]](#footnote-556).

- الإمام أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم: له مجموعة من الرسائل التي بعثها إلى رعيته [[556]](#footnote-557) منها تلك التي نصحهم فيها بالتقوى والصلاح[[557]](#footnote-558)، و أيضا تلك الرسالة التي بعثها إلى نفاث بن نصر بسبب خروجه عن طاعته[[558]](#footnote-559) وطعنه في الرستميين[[559]](#footnote-560).

- الإمام أبو اليقظان محمد بن أفلح بن عبد الوهاب: له عدة رسائل أيضا[[560]](#footnote-561)، منها الرسالة التي بعثها إلى رعيته وهي عبارة عن نصيحة عامة لهم[[561]](#footnote-562).

ومن الخطباء الذين ذكرهم ابن الصغير وأشار أنه حضر خطبهم[[562]](#footnote-563) نذكر:

- أحمد التيه: إلى جانب أنّه كان فقيها فقد كان من الخطباء الذين تولوا الخطابة في مسجد تيهرت[[563]](#footnote-564).

- أحمد بن منصور:كان أحد فقهاء تيهرت كما ذكرنا، وكان خطيبا أيضا في جامع تيهرت[[564]](#footnote-565).

- عثمان بن الصفار: عاش خلال القرن الثالث الهجري العاشر الميلادي، عاصر إمامة الإمام أبا حاتم بتيهرت، وقد أخذ العلم على يد مشايخها، كان خطيبا في إحدى مساجد تيهرت[[565]](#footnote-566).

- أبو العباس بن فتحون:(عاش في أواخر القرن 3ه/9م)، أحد خطباء مدينة تيهرت[[566]](#footnote-567).

- ابن أبي ادريس: كان أيضا أحد خطباء مدينة تيهرت[[567]](#footnote-568).

وقد امتازت رسائلهم وخطبهم بإيجاز العبارة وصحة الألفاظ والتسلسل المنطقي فدلت على قدرتهم البلاغية في ذلك الوقت إضافة إلى قيمتها التاريخية حيث أنّها تبين ثقافتهم الدينية الواسعة ذلك أنّها كتبت بأسلوب الرسائل والخطب التي كانت في صدر الإسلام[[568]](#footnote-569). وقد كتبت رسائلهم و خطبهم ومؤلفاتهم باللغة العربية التي كانت اللغة الرسمية في الدولة الرستمية[[569]](#footnote-570)، وقد بذل الرستميين جهودا كبيرة في سبيل نشرها بين أواسط البربر، لأنها لغة القرآن الكريم وفهمه يتطلب معرفة اللغة العربية[[570]](#footnote-571)، وإلى جانب ذلك فقد استخدم الرستميون اللغة البربرية أيضا إلى من أجل التسهيل عليهم فهم الدين الإسلامي[[571]](#footnote-572).

**ب – الشعر:**

**1 – تعريفه:**

**1 – 1 لغة:** الشِّعْرُ في اللغة منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، والجمع أَشْعَارٌ وقائله شَاعِرٌ لأنّه يَشْعُرُ ما لا يشعره غيره أي يعلم، وقيل شَعَرَ قال الشعر، وشَعُرَ أجاد الشِّعْرَ، ورجل شاعر، والجمع شُعَرَاءُ، والمُتَشَاعِرُ الذي يتعاطى قول الشعر[[572]](#footnote-573).

**1– 2 اصطلاحا:** عرّفه أبي قدامة بن جعفر بأنّه:" كلام موزون مقفى يدل على معنى"[[573]](#footnote-574)، وعرّفه ابن خلدون في قوله:" هذا الفن من فنون كلام العرب وهو المسمى بالشِّعْرِ عندهم...وهو في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى إذ هو كلام مفصل قطعا قطعا متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا ويسمى الحرف الأخير الذي تفق فيه رويا وقافية ويسمى جملة الكلام إلى آخر قصيدة وكلمة. وينفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه حتى كأنه كلام وحده مستقل عما قبله وما بعده. وإذا أفرد كان تاما في بابه في مدح أو تشبيب أو رثاء"[[574]](#footnote-575).

**2 - شعراء المغرب الأوسط خلال فترة البحث:**

- الإمام أفلح بن عبد الوهاب: نبغ في الأدب فكان شاعرا[[575]](#footnote-576)، اشتهر بقصيدته الرائية التي بيّن فيها فضل العلم وأهميته، كما حث فيها على طلب العلم[[576]](#footnote-577) وهي تتكون من أربع وأربعين بيتا[[577]](#footnote-578)، وقد ذكر سليمان باشا الباروني أنه قام بتشطيرها أحمد العماني أحد علماء الإباضية بالمشرق، وجاء في مطلعها ما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العلم أبقى لأهل العلم آثارا |  | وليلهم بشموس العلم قد نارا |
| يحيى العلم به ذكركم طول الزمان وقد |  | يريك أشخاصهم روحا وأبكارا |
| حي وإن مات ذو علم وذو ورع |  | إن كان في منهج الأبرار ما مارا[[578]](#footnote-579) |

- و قال في موضع آخر:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| العلم علم كفى بالعلم مكرمة |  | | ومن يرد غير خير العلم ما اختارا | |
| كم جاهل بأمور الدين مختبط |  | | والجهل جهل كفى بالجهل ادبارا | |
| العلم عند اسمه أكرم به شرفا | |  | | للمرء إذ يكتسي بالعلم اطمارا | |
| ما للفتى غير نور العلم من رتب |  | | والجهل عند اسمه أعظم به عارا[[579]](#footnote-580) | |

- وفي حثه على طلب العلم قال:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| اشدد إلى العلم رحلاً فوق راحلة |  | | وكن إلى طلب العلم سيارا | |
| واعص الكرى واصطبر دهرا على أرق | |  | | وصل إلى العلم في الآفاق اسفارا[[580]](#footnote-581) | |

وقد علق رابح بونار على قصيدة الإمام أفلح فقال:" والمقطوعة من نوع النظم التعليمي، وفيها تعابير فقهية، وضعف الأسلوب، ولكنها مع ذلك تعد ثمرة جيدة، ونتاجا مبكرا لإنتاج عربي في جو بربري مستحكم العجمة بعيد عن ملكة البيان العربي"[[581]](#footnote-582).

- بكر بن حماد بن سمك بن إسماعيل الزناتي التيهرتي: نبغ في الشعر أيما نبوغ فكان[[582]](#footnote-583)من أعظم شعراء الدولة الرستمية[[583]](#footnote-584)، وقد قال عنه رابح بونار:" إن هذه الشخصية هي أنبغ شخصية في الشعر الغنائي بالمغرب العربي عامة ولا نجد في نظيرها في عمق تفكيرها وأصالتها البيانية وامتلاكها لموهبة شعرية محترمة إلا في الأندلس التي أنجبت الغزال وابن عبد ربه."[[584]](#footnote-585)

كانت له رحلة نحو المشرق فطاف بحواضره العلمية الشهيرة آنذاك[[585]](#footnote-586) والتقى بفطاحل الشعراء أمثال دعبل بن علي الخزاعي، وأبي تمام حبيب بن أوس الطائي وأبي الحسن علي بن الجهم وغيره وقد كان لهذه الرحلة تأثير كبير على حياته العلمية[[586]](#footnote-587) خاصة الشعرية منها[[587]](#footnote-588).

وقد نظم العديد من القصائد في مختلف الأغراض الشعرية كالوصف والمدح والهجاء والرثاء والاعتذار والزهد والوعظ[[588]](#footnote-589) فترك إرثا شعريا معتبرا قام محمد بن رمضان شاوش بجمعه في ديوان شعري سماه " الدر الوقاد في شعر بكر بن حماد "[[589]](#footnote-590). وقد غلب على شعره طابع الزهد والوعظ ذلك أنّه كان عالما دينيا إذ أنّه كان راوي لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد الميل إلى الناس الذين زهدوا في الدنيا وأعرضوا عنها[[590]](#footnote-591)، ومن بين قصائده نذكر:

- في الزهد والوعظ: من القصائد التي نظمها في هذا الغرض نذكر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد جمعت نفسي قصدت وأعرضت |  | وقد مرقت نفسي فطال مروقها |
| فيا أسفي من جنح نفس يقودها |  | وضوء نهار لا يزال يسوقها |
| إلى مشهد لا بد لي من شهوده |  | ومن جزع للموت سوف أذواقها |
| ستأكلها الديدان في باطن الثرى |  | ويذهب عنها طيبها وخلوقها |
| مواطن للقصاص فيها مظالم |  | تؤدى إلى أهل الحقوق حقوقها |
| سحاب المنايا كل يوم مظلة |  | فقد هطلت حولي وراح بروقها |
| وللنفس حاجات تروح وتفتدى |  | ولكن أحاديث الزمان يعوقها |
| تجهمت خمسا بعد سبعين حجة |  | ودام غروب الشمس لي وطلوعها |
| وأيدي المنايا كل يوم و ليلة |  | إذا فتقت لا يستطاع وتوقها |
| يصبح أقوام على حين غفلة |  | ويأتيك في حين البيات طروقها[[591]](#footnote-592) |

- في الرثاء: له قصيدة حزينة مؤثرة حول فراق ابنه عبد الرحمان الذي قتل سنة 295ه[[592]](#footnote-593)، نذكر منها الأبيات التالية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بكيت على الأحبة إذا تولوا |  | ولو أني هلكت بكوا عليا |
| فيا نسلي بقاؤك كان ذخرا |  | وفقدك قد كوى الأكباد كيا |
| كفى حزنا بأني منك خلو |  | وأنك ميت وبقيت حيا |
| ولم أك آيسا فيئست لما |  | رميت الترب فوقك من يديا |
| فليت الخلق إذ خلقوا بواق |  | وليتك لم تكن يا بكر شيا[[593]](#footnote-594) |

- في الاعتذار: من بين قصائده في هذا الغرض قصيدة اعتذار ومدح للإمام أبي حاتم، نذكر منها:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ومؤنسة لي بالعراق تركتها |  | غصن شبابي في الغصون نضير | |
| فقالت كما قال النواسي قبلها |  | عزيز علينا أن نراك تسير | |
| فقلت جفاني يوسف بن محمد |  | فطال علي الليل وهو قصير | |
| أبا حاتم ما كان ما كان بغصة |  | ولكن أتت بعد الأمور أمور |
| فأكرهني قوم خشيت عقابهم |  | فداريتهم والدائرات تدور |
| وأكرمُ عفو يؤثر الناس أمره |  | إذا ما عفا الإنسان وهو قدير[[594]](#footnote-595) |

- في الوصف: لم يصل إلينا مما نظمه في هذا الغرض إلا أبيات قليلة وصف فيها جو مدينة تيهرت شتاء[[595]](#footnote-596)، وهي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أخشن البرد وريعانه |  | وأطرف الشمس بتيهرت |
| تبدوا من الغيم إذا ما بدت |  | كأنها تنشر من تخت |
| نحن في بر بلا لجة |  | تجري بنا الريح على السمت |
| نفرح بالشمس إذا ما بدت |  | كفرحة الذمي بالسبت[[596]](#footnote-597) |

يمتاز شعر بكر بن حماد التاهرتي بسهولة التعبير وبساطة الأسلوب وسلاسة ووضوح المعنى فهو موجه لكافة الناس[[597]](#footnote-598).

- الشاعر سعيد بن واشكل التيهرتي: عاش خلال القرن الثالث الهجري، نشأ بمدينة تيهرت وفي آخر حياته انتقل إلى مدينة تنس[[598]](#footnote-599) وقد أشار معروف بلحاج بأنه لا توجد معلومات وافية عن حياته من الناحية العلمية خاصة أدبه سوى هذه القصيدة التي يقول في بداياتها:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| نأى النوم عني واضمحلت عرى الصبر |  | | وأصبحت عن دار الأحبة في أسر | |
| وأصبحت من تاهرت في دار معزل | |  | | وأسلمي مر القضاء من القدر[[599]](#footnote-600) | |

|  |  |
| --- | --- |
|  | يريك أشخاصهم روحا وأبكارا  إن كان في منهج الأبرار ما مارا |

**الفصل الثالث: أصناف العلوم العقلية ومشاهير علمائها في المغرب الأوسط وإنتاجهم الفكري خلال العهد الرستمي.**

**أولا: تعريف العلوم العقلية.**

**ثانيا: علم التاريخ.**

**ثالثا: علم الحساب والفلك والتنجيم.**

**رابعا: علم الطب**

**أولا: تعريف العلوم العقلية**

قال عنها ابن خلدون بأنّها العلوم الطبيعية التي يهتدي إليها الإنسان بفكره، ويعرفها في قوله:" هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره ويحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو إنسان ذو فكر."[[600]](#footnote-601)و يقول أيضا بأنّها:" غير مختصة بملة بل يوجه النظر فيها إلى أهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة"[[601]](#footnote-602)، وعليه فإن العلوم العقلية هي العلوم التي يكتسبها الإنسان عن طريق العقل ولا مجال للشرع فيها، فالعقل وحده هو الذي يحدد موضوعها ومنهجها ويضع قوانينها[[602]](#footnote-603).

وتشتمل العلوم العقلية حسبه على أربعة أقسام وهي: علم المنطق، والعلم الطبيعي ( كعلم الطب...)، والعلم الإلهي، وعلم التعاليم ( كعلم الهندسة، علم الأرتماطيقي، علم الموسيقى، علم الهيئة...)، وكل واحد منهم له فروع تتفرع منه[[603]](#footnote-604).

**ثانيا: علم التاريخ**

**أ – تعريفه:**

**1 – لغة**: التاريخ في اللغة هو الإعلام بالوقت، فيقال أَرَّخت الكتاب و ورخته أي بينت وقت كتابته[[604]](#footnote-605).

**2- اصطلاحا:** يعرف الكافيجي التاريخ في قوله:"هو علم يبحث فيه عن الزمان و أحواله و عن أحوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك و توقيته[[605]](#footnote-606)، أما ابن خلدون فيقول عنه:" فن التاريخ من الفنون التي تداوله الأمم و الأجيال و تُشَدُّ إليه الركائب و الرحال...إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام و الدول...وفي باطنه نظر و تحقيق و تعليل للكائنات و مبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع و أسبابها عميق"[[606]](#footnote-607)، وعليه فإن موضوع التاريخ هو الإنسان و الزمان، و مسائله أحوالهما المفصلة للجزئيات تحت دائرة الأحوال العارضة الموجودة للإنسان في الزمان[[607]](#footnote-608).

**ب - مؤرخو المغرب الأوسط و إنتاجهم الفكري في علم التاريخ خلال العهد المدروس:**

حدَّثنا ابن خلدون في فضل علم التاريخ و فائدته فقال:"فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، و الأنبياء في سيرهم و الملوك في دولهم و سياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يَرُومُه في أحوال الدين و الدنيا...[[608]](#footnote-609).

و لما كان لعلم التاريخ فوائد عظيمة حظي باهتمام الدولة الرستمية في المغرب الأوسط فكان التاريخ في العهد الرستمي منصبا في مجمله على دراسة سيرة الرسول صلَى الله عليه وسلّم، و دراسة تاريخ المذهب الإباضي و يتضح ذلك من خلال حرص الإمام أفلح بن عبد الوهاب على دراسة سيرة أئمة مذهب الأوائل فقال:"عليكم بدراسة كتب أهل الدعوة لاسيما كتب أبي سفيان" وهذا دليل على اهتمامه بالتاريخ[[609]](#footnote-610). فأفلح بن عبد الوهاب أحد الرّواة المهمين للأثر الإباضي في المغرب حيث تذكر المصادر أنه نقل عن أبيه عبد الوهاب الأثر المتعلق بدخول الإباضية إلى إفريقيا الشمالية و بالأئمة الإباضيين الذين ظهروا في هذا البلد[[610]](#footnote-611)، كما اهتم رابع الأئمة الرستميين الإمام أبي بكر بن أفلح بن عبد الوهاب بعلم التاريخ الذي تميز بحبه له، حيث قال عنه ابن الصغير:" كان يحب الآداب و الأشعار و أخبار الماضين"[[611]](#footnote-612)، ومن المؤرخين أيضا الذين برزوا في مجال التاريخ في المغرب الأوسط خاصة بتيهرت نذكر:

- أحمد بن بشير: (عاش أواخر القرن 3ه/ 9م): راو من تيهرت، و أحد مصادر المؤرخ ابن الصغير فيما يتعلق بحكم الإمام الرستمي أبي اليقظان محمد بن أفلح، لم يُعرف عنه شيئا سوى أنه كان على صلة طيبة مع عدد من أعلام الإباضية في تيهرت[[612]](#footnote-613)، و قيل لعله ابن لأحد المقربين من الإمام أبي اليقظان الذي يدعى بشيرا[[613]](#footnote-614).

- ابن الصغير المالكي الذي ألَّف كتاب"أخبار الأئمة الرستميين"[[614]](#footnote-615) وكان ذلك في حدود سنة 290ه/902م[[615]](#footnote-616)، و هذا الكتاب من بين أشهر الكتب التاريخية التي أرَّخت لفترة هامة وهي فترة حكم الرستميين[[616]](#footnote-617)، إذ استقى ابن الصغير معلوماته عن بني رستم الأوائل من معاصريه من شيوخ الإباضية و غير الإباضية[[617]](#footnote-618) مثل الراوي أحمد بن بشير الذي كان أحد مصادره و يتضح ذلك من خلال أقواله في عدة مواضع فيقول:" أخبرني أحمد بن بشير..." وقال:" فحدثني أحمد بن بشير..."[[618]](#footnote-619). وهذا يعتبر مصدرا من مصادر الرواية الشفوية التي اعتمدها بالإضافة إلى مشاهدته المبنية على معايشته لمجرى الأحداث في الدولة الرستمية[[619]](#footnote-620)، ما جعل كتابه المصدر الأول لتاريخ الدولة الرستمية[[620]](#footnote-621)، حيث قام بتدوين أخبار الرستميين منذ ولاية عبد الرحمن بن رستم حتى الولاية الثانية لأبي حاتم يوسف بن محمد أبي اليقظان بن أفلح[[621]](#footnote-622)، كما تميز تدوينه التاريخي بالموضوعية إذ أرّخ للأئمة الرستميين أشاد بهم رغم اختلاف مذهبه[[622]](#footnote-623).

**ثالثا: علم الحساب والفلك والتنجيم**

**أ – الحساب:**

**1 – تعريفه:**

**1 – 1 اصطلاحا:** علم الحساب أو العدد هو علم تتعرف منه أنواع العدد و أحوالها و كيفية تولد بعضها

من بعض[[623]](#footnote-624)، و يعرفه ابن خلدون أنه معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف إما على التوالي أو بالتضعيف[[624]](#footnote-625)، و عليه فإن موضوعه الأعداد من جهة خواصها و لوازمها[[625]](#footnote-626).

**ب– الفلك:**

**1 – تعريفه:**

**1 – 1 اصطلاحا:** الفَلَك: بفتح الأول و الثاني هو جسم كروي لا يقبل الخرق و الإنارة[[626]](#footnote-627)، و يُعرف عند علماء المسلمين بعلم الهيئة[[627]](#footnote-628)، وهو علم يُعْلم منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية و السفلية، و أشكالها و أوضاعها و مقاديرها و أبعاد ما بينها، و حركات الأفلاك و الكواكب، و موضوعه الأجسام المذكورة[[628]](#footnote-629). كما عرَّفه ابن خلدون في قوله:" عِلم ينظر في حركات الكواكب الثابتة و المحركة و المتحيزة، و يستدل بكيفيات تلك الحركات على أشكال و أوضاع للأفلاك لزمت عنها لهذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية" و يذكر أن هذا العلم صناعة شريفة، ومن فروعه علم الأزياج وهي صناعة حسابها على قوانين عددية فيما يخص كل كوكب عن طريق حركته[[629]](#footnote-630)، وعلم التقاويم، وعلم المواقيت، و علم كيفية الأرصاد[[630]](#footnote-631).

**ج-علم التنجيم:**

**1 – تعريفه:**

**1 – 1اصطلاحا:** هو علم تخميني، و الغرض منه الاستدلال من أشكال الكواكب بقياس بعضها إلى بعض، و بقياسها إلى درج البروج و بقياس جملة ذلك إلى الأرض على ما يكون من أحوال أدوار العالم، و الملك و الممالك و البلدان و التحاويل و المسائل[[631]](#footnote-632)، وصناعة التنجيم مثل ما يقول ابن تيمية هي الاستدلال على الحوادث الأرضية[[632]](#footnote-633)، كما يذكر ابن خلدون أن أصحاب صناعة النجوم يزعمون أنهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبل معرفة قوى الكواكب[[633]](#footnote-634).

**د -علم الحساب و الفلك و التنجيم في المغرب الأوسط خلال العهد المدروس:**

كان علم الحساب و الفلك و التنجيم من العلوم العقلية التي حظيت باهتمام كبير من طرف بني رستم، و ترجع عنايتهم بهذه العلوم إلى عاملين أساسين هما:

العامل التجاري و تمثل في:

- اهتمام الرستميين بالعلوم الفلكية كان بداعي اتساع التجارة[[634]](#footnote-635)، لمعرفة الجهات الأربعة لسير القوافل التجارية[[635]](#footnote-636).

- نشاط التجارة في الدولة الرستمية و كثافة علاقاتها التجارية مع الأندلس خاصة أدى إلى انتشار الأرقام و بالتالي الحاجة إلى الحساب لتنظيم المعاملات التجارية[[636]](#footnote-637).

و عامل ديني بسبب:

- ارتباط الحساب أو العدد بالفروض الدينية خاصة ما تعلق منها بالمواريث[[637]](#footnote-638).

- ارتباط الفروض الدينية برؤية القمر وهذا يقتضي رصد حركة النجوم و الكواكب[[638]](#footnote-639) لمعرفة أوقات العبادات من صلاة و صوم و غير ذلك[[639]](#footnote-640)، و في هذا يذكر أبو زكريا أن أحدا من الرستميين قال:" معاذ الله أن تكون عندنا أمة لا تعلم منزلة يبيت فيها القمر"[[640]](#footnote-641).

يذكر إبراهيم بحاز أن علم الفلك و التنجيم كان هواية البيت الرستمي، توارثه أفراد الأسرة الرستمية ابتداء من رستم أبي عبد الرحمن الذي كان يعلم مسبقا أن سلالته ستلي أرض المغرب إلى آخر إمام و هو يعقوب بن أفلح الذي نظر في النجوم و علم أن الإباضية أو أسرته انقضت أيامها[[641]](#footnote-642).

كما تذكر المصادر أن من بين الأئمة الرستميين الذين برزوا في علم الحساب و التنجيم هو الإمام أفلح بن عبد الوهاب حيث يذكر أبو زكرياء عنه أنه:" بلغ في حساب الغبار و النجامة مبلغا عظيما"[[642]](#footnote-643)، و في شأن التأليف في هذا العلم فأبو زكرياء يذكر أن عبد الله الشيعي لما وجد مكتبة المعصومة مملوءة بالكتب استخرجها كلها و اقتنى منها كل ما يصلح للملك و الحساب ثم أشعل النار في بقية الكتب[[643]](#footnote-644)، و هذا الأمر جعل إبراهيم بحاز يرجح أنه ليس بمستبعد أن يكون أفلح قد ألَّف في هذا العلم، و لعل الكتب التي اقتناها عبد الله الشيعي هي من تأليفه[[644]](#footnote-645).

و من بين النساء الإباضيات اللائي اهتممن بالعلوم أخت أفلح بن عبد الوهاب التي اشتهرت ببراعتها في علم الحساب و الفلك و التنجيم كما عرفت بمناظرتها لأخيها، حيث ذكر أبو زكرياء أن أفلح بن عبد الوهاب قعد ذات ليلة هو و أخته فقال لها:" هلّم نحسب ماذا يُذبح في السوق غدا إن شاء الله، فحسب فقال لها أفلح: إن أول ما يذبح في السوق بقرة صفراء في بطنها عجل ذو غرة في جبهته، فقالت له صدقت، هي البقرة الصفراء و في بطنها عجل، غير أن الذي رأيته هو طرف ذنبه أبيض تعممه على جبهته، فخلته أبيض الجبهة ذا غرة، و إنما ذلك طرف ذنبه"[[645]](#footnote-646).

**رابعا: علم الطب**

**أ– تعريفه:**

**1 –اصطلاحا:** عرَّف ابن سينا الطب أنه:" علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح و يزول عن الصحة، ليحفظ الصحة حاصلة و يستردها زائلة"[[646]](#footnote-647)، أما ابن خلدون فيعتبر الطب من فروع الطبيعيات و يعرفه أنه صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض و يصح، فيحاول صاحبها حفظ الصحة و بُرْءَ المرض بالأدوية و الأغذية[[647]](#footnote-648). و عليه فإن موضوعه هو بدن الإنسان و ما يشتمل عليه من الأركان و الأخلاط و الأعضاء و الأرواح و القوى و الأفعال و أحواله من الصحة و المرض[[648]](#footnote-649)، و غايته حفظ الصحة[[649]](#footnote-650).

**ب–علم الطب في المغرب الأوسط خلال فترة البحث المدروسة:**

لا توجد في المصادر والمراجع معلومات كافية بخصوص علم الطب في الدولة الرستمية، وإن وجدت فهي قليلة جدا إلا ما تم استنتاج من بعضها فقط[[650]](#footnote-651)وهو أن هذا العلم يمكن القول بأنّه قد نال حظه من اهتمام الرستميين كونه مهنة ضرورية في حياة البشر ثمرتها حفظ صحة الأبدان ولما كان بيت الرستميين بيت علم في مختلف الفنون فلا يمكن أن تغفل دولة كهاته أي الدولة الرستمية عن هذا الجانب[[651]](#footnote-652)، ويقول علي دبوز في هذا الصدد:" أنّه من غير الممكن أن تغفل الدولة الرستمية الطموحة عن جانب الطب أو الكيمياء لتركيب العقاقير والأدوية وغيرها من الأمور المتعلقة بالوضع الصحي"[[652]](#footnote-653).

**خاتمة**

من خلال دراستنا لموضوع العلوم النقلية والعقلية في المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

- أنّ العلوم النقلية والعقلية في المغرب الأوسط خلال العهد الرستمي قد حضيت بقسط من الاهتمام والعناية من طرف أئمة الدولة الرستمية في حد ذاتهم ومن طرف عدد من العلماء، وقد نتج عن هذا الأمر ازدهارها وتطورها.

- فمن خلال ما سبق ذكره تبين لنا أن أهم عامل ساهم في ذلك هو حب الأئمة الرستميين الكبير للعلم وتقديرهم للعلماء، حيث جعلوا العلم من أهم انشغالاتهم فكانوا سباقين إلى تحصيله وطلبه. ذلك أنّه كان من شروط تولي الإمامة عندهم أن يكون الإمام المبايع عالما فنجد معظمهم كانوا رؤساء دولة وعلماء في نفس الوقت، كرسوا حياتهم لنشر العلم بين طبقات المجتمع الرستمي، وجعلوا بذلك حاضرة تيهرت منارة للعلم والعلماء.

- إضافة إلى ذلك حرصوا على تشييد المساجد والكتاتيب التي كانت مؤسسات تعليمية لتلقي دروس العلم كما كانت أيضا قصور الأئمة و منازل العلماء ضمن إحدى المؤسسات التعليمية التي ساهمت بشكل كبير في تعليم مختلف فنون العلوم وقاموا بإنشاء المكتبات و زودوها بالكتب في مختلف أصناف العلوم وقد ساهم هذا الأمر في انتعاش العلوم بصنفيها النقلي والعقلي.

- ومن ناحية أخرى كانت سياسة التسامح المذهبي التي انتهجها الأئمة الرستميين عاملا إيجابيا في ازدهار العلوم من خلال السماح لمختلف الفرق الإباضية وغير الإباضية في المغرب الأوسط بمزاولة نشاطهم الفكري بحرية ودون تضييق وقد أسفر عن ذلك تعدد حلقات المناظرة و الجدل.

- كما لعبت الرحلة العلمية والتجارية بين تيهرت والدول المجاورة لها دورا في إثراء العلوم من خلال أنها ساهمت في تبادل الأفكار بين مختلف العلماء وطلاب العلم الوافدين منها وإليها، إضافة إلى التجار الذين كانوا يضعون سلعهم وينشرون علومهم ومعارفهم.

- اتضح لنا أيضا أن العلوم النقلية قد عرفت اهتماما و ازدهارا أكثر من العلوم العقلية، ويظهر ذلك جليا من خلال أن التعليم في المساجد والكتاتيب وغيرها كان منصبا بالأساس حول تدريس العلوم النقلية كتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ اللغة العربية و علم التفسير والفقه.

- وكانت أهم أصناف العلوم النقلية التي حضيت بمكانة كبيرة مقارنة مع باقي الأصناف الأخرى علم الفقه و علم الكلام ويظهر ذلك من خلال أن أهم المواضيع التي كانت تقام فيها المناظرات العلمية هي المسائل الفقهية والكلامية، وقد تميز الرستميون بمقدرتهم في الرد على مخالفيهم فكانت أشهر المناظرات التي احتضنتها بلاد المغرب الأوسط تلك التي جرت بين الإباضية والمعتزلة.

- وما لاحظناه هو كثرة الإنتاج الفكري في مجال العلوم النقلية مقارنة بالعلوم العقلية التي عرفت عددا محدودا سواء من حيث التأليف أو العلماء.،

- شهدت هذه الفترة بروز علماء من المغرب الأوسط مولدا ونشأة أمثال هود بن محكم الهواري الذي له تأليف في علم التفسير عُرف بتفسير كتاب الله العزيز ونبغ بكر بن حماد التاهرتي الأدب فترك إرثا أدبيا في الشعر إذ نظم العديد من القصائد في مختلف الأغراض الشعرية.

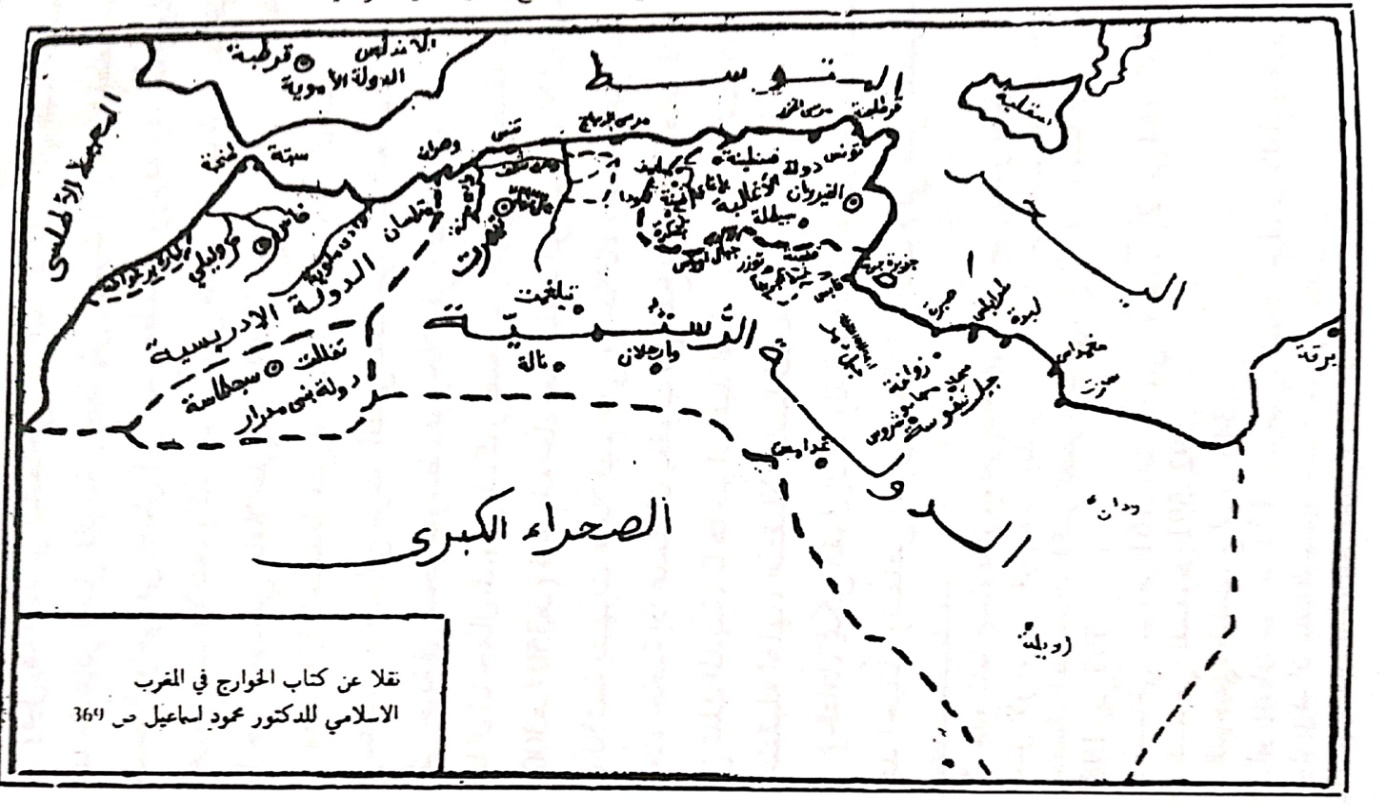
- ونتيجة لهذا عرفت مدن المغرب الأوسط في مقدمتها تيهرت حركة فكرية زاخرة في مختلف فنون العلم لاسيما الدينية والأدبية، فأضحت بذلك حاضرة من حواضر الفكر والثقافة في المغرب الإسلامي إلى جانب الحواضر الثقافية الأخرى يقصدها العلماء والفقهاء والأدباء وطلاب العلم وغيرهم من جميع أنحاء العالم الإسلامي.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الجانب المهم من تاريخ المغرب الأوسط وهو الجانب العلمي في العهد الرستمي.أوسط أا

**الملاحق**

**الملحق رقم (01)**

**يمثل خريطة توضح حدود الدولة الرستمية.**

****

أنظر، إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 137.

**الملحق رقم (02)**

**يمثل أئمة الدولة الرستمية الذين تعاقبوا على حكمها**

أنظر، عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، المرجع السابق، ج 1، ص 240.

**الملحق رقم (03)**

**يمثل رسالة الإمام محمد بن أفلح في خلق القرآن**

" من محمد بن أفلح إلى جميع من بلغه كتابنا هذا من المسلمين، سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله الصلاة على نبي الرحمة وهادي الأمة صلى الله عليه...أما بعد، فإن أفضل ما يتواصى به العباد وتحاضوا عليه تقوى الله ولزوم طاعته والزجر عن معصيته والترغيب فيما يورث الثواب من القول الطيب والعمل الصالح، وعليكم معاشر المسلمين بالتهيؤ للقدوم على الله والتأهب والإعداد ليوم تشخص فيه الأبصار وتتغير فيه الألوان ويشيب فيه الولدان وتذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد...اجتمعت الأمة علة أن القرآن كلام الله ولا يخلوا هذا الكلام من أن يكون شيئا أو ليس بشيء فإن كان ليس بشيء فأي اختلف فيه المختلفون إذا وليس بشيء يختلف فيه المختلفون وينازع فيه، ولو صح أنه ليس بشيء لبطل أن تكون رسل الله جاءت بشيء وان الله عز وجل أنزل على أنبيائه شيئا، ولبطل أن يكون ثم توراة أو إنجيل أو فرقان فإذا ثبت أن كلام الله شيء لم يخل من أحد ثلاثة أوجه، لا يخلو إما أن يكون هو الله، أو أن يكون

بعض الله كالجزء من الكل، أو يكون غير الله، ليس ثم وجه رابع يذهب إليه ذاهب أو يقوله قائل إلا من ركب اللجاج وحاد عن طريق الحق والإنصاف، لأنه ليس لهم مذهب أكثر من أن يقولوا هو الله، فإن قالوا هو الله ضاهوا بذلك اليعقوبية من النصارى الزاعمة أن عيسى هو الله، كما زعم أهل هذه المقالة أن الكلام هو الله، فيلزمهم في زعمهم أن الكلام هو المعبود، فيكون هو السميع البصير القادر الخالق الباعث الوارث إله الدنيا والآخرة، فلما بطل هنا أن يكون الكلام هو المرغوب وإليه وانه المعبود وانه الذي لم يبق إلا أن يكون الكلام بعض الله فيلحق بالله التجزؤ والتبعيض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، لأنه عز وجل لا يجري عليه التجزؤ والتبعيض لأن من وصفه بالتجزؤ والتبعيض لا يخلو من أن يكون له مجزئا جزأه ومبعضا بعضه..."

أنظر، البرادي، المصدر السابق، ص ص 202-203.

**الملحق رقم ( 04 )**

**رسالة الإمام أفلح بن عبد الوهاب إلى رعيته ينصحهم فيها بالتقوى والصلاح**

" بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم.

من أفلح بن عبد الوهاب، إلى من بلغه كتابنا من المسلمين أما بعد، فالحمد لله الذي هدانا للإسلام، و أكرمنا بمحمد عليه الصلاة و السلام، و أبقانا بعد تناسخ الأمم، حتى أخرجنا في الأمة المكرمة التي جعلها أمة وسطا شاهدة لنبيها بالتبليغ، و مصدقة للجميع الأنبياء، و شاهدة على جميع الأمم بالبلاغ، من الأنبياء عليهم السلام، إليهم منا من الله، و رحمة أرسل إلينا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى، و وعده بالنصر على الأعداء، و ضمن له الفلج و الغلبة و وعده بالعصمة، و قال عز و جل:" يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالاته و الله يعصمك من الناس" فأدى عليه الصلاة و السلام ما أمره الله به، و نصح لأمته و دعا إلى سبيل ربه، و جاهد عدوه، و غلظ على الكفار و لان للمؤمنين، فكان لهم كما وصفه الله عز وجل"رؤوفا رحيما" حتى انقضت مدته و فنيت أيامه، و اختار له ربه ما عنده، فقبضه محمود السعي مشكور العمل، صلى الله عليه وسلم، فلم تبق خصلة من خصال الخير الدالة على الرشد الداعية إلى النجاة، إلا و دعا إليها و سنها أو فرضها، أو أوجبها، و لم تبق خصلة من خصال الشر الداعية إلى الهلكة إلا و زجر عنها، و أمر باجتنابها رحمة من الله لعباده، فله الحمد على ذلك كثيرا، ثم أمر تعالى بالجهاد في سبيله، و القيام بحقه و الأخذ بأمره و الانتهاء عما نهى عنه، و فرض الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و إغاثة الملهوف و القيام مع المظلوم و القمع للظالمين، لكي لا تقوم للشيطان دعوة، و لا تثبت لأهل حزبه قدم، و لا ينفذ لهم حكم فالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر عماد الدين و إعزازه، و هو الجهاد و تأدية الحقوق الواجبة لله تعالى، فعليكم معشر المسلمين بتقوى الله العظيم، و القيام له بحقه فيما وافق هواكم أو خالفه، و تقربوا إلى الله بالقيام بطاعته، و طلب مرضاته لتنالوا بذلك ما وعد به من جزيل الثواب و كرم المآب..."

أنظر، سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص ص 267-268.

**الملحق رقم (05 )**

**رسالة الإمام أفلح بن عبد الوهاب إلى نفاث بن نصر**

" من أفلح بن عبد الوهاب إلى نفاث بن نصر، أما بعد:

فالحمد لله المنعم علينا و المحسن إلينا الذي بنعمته تتم الصالحات، و لا يهتدي مهتد إلا بعونه و توفيقه، فله المنة علينا و لا منة لنا عليه و هو المحسن إلينا إذ هدانا لدينه، و جعلنا خلفا من بعد أسلافنا صالحين و أئمتنا المهتدين الذين في إتباعهم نرجو الهدى، و في مخالفتهم نخشى الهلكة، و لمن يعتدي من خالف العدل و لن ينجو من ابتدع غير الحق، لأن تلك البدعة ضلالة و كل ضلالة كفر و كل كفر في النار.

و قد كتبت إليك غير كتاب، أنصح لك فيه و أدعوك إلى رشدك، و في كل ذلك لا يبلغني من عمالنا فيك إلا ما أكره، و لا أرضاه بدين و لا دنيا، حتى حررت كتابا منشورا إلى عمالنا أمرتهم فيه بخلع كل من خالف سيرة المسلمين و ابتدع غير طريقتهم، و سار بغير سيرتهم، و ينفيه و هجره و إقصائه، فكتبت إلي كتابا كأنك تسخط ذلك، أترى أني أؤازر من ابتدع في ديننا (كلا) ما كنت بالذي يفعل ذلك، و لا أؤازر من يسعى في خلافتنا ما كنا على الهدى.

ثم قلت: إنا أمرنا أمرنا في كتبنا بالبراءة منك، فان كنت كما كتبت به إلينا عمالنا فأنت محقوق بالبراءة، و مقصي من جماعتنا، لأننا ما كتبنا كتابنا ذلك إلا على أن كل من ابتدع في ديننا خلاف أسلافنا، و زعم أن عمالنا أساقفة و أنهم لا طاعة لهم في حال كتمانهم، فهو محقوق بالبراءة و مقصى من جماعة المسلمين، فإن تكن أنت منهم، فأنت الذي أبحت لنا البراءة منك، و أحلت بنفسك ما لابد لنا أن نفعله بك و بغيرك، و إن لم تكن كذلك فأظهر الانتفاء من ذلك، و كذب عن نفسك ما قيل عنك، لتكون عندنا بالحالة التي تستحقها و تستوجبها..."

أنظر، سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص ص 257-258.

**الملحق رقم ( 06 )**

**رسالة الإمام محمد بن أفلح إلى رعيته**

" بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد و علىآله و صحبه وسلم.

(من محمد بن أفلح) إلى جميع من بلغه كتابنا من المسلمين، سلام عليكم و إني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، و أساله الصلاة على نبي الرحمة و هادي الأمة، صلى الله عليه و على آله و سلم (أما بعد): فإن أفضل ما يتواصي به العباد و يتحاضوا عليه، تقوى الله تعالى، و لزوم طاعته و الزجر عن معصيته، و الترغيب فيما يورث الثواب من القول الطيب، و العمل الصالح(وعليكم معاشر المسلمين بالتهيؤ للقدوم على الله، و التأهب و الاستعداد ليوم تشخص فيه الأبصار، و تتغير فيه الألوان، و يشيب فيه الولدان، و تذهل كل مرضعة عما أرضعت، و تضع كل ذات حمل حملها و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب الله شديد).

(و اعلموا) رحمكم الله أن أهل العلم بالله القائمين بهذه الدعوة، قد انقرضوا وقت الخلوف منهم، فرحم الله امرء مسلما احتسب بنفسه و أرصدها لله في طلب العلم، و النقص على من حاد الله و عدل عن منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم، و ضاد المحقين من عباده، حتى تكون كلمة رسول الله هي العليا، و الباطل زهوقا، و عليكم معاشر المسلمين بإتباع الماضي من أسلافكم، و المتقدمين من أئمتكم الصالحين، من أهل دعوتكم، فاقتفوا آثارهم و اهتدوا بهداهم، و احذروا الزيغ عن طريقكم، و الميل عن منهاجهم، و خالفوا أهل البدع المضلة و الأهواء المزلة، ممن أراد أن يبدل دينكم و يلبسكم شيعا و يلبس عليكم أمركم ممن اتبع هواه و استحوز عليه الشيطان و نبذ ما جاء به القرآن، فألبس على الضعفاء أمرهم، و زين بدعته في قلوبهم فخدع من لا بصيرة له و لا علم بما مضى عليه الأئمة الراشدون-رحمة الله عليهم- و السلف الصالحون من أهل دعوتكم فأضل كثيرا و ضل عن سواء السبيل، و قد ذكرنا لكم ما فيه الكفاية إن شاء الله، و به نستعين و نتوكل، و ما توفيقنا إلا بالله..."

أنظر، سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص ص 294-295.

**الملحق رقم ( 07)**

**نموذج من الكتابة التاريخية للمؤرخ لابن الصغير**

**ولاية عبد الرحمن بن رستم**

"اخبرني غير واحد من الاباضية عن من تقدم من آبائهم، قالوا لما نزلت الاباضية مدينة تاهرت و أرادوا عمارتها اجتمع رؤسائهم فقالوا قد علمتم انه لا يقيم أمرنا إلا إمام نرجع إليه في إحكامنا و ينصف مظلومنا من ظالمنا و نؤدي إليه زكاتنا و يقسم فينا، فقلبوا أمرهم فيما بينهم فوجدوا كل قبيل منهم فيه رأس أو رأسان أو أكثر، يدبر أمر القبيل و يستحق أمر الإمامة فقال بعضهم لبعض رؤساء و لا نأمن أن يتقدم واحد على صاحبه فتفسد نيته، وأهل المقدم أن يرفع أهل بيته و عشيرته على غيرهم فتفسد النيات و يكثر الاختلاف و يقل الائتلاف و لكن هذا عبد الرحمان لا قبيلة له يشرف بها و لاعشيرة له تحميه وقد كان الإمام أبو الخطاب رضي لكم عبد الرحمان رضيا و ناظرا فقلدوه أموركم فإن عدل فذلك الذي أردتم و إن سار فيكم بغير عدل عزلتموه ولم تكن له قبيلة تمنعه و لاعشيرة تدافع عنه. فأجمعوا رأيهم على ذلك ثم نهضوا إليه بأجمعهم و قالوا يا عبد الرحمن رضيك الإمام في ابتدائنا و نحن الآن نرضى بك و نقدمك على أنفسنا فقد علمت أنه لا يصلح أمرنا إلا إمام نلجأ إليه في أمورنا و نحكم عنده فيما ينوب من أسبابنا. فقال لهم إن أعطيتموني عهد الله و ميثاقه لتستطيبوا إلي و لتطيعوني فيما وافق الحق..."

أنظر، ابن الصغير، المصدر السابق، ص ص25- 27.

**الملحق رقم ( 08 )**

**إحصاء العلماء البارزين في العلوم النقلية و العقلية في المغرب الأوسط خلال العهد الرستمي من خلال المصادر**

**الجدول رقم1: العلوم النقلية**

|  |  |
| --- | --- |
| **العلوم النقلية** | **عدد العلماء** |
| **علم التفسير** | **2** |
| **علم الحديث** | **2** |
| **علم الفقه** | **15** |
| **علم الكلام** | **5** |
| **علم الأدب العربي** | **11** |

**الجدول رقم 2: العلوم العقلية**

|  |  |
| --- | --- |
| **العلوم العقلية** | **عدد العلماء** |
| **علم التاريخ** | **4** |
| **علم الحساب و الفلك و التنجيم** | **2** |
| **علم الطب** | **/** |

من إعداد الطالبتين إيمان خيرة عباس، منيرة بهلالي.

**الملحق رقم ( 09 )**

**علماء المغرب الأوسط و إنتاجهم الفكري في العلوم النقلية و العقلية خلال العهد الرستمي من خلال المصادر**

**الجدول رقم1: العلوم النقلية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أصناف العلوم النقلية** | **العلماء** | **الإنتاج الفكري** |
| **علم التفسير** | -الإمام عبد الرحمن بن رستم  - هود بن محكم الهواري | - له مصنف في تفسير القرآن( لم يصل إلينا)  - له مصنف (تفسير كتاب الله العزيز) وهو مطبوع. |
| **علم الحديث** | **-** بكر بن حماد التاهرتي  - عبد الرحمن بن بكر | **/**  **/** |
| **علم الفقه** | - الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم  - الإمام أفلح بن عبد الوهاب  - أبو عبيدة الأعرج  - عبد العزيز بن الأوز  - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي الشيخ  - محكم الهواري  - ابن أبي إدريس  - أحمد التيه  - عثمان بن أحمد بن بحياج  - أحمد بن منصور  - ابن الصغير الهواري  - يعقوب بن يوسف بن سهلون السدراتي  - أبو مسعود  - أبو دنون  - ابن الصغير المالكي | **-** له مصنف **(**مسائل جبل نفوسة)  - كتاب الجوابات  /  /  /  /  /  /  /  /  /  /  /  / |
| **- علم الكلام** | - الإمام أفلح بن عبد الوهاب  - الإمام محمد بن أفلح  - أبو عبيدة الأعرج  - عبد الله للمطي  - محمود بن بكر | - ( له مؤلفات منها ماطبع و الكثير منها لايزال مخطوطا)  - له رسالة في خلق القرآن  /  /  / |
| **- علم الأدب العربي** | - الإمام عبد الرحمن بن رستم  - الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم  - الإمام أفلح بن عبد الوهاب  - الإمام أبو اليقظان محمد بن أفلح  - أحمد التيه  - أحمد بن منصور  - عثمان بن الصفار  - أبو العباس بن فتحون  - ابن أبي ادريس  - الشاعر بكر بن حماد التاهرتي  - سعيد بن واشكل التاهرتي | - له ديوان خطب + رسائل إخوانيات( لم تصل إلينا)  - له رسالة إلى جبل نفوسة حول مسألة خلف بن السمح  - له عدة رسائل  - له عدة رسائل  /  /  /  /  /  /  - (نظم العديد من القصائد)  / |

**جدول رقم2: العلوم العقلية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أصناف العلوم العقلية** | **العلماء** | **الإنتاج الفكري** |
| **- علم التاريخ** | - الإمام أفلح بن عبد الوهاب  - الإمام أبي بكر بن أفلح بن عبد الوهاب  - أحمد بن بشير  - ابن الصغير المالكي | **/**  **/**  **/**  - كتاب أخبار الأئمة الرستميين |
| **- علم الحساب و الفلك و التنجيم** | **-** الإمام أفلح بن عبد الوهاب  - أخت الإمام أفلح بن عبد الوهاب | **/**  **/** |
| **- علم الطب** | **/** | **/** |

من إعداد الطالبتين، إيمان خيرة عباس، منيرة بهلالي.

**قائمة المصادر و المراجع**

**- القرآن الكريم.**

**أولا: المصادر العربية المطبوعة**

\* ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت 658ه/1260م):

1- الحلة السيراء، ط 1، ج 2، تحقيق، حسين مؤنس، د د ن، القاهرة، 1963.

\* أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم التميمي ( ت 323ه):

2- طبقات علماء افريقية، ج 1، دار الكتاب البناني، بيروت، د س ن.

30- كتاب المحن، ط 3، تحقيق، يحي وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، 2006.

\* أبي زكرياء، يحي بن أبي بكر(ت 471ه/1078م):

3- كتاب سير الأئمة وأخبارهم المعروف بتاريخ أبي زكرياء، ط 2، تحقيق إسماعيل العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982.

\* ابن أبي دينار، أبي عبد الله الشيخ محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت1092ه/ 1695م ):

4- المؤنس في أخبار افريقية وتونس، مطبعة الدولة التونسية، تونس، د س ن.

\* الإسفرايني، طاهر بن محمد أبو المظفر(ت 471ه):

5- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ط 1، تحقيق، كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، 1983.

\* الأشعري، أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت 330ه):

6- مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين،ج 1، تحقيق، محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1990.

\* الإصطخري، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت340ه):

7- مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، 1927.

\* أبي العباس التلمساني، احمد بن زكري المالكي (ت 900ه):

8- غاية المرام في شرح مقدمة الإمام، ط 1، مج 1، تحقيق، محند أو إدير مشنان، دار التراث، الجزائر، 2005.

\* أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر(732ه/1331م):

9- تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د س ن.

\* ابن الأكفاني، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري (ت 749ه/1348م):

10- إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم، تحقيق، عبد المنعم محمد علي، دار الفكر العربي، القاهرة، د س ن.

\*البرادي، أبي القاسم بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن أبي عمران الدمري(توفي في القرن 8ه/14م):

11- الجواهر المنتقاة، ط 1، صححه وقدم له وعلق عليه، أحمد بن سعود السيابي، دار الحكمة، لندن، 2014.

\* البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت 429ه/1037م):

12- الفرق بين الفرق، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1995.

\* البكري، أبي عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت 487ه/ 1094م):

13- المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د س ن.

\* البلقيني، سراج الدين أبي حفص بن رسلان الشافعي (ت 805ه/1403م):

14- تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي، ط 1، ج 1، تحقيق، أبوا يعقوب نشأت بن كمال المصري، دار القبلتين، المملكة العربية السعودية، 2016.

\* ابن تيمية، تقي الدين بن أحمد الحراني (ت 728ه/ 1326م):

15- مجموع الفتاوى، ط 3، ج 35، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، د ب ن، 2005.

\* الثعالبي، عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف أبي زيد المالكي (ت 875ه):

16- تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، ط 1، ج 1، تحقيق، علي محمد عوض وآخرون، دار إحياء التراث، بيروت، 1997.

\* ابن ثغري البردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي(ت 874ه):

17- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، ط 1، ج 1، دار الكتب المصرية، مصر، 1929.

\* الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف (ت 816ه/1413م):

18- معجم التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د س ن.

\* الجزري، أبي الخير محمد بن محمد بن محمد (ت 833ه ):

19- تقريب العشر في القراءات العشر، مج 1،، تحقيق، عادل إبراهيم محمد رفاعي، وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1433ه.

\* ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم (ت 733ه):

20- المذهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، ط 2، تحقيق، محي الدين بن عبد الرحمان رمضان، دار الفكر، د ب ن، د س ن.

\* ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي (ت852ه):

21- تهذيب التهذيب، ج 7، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د س ن.

\* ابن حزم الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456ه):

22- جمهرة أنساب العرب، ط 5، ج2، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د س ن.

\* الحسن الوزان، بن محمد الفاسي المعروف بليون الإفريقي (ت956ه/ 1549م):

23- وصف إفريقيا، ط 2، ج 2، ترجمة، محمد حجي، محمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983.

\* ابن حماد، أبي عبد الله محمد بن علي(ت 628ه/1231م):

24- أخبار ملوك بني عبيد وسيرهم، تحقيق التهامي نقرة، عبد الحليم عويس، دار الصحوة، القاهرة، د س ن.

\* الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(626ه/1229م):

25- معجم البلدان، مج 1- 2 - 4 ، دار صادر، بيروت، 1977.

\* الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله بن حميد الأندلسي(ت 488ه/1095م):

26- جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس، ط 2، ج 1، تحقيق، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989.

\* الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم(ت 717ه/1314م):

27- الروض المعطار في خبر الأقطار، ط 2، تحقيق، إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1984.

\* ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي (ت 367ه):

28- صورة الأرض، ط2، ج 1، دار صادر، بيروت، د س ن.

\* الخراساني، أبي غانم بشر بن غانم (ت 200ه):

29- المدونة الكبرى، ط 1، تحقيق، مصطفى بن صالح باجو، د د ن، د ب ن، 2001.

\* ابن خرداذبة، أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت 272ه/885م):

30- المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، د س ن.

\* الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 471ه):

31- الرحلة في طلب الحديث، ط 1، تحقيق، نور الدين عنتر، د د ن، د ب ن، 1975

\* ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد الحضرمي(ت 808ه/1406م):

32- تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج 1-4– 6– 7، تحقيق، خليل شحاذة، مراجعة، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000.

\* ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681ه/1282م):

33- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مج 3، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د س ن.

\* الدباغ، أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الأسدي الأنصاري (ت 696ه):

34- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، ط 2، ج 1، تصحيح وتعليق، إبراهيم شبوح، مكتبة الخانجي، مصر، 1968.

\* الدرجيني، أبي العباس أحمد بن سعيد (ت حوالي670ه/ 1271م):

35- طبقات المشائخ بالمغرب، ج 1 – 2، تحقيق، إبراهيم طلاي، مطبعة البحث، الجزائر، د س ن.

\* الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748ه/1374م):

36- سير أعلام النبلاء، ط 11، ج 3، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د س ن. 37- كتاب تذكرة الحفاظ، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، د س ن.

\* الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر:

38- مختار الصحاح، طبعة مدققة، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

\* الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد:

39- المفردات في غريب القرآن، ج 2، تحقيق، مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة مصطفى نزار الباز، د ب ن، د س ن.

\* الرعيني الأندلسي، أبي عبد الله محمد بن شريح (ت476ه):

40- الكافي في القراءات السبع، ط 1، تحقيق، أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.

\* الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني:

41- تاج العروس من جواهر القاموس، ج 13، تحقيق، حسين نصار، مطبعة الكويت، الكويت، 1974.

\* الزهري، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر( توفي أواسط القرن السادس الهجري):

42- كتاب الجغرافية، تحقيق، محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، د ب ن، د س ن.

\* زين الدين الأنصاري، أبو يحي زكرياء محمد بن زكرياء (ت 926ه):

43- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، ط 1، تحقيق، مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1991.

\* ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي (ت997ه/1589م):

44- أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، ط 1، تحقيق، المهدي عبد الرواضية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006.

\* السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمان (ت902ه/1497م):

45- شرح التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير و النذير صلى الله عليه وسلم للإمام النووي، ط 2، تحقيق، علي بن احمد الكندي، الدار الأثرية، عمان، 2008.

46- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، ط 1، تحقيق، فرانز روزنثال، ترجمة، صالح، أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 19986.

\* ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت 230ه):

47- كتاب الطبقات الكبير، ط 1، ج 7، تحقيق، علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001.

\* ابن سعيد المغربي، أبي الحسن علي بن موسى(ت685ه/1286م):

48- كتاب الجغرافيا، ط 1، تحقيق، إسماعيل العربي، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، 1970.

\* ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله (ت 428ه):

49- تسعة رسائل في الحكمة والطبيعيات، ط 2، دار الغرب، القاهرة، د س ن.

50- القانون في الطب، ط 1، ج 1، تحقيق، محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.

\* السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر( ت911ه):

51- تدريب الراوي في شرح تقريب الراوي النواوي، ط 1، ج 1، دار ابن الجوزي للنشر ، د ب ن، د س ن.

\* الشريف الإدريسي، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني (من علماء القرن السادس الهجري):

52- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مج 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002.

\* الشماخي، أحمد بن سعيد بن عبد الواحد (ت 928ه/1522م):

53- كتاب السير، ط 2، ج 1، تحقيق، أحمد بن سعود السيابي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1992.

\* الشهرزوري، ابن صلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمان:

54- معرفة أنواع علم الحديث، ط 1، تحقيق، عبد اللطيف الهميم، الشيخ ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.

\* الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت 548ه):

55- الملل والنحل، ط 3، ج 1، تحقيق أمير مهنا، علي حسن فاعود، دار المعرفة، بيروت، 1993

\* ابن صديق الغماري، أبي الفضل عبد الله بن محمد :

56- توجيه الغاية لتعريف علم الحديث رواية و دراية، ط 3، تحقيق، صفوت جوده أحمد، مكتبة القاهرة، القاهرة، 2008.

\*ابن الصغير( توفي في القرن 3ه/9م):

57- أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق، محمد ناصر،إبراهيم بحاز، دار الغرب الإسلامي، د ب ن، د س ن.

\* صفي الدين البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق(ت 739ه/1339م):

58- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط 1، مج 1 – 3، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1992.

\* طاش كبرى زاده، أبو الخير عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل ( ت 968ه/1560م):

59- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ط 1، مج 1 - 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985.

\* الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير(ت 360ه):

60- تاريخ الرسل والملوك، ط 4، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، د ب ن، د س ن.

\* ابن عبد الحكم، أبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن أمين القرطبي المصري (ت 257ه/ 871م): 61- فتوح مصر و المغرب، ج 1، تحقيق، عبد المنعم عامر، شركة الأمل للطباعة والنشر، د ب ن، د س ن.

\* عبد الفتاح القاضي:

62- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة عن طريق الشاطبية والدرى، دار الكتاب العربي، بيروت، د س ن.

\* ابن عذارى المراكشي، أبي العباس أحمد بن محمد ( توفي بعد 712ه/1313م):

63- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ط 3، تحقيق، ج . س. كولان، إ . لفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، 1983.

\* ابن عماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي:

64- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط 1، مج 3، تحقيق، عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، بيروت، 1988.

\* ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395ه):

65- معجم مقاييس اللغة، ج 1، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، د س ن.

\* فخر الدين الرازي، أبو عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي (ت 606ه/1209م): 66- اعتقادات فرق المصلين والمشركين، د ط، مراجعة، علي سامي النشار، دار الكتب العلمي، بيروت، 1982.

67- المحصول في علم أصول الفقه، ج 1، تحقيق، جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، د ب ن، د س ن.

\* ابن الفرضي، عبد اللهبن محمد بن يوسف بن الأزدي القرطبي (ت 403ه):

68- تاريخ علماء الأندلس، ط 2، ج 1، تحقيق، إبراهيم الأبياري، دار الكتب المصري، القاهرة، 1989.

\* الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت 817ه):

69- القاموس المحيط، ط 3، ج 3، الهيئة المصرية للكتاب، د ب ن، 1979.

\* القابسي، أبي الحسن علي بن محمد القيرواني (ت 403ه/1012م):

70- الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، ط 1، تحقيق أحمد خالد، الشركة الوطنية التونسية للتوزيع، تونس، 1986.

\* ابن قتيبية (ت 267ه/889م):

71- المعارف، ط 4، تحقيق، ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، د س ن.

\* قدامة بن جعفر أبي الفرج الكاتب البغدادي:

72- كتاب نقد النثر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980.

73- كتاب نقد الشعر، ط 1، مطبعة الجوائب، قسنطينة، 1302.

\* القزويني، زكرياء محمد بن محمود (ت682ه ):

74- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د س ن.

\* القسطلاني، أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 923ه ):

75- لطائف الإشارات لفنون القراءات، مج 1، تحقيق، مركز الدراسات الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، د س ن.

\* القلقشندي، أبي العباس أحمد (ت 861ه):

76- صبح الأعشى، ج 5، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915.

\* الكافيجي، محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود (ت 879ه/1474م):

77- المختصر في علم التاريخ، ط 1، تحقيق، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت،

\* ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي (ت 774ه):

78- البداية والنهاية، ط 1، ج 12، تحقيق، عبد الله بن بد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د ب ن، 1998.

\* لواب بن سلام (توفي بعد 273ه/887م):

79- بدء الإسلام وشرائع الدين، تحقيق، فيزنر شفارتس، سالم بن يعقوب، دار صادر، بيروت، د س ن.

\* المالكي، أبي بكر عبد الله بن محمد (ت453ه/1061م):

80- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و إفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، ط 2، ج 1، تحقيق، بشير البكوش، مراجعة، محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994.

\* محمد بن سحنون:

81- آداب المعلمين، ط 2، تحقيق، محمود عبد المولى، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1981.

\* المراكشي، عبد الواحد بن علي( 647ه/ 1249م):

82- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق، محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للنشر، د ب ن، د س ن.

\* المسعودي، أبي الحسن بن علي (ت346ه/957م):

83- مروج الذهب و معادن الجوهر، ط 1، ج 3، اعتنى به وراجعه، كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، 2005.

\* المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 380ه/990م):

84- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط 3، مكتبة مدبولي، القاهرة، د س ن.

\* مقديش، محمود بن سعيد (1233ه/1818م):

85- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، ط 1، مج 1، تحقيق، علي الزواري، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988.

\* المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي ( ت 845ه/1442م):

86- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ط 2، ج 1، تحقيق، جمال الدين الشيال، د د ن، القاهرة، 1996.

\* مكي بن أبي طالب، أبي محمد حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي(ت437ه/1045م): 87- كتاب التبصرة في القراءات السبع، ط 2، تحقيق، محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، 1982.

\* ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت711ه):

88- لسان العرب، ط 1، مج 1 – 2 – 3 – 4 – 5 -11 – 13، دار صادر، بيروت، د س ن.

\* مؤلف مجهول، لكاتب مراكشي من كتاب القرن السادس الهجري(12م):

89- الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب، نشر وتعليق، سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية، العراق، د س ن.

\* مؤلف مجهول:

90- مفاخر البربر، ط 1، تحقيق، عبد القادر بوباية، دار أبي رقرار للطباعة والنشر، د ب ن، 2005.

\* النيساوري، أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت 468ه ):

91- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ط 1، ج 1، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994.

\* هود بن محكم الهواري (من علماء القرن الثالث الهجري):

92- تفسير كتاب الله العزيز، ط 1، ج 1، تحقيق بالحاج بن سعيد شريفي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

\* الورجلاني، أبو يعقوب يوسف إبراهيم (ت 570ه/:

93- الدليل والبرهان، ط 2، ج 2، تحقيق، سالم بن حمد الحارثي، د د ن، سلطنة عمان، 2006.

\* اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 684ه):

94- البلدان، ط 1، وضع حواشيه، محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.

**ثانيا: المراجع العربية**

\* إبراهيم أيوب:

1 - التاريخ العباسي السياسي و الحضاري، ط 1، الشركة الوطنية العالمية للكتاب، بيروت، 1989.

\* أبو زهرة محمد:

2 - تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة و العقائد و تاريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر العربي، القاهرة، د س ن.

\* أحمد أمين:

3- فجر الإسلام يبحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية، ط 2، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د س ن.

4- ظهر الإسلام، مؤسسة هنداوي، د ب ن، 2012.

\* أحمد الحجي الكردي وآخرون:

5 - المذاهب الفقهية الأربعة أئمتها- أطوارها- أصولها- آثارها، ط 1، د د ن، د ب ن، 2015.

\* أحمد إلياس حسين:

6- الإباضية في المغرب العربي، ط 1، مكتبة الضامري للنشر، سلطنة عمان، 1992.

\* أمير مهنا، علي خريس:

7- جامع الفرق والمذاهب الإسلامية، ط 2، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994.

\* الباروني أبي ربيع سليمان:

8- مختصر تاريخ الإباضية، ط 5، مكتبة الضامري للنشر، سلطنة عمان، 1995.

\* الباروني سليمان باشا:

9- الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، ط 1، مراجعة، محمد علي الصليبي، دار الحكمة، لندن، 2005.

\* بحاز إبراهيم بكير:

10- الدولة الرستمية 160-296ه/777-909م دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية، ط 3، منشورات ألفا، الجزائر، 2010.

\* بدوي إبراهيم:

11- علم الكلام الجديد نشأته وتطوره، ط 2، دار المحجة البيضاء، د ب ن، 2009.

\* البكاي لطيفة:

12 - حركة الخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي (37-132ه)، ط 1، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 2001.

\* بن الذيب عيسى:

13- الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمير1954، الجزائر، 2007.

\* بن مخلوف محمد بن محمد بن عمر بن قاسم :

14- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط 1، ج 1، علق عليه، عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، 2000

\* بوركبة محمد:

15- الجزائر الاجتماعية في عهد الدولة الرستمية (160-296ه/777-909م)، دار الكفاية، الجزائر، د س ن.

\* بوساحة أحمد الشريف:

16- تصنيف العلوم عند مفكري المغرب الإسلامي، ط 1، دار الأيام للنشر، عمان، 2016.

\* بوعزيز يحي:

17- الموجز في تاريخ الجزائر القديمة والوسيطة، ط 2، ج 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

\* بورويبة رشيد وآخرون:

18- الجزائر في التاريخ العهد الإسلامي من الفتح إلى بداية العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ب ن، د س ن.

\* بونار رابح:

19- المغرب العربي تاريخه وثقافته، دار الهدى، الجزائر، 1973.

\* التليسي بشير رمضان:

20- الاتجاهات الثقافية في الغرب الإسلامي القرن الرابع الهجري- العاشر الميلادي، ط 1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2003.

\* التهامي إبراهيم:

21- جهود علماء المغرب في الدفاع عن عقيدة أهل السنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005.

\* جودت عبد الكريم يوسف:

22- العلاقات الخارجية للدولة الرستمية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

\* الجيلالي عبد الرحمان بن محمد:

23- تاريخ الجزائر العام، ط 2، ج 1، مكتبة الحياة، الجزائر، 1965.

\* حاجيات عبد الحميد:

24- كتاب مرجعي حول تاريخ الجزائر في العصر الوسيط، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، د س ن.

\* حركات إبراهيم:

25- المغرب عبر التاريخ من عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية دولة الموحدين، ج 1، دار الرشاد الحديثة، د ب ن، 2000.

\* الحريري محمد عيسى:

26- الدولة الرستمية (حضارتها وعلاقاتها الخارجية بالمغرب والأندلس 160ه-296ه)، ط 3، دار القلم للنشر، الكويت، 1987.

\* حساني مختار:

27- تاريخ الجزائر الوسيط، ج 4، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.

\* حسن خضيري أحمد:

28- صفحات من تاريخ المغرب الإسلامي، ط 1، مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية، 2005.

\* حسنين إبراهيم محمد:

29- تاريخ الإسلام في المغرب العربي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2013.

\* حسونة محمد أحمد:

30- أثر العوامل الجغرافية في الفتوح الإسلامي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د س ن.

\* حمودة عبد الحميد حسين:

31- تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط من الفتح الإسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية، ط 1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2007.

\* حنّا الفاخوري:

32- الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، د س ن.

\* خلفيات عوض محمد:

33-الأصول التاريخية للفرقة الإباضية، ط 3، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1994.

34- نشأة الحركة الإباضية، ط 1، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 2002.

\* دبوز علي محمد:

35- تاريخ المغرب الكبير، ج 1- 3، مؤسسة تاوالت، د ب ن، 2010.

\* درويش عبد الحميد:

36- الإمامة والتقية عند مفكري الأباضية، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

\* الذهبي محمد حسين:

37-التفسير والمفسرون، ج 1، مكتبة وهبة، القاهرة، د س ن.

\* الرومي فهد عبد الرحمان بن سليمان:

38- دراسات في علوم القرآن الكريم، ط 14، د د ن، المملكة العربية السعودية، 2005.

\* الزحيلي محمد:

39- مرجع العلوم الإسلامية تعريفها- أئمتها- علمائها- مصادرها- كتبها، دار المعرفة، دمشق، د س ن.

\* زغلول عبد الحميد سعد:

40- تاريخ المغرب العربي من الفتح الإسلامي إلى بداية عصر الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب)، ج 1 – 2، منشاة المعارف، الإسكندرية، 1993.

\* الزرقاني محمد عبد العظيم:

41- مناهل العرفان في علوم القرآن، ط 1، ج 1، تحقيق، فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995.

\* الزركلي:

42- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط 15، ج 2، دار العلم للملاين، بيروت، 2002.

\* سالم السيد عبد العزيز:

43- تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.

\* سامعي زوليخة المولودة علوش:

44- تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط 1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013.

\* سعد الله أبو القاسم:

45- تاريخ الجزائر الثقافي من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن التاسع الهجري، ط 1، ج 1- 2، عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2015.

\* سعدي عثمان:

46- الجزائر في التاريخ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.

\* سوادي عبد محمد، صالح عمار الحاج:

47- دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، ط 1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2004.

السيابي أحمد بن سعود:

48- المدخل إلى المذهب الإباضي، ط 1، مكتبة الضامري للنشر، سلطنة عمان، 2019.

\* الشافعي حسن محمود:

49- المدخل إلى دراسة علم الكلام، ط 2، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، 2001.

\* شاوش محمد بن رمضان:

50- الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد التاهرتي، ط 1، المطبعة العلوية، مسغانم، 1966.

\* شبانة محمد كمال:

51- الدويلات الإسلامية في المغرب، ط 1، دار العالم العربي، القاهرة، 2008.

\* شريط عبد الله، الميلي محمد:

52- الجزائر ي مرآة التاريخ، ط 1، مكتبة البحث، قسنطينة، 1965.

\* شعبان محمد إسماعيل:

53- المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية، ط 1، ج 1، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 2009.

\* الشكعة مصطفى:

54- الأئمة الأربعة، ط 4، دار الكتاب المصري، القاهرة، د س ن.

\* شوقي ضيف:

55- تاريخ الأدب العربي عصر الدول و الإمارات الجزائر- المغرب الأقصى- موريتانيا- السودان، ط 1، دار المعارف، د ب ن، د س ن.

\* شيبة الحمد عبد القادر:

56- الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، د س ن.

\* الشيخ عبد الستار:

57- عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين، ط 2، دار القلم، دمشق، 1996.

\* الصباغ محمد بن لطفي:

58- لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، ط 3، المكتب الإسلامي، بيروت، 1990.

\* الصعيدي عبد الحكم عبد اللطيف:

59- الرحلة في الإسلام أنواعها وآدابها، ط 1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 1996.

\* طاهر راغب حسين:

60- التطور السياسي للمغرب من الفتح الإسلامي إلى آخر القرن العاشر الهجري، ط 3، دار النصر، مصر، 2004.

\* الطمار محمد بن عمر:

61- تاريخ الأدب الجزائري، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، د س ن.

\* طويل الطاهر:

62- المدينة الإسلامية وتطورها في المغرب الأوسط من النصف الثاني للقرن الهجري الأول إلى القرن الهجري الخامس، ط 1، المتصدر للترقية الثقافية و العلمية والإعلامية، تلمسان، 2011.

\* العبادي أحمد مختار:

63- في تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، د س ن.

\* العبار سعد خليفة:

64- المدخل لدراسة الفقه الإسلامي، ط 2، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2016.

\* العك خالد بن عبد الرحمان:

65- أصول التفسير وقواعده، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1986.

\* علي يحي معمر:

66- الإباضية في موكب التاريخ الحلقة الرابعة الإباضية في الجزائر، ج 4، مكتبة الضامري للنشر، سلطنة عمان، د س ن.

\* عمورة عمار، دادوة نبيل:

67- الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

\* النامي عمرو خليفة:

68- دراسات عن الإباضية، ط 2، ترجمة، ميخائيل خوري، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012.

\* عنتر نور الدين:

69- علوم القرآن الكريم، ط 1، مطبعة الصباح، دمشق، 1993.

\* غلاب عبد الكريم:

70- قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي مغرب الأرض و الشعب عصر الدول والدويلات، ط 1، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005.

\* الفضلي عبد الهادي:

71- خلاصة علم الكلام، ط 3، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، د س ن، 2007.

\* الفقي عصام الدين عبد الرؤوف:

72- تاريخ المغرب والأندلس، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د س ن.

\* فيلالي عبد العزيز:

73- بحوث في تاريخ المغرب الأوسط في العصر الوسيط، دار الهدى للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2004.

\* قويدر بشار:

74- دارسات وأبحاث في تاريخ المغرب والمشرق( التاريخ الإسلامي)، ج 6، دار الهدى، الجزائر، 2011.

\* لقبال موسى:

75- المغرب الإسلامي، ط 2، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1981.

\* محمد زينهم محمد عزب:

76- قيام وتطور الدولة الرستمية في المغرب، ط 1، دار العالم العربي، القاهرة، 2013.

\* محمود إسماعيل عبد الرزاق:

77- الخوارج في بلاد المغرب في منتصف القرن الرابع الهجري، ط 2، دار الثقافة، المغرب، 1985.

\* محمود شيت خطاب:

78- قادة فتح المغرب العربي، ج 2، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د س ن.

\* المدني أحمد توفيق:

79- هذه هي الجزائر، المطبعة العمرية، د ب ن، د س ن.

\* معيطة أحمد:

80-الإسلام الخوارجي قراءة في الفكر والفن ونصوص مختارة، ط 1، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2000.

\* مناع خليل القطان:

81- تاريخ التشريع الإسلامي، ط 4، مكتبة وهيبة، القاهرة، د س ن.

\* مؤنس حسين:

82- المساجد، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، 1981.

\* الميلي مبارك بن محمد:

83- تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 2، تقديم وتصحيح، محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ب ن، د س ن.

\* ناصر عبد الكريم العقل:

84- تاريخ الخوارج أول فرقة في الإسلام، ط 1، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1998.

\* نكري القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد:

85- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ط 1، ج 2 - 3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.

**ثالثا: المراجع المعربة**

\* ألفرد بل:

1- الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم، ط 3، ج 1، ترجمة، عبد الرحمان البدوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987.

\* إيف لاكوست وآخرون:

2-الجزائر بين الماضي والحاضر، ترجمة، اسطمبولي رابح، منصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

\* ليفيتسكي تاديوس:

3- المؤرخون الاباضيون في أفريقيا الشمالية، ط 1، ترجمة، ماهر جرار، ريما جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000.

**رابعا: المذكرات والأطروحات الجامعية**

\* تيرس نوح:

1-جهود علماء المغرب الأوسط في تطور العلوم النقلية من ظهور الرستميين إلى نهاية الزيانيين

( 160-962ه/777-1554م)، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 1439-1440ه/2018-2019م.

\* جدو بلقاسم:

2 - تطور العلوم النقلية والعقلية في بلاد المغرب الإسلامي على عهد الدويلات المستقلة (140-296ه/757-909م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 1434-1435ه/2013-2014م.

\* الحارثي عبد الله بن علي خضران:

3 - الرحلة في طلب العلم عن بعض المربين المسلمين في العصر العباسي وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير في قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430-ه/1431ه.

\* عليلي محمد:

4 - الإشعاع الفكري في عهد الأغالبة و الرستميين خلال القرن 2-3ه/8-9م، مذكرة ماجستير في تاريخ المغرب الوسيط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1428-1429ه/2007-2008م.

\* قرواش سومية:

5 - إسهامات علماء تيهرت في الحركة العلمية ببلاد المغرب الإسلامي 160-296ه/777-909م، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الإسلامي الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 1439-1440ه/2018-2019م.

\* مطهري فطيمة

6 – مدينة تيهرت الرستمية دراسة تاريخية حضارية (2-3ه/8-9م)، مذكرة ماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1430-1431ه/2009-2010م.

7- المظاهر الحضارية في القيروان وتيهرت إبان القرنين الثاني والثالث الهجريين دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإسلامية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1435-1436ه/2014-2015م.

**خامسا: الدوريات و المقالات**

**\*** بحاز إبراهيم بكير:

1- شروط الإمامة عند الرستميين، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع 19، جامعة غرداية، الجزائر، 2013.

\* بحاز إبراهيم بكير، صديق بن حليمة:

2- الحياة العلمية و الثقافية للإباضيين ( من القرن الثالث هجري إلى منتصف القرن السابع هجري 200ه- 634م)، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية، مج 10، ع 2، جامعة وهران، 2021.

\* بلعربي خالد:

3- المؤسسات التعليمية بالمغرب الأوسط خلال العهد الرستمي (160- 296/ 777- 909م)، المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية المتوسطية، مج 7،ع 1،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، 2021.

\* حصباية محمد:

4- المثاقفة في المغرب الأوسط من الفتح الإسلامي و إلى عهد الدولة الرستمية، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 8، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

\* ربوح عبد القادر:

5- حركة التعريب و أثرها في بلاد المغرب خلال العصر الوسيط، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، ع 7، جامعة الجلفة، 2013.

\* رقاد مسعودة:

6- الطب في الدولة الرستمية( الطبيب محمد بن سعيد أنموذجا)، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الأثرية في شمال افريقيا، ع 2، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022.

\* سالم آمال عطية:

7- دور الإمام أفلح بن عبد الوهاب في ازدهار الحركة العلمية بتيهرت خلال القرن الثالث الهجري، مجلة عصور الجديدة، ع 23، جامعة اسطمبولي، معسكر، 1437ه/2013م.

\* سعدو تالية:

8- الحركة الفكرية بالدولة الرستمية و إسهام المرأة الإباضية فيها، مجلة عصور الجديدة، ع 1، جامعة ابن خلدون، تيارت، 1432ه/2011م.

\* سليمان داود بن يوسف:

9- مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية و تركيزها، مجلة الأصالة، ع 49-50، وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية، الجزائر، 1397ه/1971م.

\* شواكري منير، بوشقيفمحمد :

10- الأساس المذهبي و الانتماء العصبي و دورهما في الدولة الرستمية 160-296ه/ 776- 908م، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية،مج 13، ع 2، جامعة سيدي بلعباس، 2021.

\* الشيخ بوقربة:

11- الحياة الثقافية و الفكرية على عهد الرستميين، مجلة الحضارة الإسلامية، مج 9، ع 12، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر، 2005.

\* صاحي بوعلام:

12- مراكز النشاط الفكري ببلاد المغرب الإسلامي من القرن الثاني إلى أواخر الثالث الهجري( الثامن إلى أواخر التاسع الميلادي)، مجلة الدراسات التاريخية، مج 15، ع 1، جامعة الجزائر 2، 2014.

\* صالح محمد، صالح مسعود:

13- بكر بن حماد التاهرتي حياته و آثاره، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، ع 1، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، 2020.

\* عدار يوسف:

14- واقعية تصنيف العلوم عند ابن خلدون و مدى إبرازه للتكامل بينهما، مجلة البحوث العلمية و الدراسات الإسلامية، ع 10، جامعة الجزائر1، 2015.

\* عليلي محمد:

15- البعد الاجتماعي و الثقافي للفكر التسامحي في الدولة الرستمية، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الأثرية في شمال افريقيا، مج 1، ع 1، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018.

\* عمارة مختار:

16- تطور مدينة تيهرت في عهد الدولة الرستمية (160-296ه/776-908م)، مجلة رفوف، مج 9، ع 4، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 2019.

17-التعايش الحضاري في الإسلام و انعكاساته الاجتماعية و الاقتصادية: الدولة الرستمية أنموذجا (160- 296ه/ 776-908م)، مجلة قضايا تاريخية، ع 10، جامعة يحي فارس، المدية، 2018.

\* عمرو خليفة النامي:

18- ملامح الحركة العلمية بورجلان و نواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية حتى أواخر القرن السادس الهجري، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع 42-43، 1397ه/1977م.

فاطمي فتيحة:

19- تصنيف العلوم و تكاملها عند ابن خلدون، دورية المعيار، مج 19، ع 38، جامعة قسنطينة2 ، د س ن.

\* فتحي محمد:

20- تيهرت الرستمية و الخلق الأدبي، مجلة النص، مج 4، ع 1، جامعة جيلالي لياس، الجزائر، 2017.

\* فلوسي مسعودة بن موسى:

21- المذهب المالكي و السلطات المتعاقبة في الجزائر، مجلة البحوث العلمية و الدراسات الإسلامية، مج 1، ع 1، الملتقى الوطني الأول، جامعة باتنة، الجزائر.

\* فياض صالح محمد أبو دياك:

22- المظاهر السياسية و الحضارية للدولة الرستمية في المغرب(144-296ه=761-909م)، مجلة دراسات تاريخية، ع 55- 56، جامعة دمشق، 1996.

\* فيلالي عبد العزيز:

23- مدينة ميلة( التطور التاريخي في العصر الإسلامي الوسيط، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، ع 4، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة.

\* لزغم فوزية:

24- التسامح المذهبي في الدولة الرستمية، مجلة العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، عدد خاص، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2009.

\* محمد بن معمر:

25- الحياة العلمية في تيهرت إلى منتصف القرن السادس الهجري، مجلة الحضارة الإسلامية، مج 7، ع 8، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، الجزائر، 2002.

\* مطهري فطيمة:

26- دور أئمة تيهرت الرستمية في تشجيع و تطوير الحركة الفكرية خاصة العلوم الدينية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 1، ع 1، جامعة أبي بكر بلقايد، 2013.

27- عوامل ازدهار الحركة الفكرية و الثقافية في الدولة الرستمية و دور المرأة فيها خلال القرنين(2-3ه/8-9م)، دورية كان التاريخية، ع 19، 2013.

28- الحركات المناوئة في عهد الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم في رواية أبي زكريا يحي بن أبي بكر، مجلة عصور، ع 34- 35، جامعة وهران، الجزائر، 2017.

29-مكانة العلوم الدينية في الحياة الفكرية و الثقافية في تيهرت الرستمية، مجلة متون،ع 7-8، د ب ن.

\* مطهري فطيمة، إبراهيم مشراوي:

30- القاعدة البشرية المؤسسة لحاضرة تيهرت و دورها السياسي و المذهبي في المغرب الأوسط، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، مج 14، ع 2، جامعة غرداية، الجزائر،2021.

\* معروف بلحاج:

31- الإنتاج الفكري الجزائري في عهد الدولة الرستمية، مجلة الفضاء المغاربي، مج 1، ع 2، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2004.

\* وداد القاضي:

32- ابن الصغير مؤرخ الدولة الرستمية، مجلة الأصالة، ع 45، وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية، الجزائر، 1395ه/ 1975م.

**سادسا: المعاجم والموسوعات والأطالس:**

\* بحاز إبراهيم بكير وآخرون:

1- معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المغرب الإسلامي، ط 2، ج 2، الاستشارة والمراجعة، محمد صالح ناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000.

\* جماعة من كبار اللغويين العرب:

2- المعجم الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د ب ن، د س ن.

\* الحنفى عبد المنعم:

3- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، ط 1، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

\* مجمع اللغة العربية:

4- المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

\* محمود عبد الرحمان عبد المنعم:

5- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، د ب ن، د س ن.

\* نويهض عادل:

6- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط 2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف و الترجمة والنشر، بيروت، 1980.

**سابعا: المراجع الأجنبية:**

**- باللغة الفرنسية:**

-1Paul-lous Cambuzat, l’évolution Des Cités du Tell en ifikya Du .Vll au XI Siecle, Tome2.

**فهرس الموضوعات**

فهرس الموضوعات

**البسملة**

**الآية الكريمة**

[**إهداء**](#_Toc106877126)

**شكر وعرفان**

[**مقدمة**](#_Toc106877129) **1**

[**الفصل التمهيدي**](#_Toc106877130)

[**أولا: جغرافية بلاد المغرب الأوسط.**](#_Toc106877131) **7**

**ثانيا: الأوضاع الأوضاع الثقافية في المغرب الأوسط قبل قيام الدولة الرستمية...................12**

[**ثالثا: لمحة تاريخية حول قيام الدولة الرستمية.**](#_Toc106877132) **16**

[**أ – تأسيس الدولة الرستمية: 16**](#_Toc106877133)

**ب- حدود الدولة الرستمية...................................................................21**

[**ج- نظام الحكم في الدولة الرستمية: 22**](#_Toc106877138)

[**د- سقوط الدولة الرستمية: 22**](#_Toc106877139)

[**الفصل الأول: عوامل تطور وازدهار العلوم النقلية والعقلية في المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الرستمية.**](#_Toc106877140)

[**أولا: اهتمام الأئمة الرستميين بالعلم 25**](#_Toc106877142)

**ثانيا: الدور الثقافي للحاضرة تيهرت..........................................................29**

**ثالثا: دور المؤسسات التعليمية..............................................................32**

[**أ - الكتاتيب:**](#_Toc106877143) **32**

[**ب- المساجد: 34**](#_Toc106877144)

[**ج-قصور الأئمة ومنازل العلماء:**](#_Toc106877145) **37**

[**رابعا: حرية الفكر و التسامح المذهبي 38**](#_Toc106877146)

[**أ-المذاهب والفرق الموجودة في تيهرت الرستمية: 38**](#_Toc106877147)

[**ب- دور حرية الفكر و التسامح المذهبي في تطور العلوم وازدهارها: 40**](#_Toc106877148)

[**خامسا: التبادل الثقافي من خلال الرحلات العلمية و التجارية 43**](#_Toc106877149)

[**أ- تعريف الرحلة: 43**](#_Toc106877150)

[**ب- دور الرحلات العلمية و التجارية في إثراء العلوم:**](#_Toc106877151) **44**

[**الفصل الثاني: أصناف العلوم النقلية ومشاهير علمائها في المغرب الأوسط وإنتاجهم الفكري خلال العهد الرستمي**](#_Toc106877152)

[**أولا: تعريف العلوم النقلية. 47**](#_Toc106877153)

[**ثانيا: علوم القرآن**](#_Toc106877154) **48**

[**أ – علم القراءات:**](#_Toc106877155) **48**

**1- تعريفه..................................................................................48**

**2-مكانته وأهميته..........................................................................50**

**3- علم القرءات في المغرب الأوسط خلال فترة البحث.......................................50**

[**ب-علم التفسير:**](#_Toc106877156) **51**

**1- تعريفه....................................................................................51**

**2- مكانته وأهميته............................................................................51**

**3- علماء علم التفسير وإنتاجهم الفكري في المغرب الأوسط خلال فترة البحث..................52**

[**ثالثا: علم الحديث 54**](#_Toc106877157)

[**أ – تعريفه: 54**](#_Toc106877158)

[**ب – مكانته وأهميته: 55**](#_Toc106877159)

[**ج- علماء المغرب الأوسط و إنتاجهم الفكري في علم الحديث خلال فترة البحث: 56**](#_Toc106877160)

[**رابعا: علم الفقه 57**](#_Toc106877161)

[**أ – تعريفه: 57**](#_Toc106877162)

[**ب– مكانته وأهميته: 58**](#_Toc106877163)

[**ج- علماء المغرب الأوسط و إنتاجهم الفكري في علم الفقه خلال فترة البحث: 59**](#_Toc106877164)

[**خامسا: علم الكلام 63**](#_Toc106877165)

[**أ – تعريفه: 63**](#_Toc106877166)

[**ب – علماء علم الكلام وإنتاجهم الفكري في المغرب الأوسط خلال فترة البحث: 63**](#_Toc106877167)

[**سادسا: علم الأدب العربي 65**](#_Toc106877168)

[**أ – النثر: 65**](#_Toc106877169)

[**ب – الشعر: 67**](#_Toc106877170)

[**الفصل الثالث: أصناف العلوم العقلية ومشاهير علمائها في المغرب الأوسط وإنتاجهم الفكري خلال العهد الرستمي**](#_Toc106877171)

[**أولا: تعريف العلوم العقلية. 72**](#_Toc106877172)

[**ثانيا: علم التاريخ. 72**](#_Toc106877173)

[**أ – تعريفه: 74**](#_Toc106877174)

[**ب - مؤرخو المغرب الأوسط و إنتاجهم الفكري في علم التاريخ خلال العهد المدروس: 75**](#_Toc106877175)

[**ثالثا: علم الحساب و الفلك و التنجيم 76**](#_Toc106877176)

[**أ – الحساب: 76**](#_Toc106877177)

[**ب– الفلك: 77**](#_Toc106877178)

[**ج- علم التنجيم: 77**](#_Toc106877179)

[**د -علم الحساب و الفلك و التنجيم في المغرب الأوسط خلال العهد المدروس: 78**](#_Toc106877180)

[**رابعا: علم الطب 79**](#_Toc106877181)

[**أ– تعريفه: 79**](#_Toc106877182)

[**ب–علم الطب في المغرب الأوسط خلال فترة البحث المدروسة: 79**](#_Toc106877183)

[**خاتمة 81**](#_Toc106877184)

[**الملاحق 84**](#_Toc106877185)

[**قائمة المصادر و المراجع 97**](#_Toc106877186)

[**فهرس الموضوعات**](#_Toc106877187) **120**

**ملخص المذكرة**

يتضمن هذا البحث دراسة مدى تطور و ازدهار العلوم النقلية و العقلية في المغرب الأوسط خلال فترة مهمة من فترات التاريخ الإسلامي الوسيط و هي فترة حكم بني رستم ببلاد المغرب الأوسط من سنة 160ه إلى 296ه / 777م- 909م، الذين اتخذوا من مدينة تيهرت عاصمة لهم، هذه الأخيرة التي غدت مركزا ثقافيا هاما ومنارة للعلم تزخر بالعديد من العلماء و الفقهاء و الأدباء بمختلف أفكارهم المذهبية، فقد سميت بعراق المغرب.

و قبل الولوج في صدد الموضوع أشرنا إلى جغرافية بلاد المغرب الأوسط التي اختلف المؤرخون الجغرافيون في تحديدها، وهذه من الإشكاليات التي يجد الباحث نفسه أمامها نظرا لعدم استقرار حدوده، فكانت بين مد و جزر. ثم بعد ذلك تعرضنا للأوضاع الثقافية في المغرب الأوسط قبل قيام الدولة الرستمية، فبالرغم من قلة المعلومات حول الجانب الفكري للمغرب الأوسط إلا أننا حاولنا إيفاء الحركة الثقافية و إعطاء لمحة عنها في الفترة التي سبقت قيام الدولة الرستمية و التي تمثلت في عصر الولاة في هذا القطر. ثم خصصنا في العنصر الموالي لمحة تاريخية حول قيام الدولة الرستمية ليتسنى لنا معرفة نشأتها.

كما تطرقنا في هذا البحث إلى العوامل المساهمة في تطور و ازدهار العلوم النقلية و العقلية في المغرب الأوسط خلال فترة البحث المدروس، فكان العامل الأول مرتبط بالأئمة الرستميين الذين اهتموا بالعلوم اهتماما كبيرا خاصة العلوم النقلية بالدرجة الأولى دون إهمال العلوم العقلية، و من العوامل الأخرى المساهمة في ازدهار العلوم بصنفيها هو الدور الثقافي للعاصمة تيهرت، ثم تعرضنا لدور المؤسسات التعليمية بالإضافة إلى عامل آخر وهو حرية الفكر و سياسة التسامح المذهبي التي انتهجها الأئمة الرستميون، دون أن نغفل عن دور الرحلات العلمية و التجارية في عملية التبادل الثقافي.

و تعرضنا أيضا لأصناف العلوم النقلية من علوم القرآن وعلم الحديث، و الفقه و كذا علم الكلام و الأدب العربي في المغرب الأوسط و الإنتاج الفكري للعلماء في هذا الصنف من العلوم. إضافة إلى ما سبق تعرضنا أيضا إلى أصناف العلوم العقلية و مشاهير علمائها و إنتاجهم الفكري في المغرب الأوسط خلال العهد الرستمي كعلم التاريخ و علم الحساب و الفلك و التنجيم و الطب.

و أهم نتيجة توصلنا إليها هي أن العلوم النقلية ازدهرت و تطورت بشكل كبير واحتلت المرتبة الأولى مقارنة بالعلوم العقلية التي نجدها في المرتبة الثانية فكان الاهتمام بها أقل شأنا كالطب و علم الفلك و الحساب، و ذلك بسبب الاهتمام المتزايد للأئمة الرستميين و كذا العلماء التيهرتيين بالعلوم النقلية خاصة علم الفقه و علم الكلام و علم الأدب العربي من نثر و شعر، و يتضح ذلك جليا من خلال عدد العلماء و المؤلفات.

**Abstract:**

This research includes a study of the extent of the development and prosperity of transportation and mental sciences in the middle Maghreb during an important period of medieval Islamic history, which is the period of the rule of banirustam in the middle Maghreb form the year 160 Ah to 296 Ah/777Ad to 909A, who made the city of their capital. The latter, which has become an important cultural center and beacon of knowledge, abounds with many scholars, jurists and writers with their various doctrinal ideas. It was called the Iraq of morocco.

Before entering into the topic, we referred to the countries of the middle Maghreb, which geographers differed in defining them, and this is one of the problems that the researcher finds himself in front of due to the instability of its borders, and it was between ebb and flow. Then, we were exposed to the cultural conditions in the middle Maghreb before the establishment of the rustamiya state. Despite the lack of information about the intellectual aspect of the middle Maghreb, we tried to fulfill the cultural movement and give a glimpse of it the period prior to the establishment of the rustamiya state, which was represented in the era of rulers in this country. Then we allocated in the following element a historical overview of the establishment of the rustumiya state in order for us to know its origins.

We also discussed in this research the factors contributing to the development and prosperity of the transportation and mental sciences in the central Maghreb during the period of the studied research. The first factor was related to the rustamien imams who paid great attention to science, especially the transportation sciences in the first place without neglecting the mental sciences, and among the other factors contributing to the flourishing of science in its two categories is the cultural role of the capital Tehrt, then we exposed to the role of educational institutions in addition to another factor which is freedom of thought and the policy of tolerance the doctrinal approach adopted by the Rustamid imams, without losing sight of the role of scientific and commercial trips in the process of cultural exchange.

We also dealt with the different types of transmission sciences of the Qur’an, science, jurisprudence, as well as theology and Arabic literature in the middle Maghreb, and the intellectual production of scholars in this class of sciences.In addition to the foregoing, we were exposed to the types of mental sciences, the famous scholars and their intellectual production in the middle Maghreb during the Rustum era, such as history, arithmetic, astronomy, astrology and medicine.

And the most important result we reached is that the sciences of transportation flourished and developed greatly and occupied the first place compared to the mental sciences that we find in the second place. The interest in them was less important, such as medicine, astronomy and arithmetic, due to the increasing interest of the Rustameen imams and the Tihrat scholars in transportation sciences in particular. The sciences of jurisprudence, theology, and the science of Arabic literature in prose and poetry, and this is evident through the number of scholars and literature.

1. المغرب: اسم يطلق على كل الأقاليم الممتدة من حدود مصر غربا إلى المحيط الأطلسي شرقا، وهناك من يضيف إليه بلاد الأندلس وجزيرة صقلية، حيث تضاربت آراء الجغرافيين والمؤرخين في ضبط الحدود الجغرافية لبلاد المغرب. أنظر، عبد الواحد بن علي المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق، محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، د ب ن، د س ن، ص12، أنظر أيضا، ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ط 3، ج 1، تحقيق، ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، 1983، ص ص 5-6، عبد الرحمان بن محمد بن خلدون الحضرمي، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج 6، تحقيق، خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص ص 128-133، أبي عبد الله الشيخ محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني المعروف بابن أبي دينار، المؤنس في أخبار افريقية وتونس، مطبعة الدولة التونسية، تونس، 1286ه، ص 16، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري، كتاب الجغرافية، تحقيق، محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، د ب ن، د س ن، ص 106، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي، مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، 1927، ص 36. [↑](#footnote-ref-2)
2. محمد علي دبوز، تاريخ المغرب الكبير، ج 1، مؤسسة تاوالت الثقافية، د ب ن، 2010، ص 12. [↑](#footnote-ref-3)
3. المغرب الأدنى: يمتد من طرابلس شرقا إلى بجاية غربا، وكان يُسمى بإفريقية، وقد كان يشمل تونس وبعض الأجزاء الشرقية من الجزائر وكانت عاصمته القيروان في عهد الأغالبة، والمهدية في عهد الفاطميين، وتونس في عهد الحفصيين وإلى غاية اليوم وقد سُمي بالأدنى لأنه أقرب أقطار بلاد المغرب إلى دار الخلافة بالمشرق. أنظر، أحمد مختار العبادي في تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، دس ن، ص 12، أنظر أيضا، عبد الحميد حسين حمودة، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط من الفتح الإسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية، ط 1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،2007، ص 12. [↑](#footnote-ref-4)
4. المغرب الأقصى: يمتد من واد ملوية شرقا إلى مدينة أسفي حاضرة البحر المحيط غربا وجبال درن جنوبا وسُمي بالأقصى لأنه أبعد أقطار بلاد المغرب عن مركز الخلافة بالمشرق وهو اليوم يُمثل المملكة المغربية وعاصمتها الرباط. أنظر، ابن خلدون، المصدر السابق، ج 6، ص 133، أنظر أيضا، عبد الحميد حسين حمودة، المرجع السابق، ص 13، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، تاريخ المغرب والأندلس مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د س ن، ص 12. [↑](#footnote-ref-5)
5. يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر القديمة والوسيطة، ط 2، ج 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 14. [↑](#footnote-ref-6)
6. عبد العزيز فيلالي، بحوث في تاريخ المغرب الأوسط في العصر الوسيط، دار الهدى للنشر والطباعة، الجزائر، 2014، ص11. [↑](#footnote-ref-7)
7. الطاهر طويل، المدينة الإسلامية وتطورها في المغرب الأوسط من النصف الثاني للقرن الهجري الأول إلى القرن الهجري الخامس، ط 1، المتصدر للترقية الثقافية والعلمية والإعلامية، تلمسان، 2011، ص 33. [↑](#footnote-ref-8)
8. أبي عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، المغرب في ذكر إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك و الممالك،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د س ن، ص76. [↑](#footnote-ref-9)
9. أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني المعروف بالشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مج1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002، ص 260. [↑](#footnote-ref-10)
10. تلمسان: بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وعند البعض تنسمان بالنون عوض اللام، تقع بالمغرب، وهي مدينتان متجاورتان مسورتان إحداهما قديمة والأخرى حديثة، فأما القديمة اختطها الملثمون ملوك العرب واسمها تافرزت، والحديثة اسمها أقادير يسكنها الرعية. أنظر، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، مج2، دار صادر، بيروت، 1977، ص 44، زكرياء بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د س ت، ص 172، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د س ن، ص 137، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط 1، مج 1، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1992، ص 272، محمد بن علي البروسوي الشهير بابن السباهي زاده، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تحقيق، المهدي عبد الرواضية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 253. [↑](#footnote-ref-11)
11. الإدريسي، المصدر السابق، مج 1، ص 250. [↑](#footnote-ref-12)
12. بجاية: هي مدينة عظيمة على ضفة النهر من جهة الشمال، لها جبل يُسمى امسيول، وهي قطب لكثير من البلدان، كما أنّها مُحدثة بناها ملوك صنهاجة أصحاب قلعة أبي الطويل المعروفة بقلعة بني حماد. أنظر، الحسن بن محمد الوزان الفاسي المعروف بليون الإفريقي، وصف إفريقيا، ط 2، ج 2، ترجمة، محمد حجي، محمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983، ص 50، أنظر أيضا، الحموي، المصدر السابق، مج 1، ص 339، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط 2، تحقيق، إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1984، ص 80، أبي العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، ج 5، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915، ص 109. [↑](#footnote-ref-13)
13. أبي الحسن علي بن موسى ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، تحقيق، إسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ص 142. [↑](#footnote-ref-14)
14. مؤلف مجهول، لكاتب مراكشي من كتاّب القرن السادس الهجري (12م)، الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب، دار الشؤون الثقافية، العراق، د س ن، ص176. [↑](#footnote-ref-15)
15. أبي الفداء، المصدر السابق، ص 122. [↑](#footnote-ref-16)
16. زناتة: تحدث ابن خلدون عن أصلهم ونسبهم بشكل مفصل وذكر أنّهم مثل العرب يسكنون الخيام، ويقومون بالترحال، ويتخذون الإبل وركوب الخيل، وأنّ مواطنهم في سائر مواطن البربر بإفريقية والمغرب وذكر أنّ نُسّاب زناتة قد اتفقوا على أنّ بُطونهم كلّها تعود إلى ثلاثة من ولد جانا وهم ورسيك وفرني و الديرت. أنظر، ابن خلدون، المصدر السابق، ج7، ص ص 7،3، أنظر أيضا، أبي محمد بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ط5، ج2، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د س ن، ص ص 495 – 498. [↑](#footnote-ref-17)
17. مغراوة: هم أوسع بطون زناتة، يرجع نسبهم إلى مغراو بن يصلتين بن مسر بن زاكيا بن وريسك بن ألديرت بن جانا إخوة بني يفرن وبني يرنيان وبطونهم كثيرة منها بني يلث وبني زنداك وبني رواو و رنزمير وبني أبي سعيد وبني و رميغان وبني ريغة. أنظر، ابن خلدون، المصدر السابق، ج 7، ص 33. [↑](#footnote-ref-18)
18. بنو يفرن: هم من شعوب زناتة، حيث أنّهم عند نسّابة زناتة يُنسبون إلى بنو يصلتين بن مسرا بن زاكيا بن ورسيك بن الديرت بن جانا وشعوبهم كثيرة أشهرها بنو واركوا ومر نجيصة. أنظر، ابن خلدون، المصدر نفسه، ج 7، ص 15. [↑](#footnote-ref-19)
19. الزاب: يبدأ غربا من تخوم المسيلة ويحده شمالا جبال بجاية، ويمتد شرقا إلى بلاد الجريد التي توافق تونس، أما جنوبا فيمتد إلى القفاز التي تقطعها الطريق المؤدية من تقرت إلى ورقلة. أنظر، الحسن الوزان، المصدر السابق، ج 2، ص138. [↑](#footnote-ref-20)
20. نهر ملوية: هو نهر مشهور في المغرب الأقصى ويصب إلى سجلماسة ويصب أيضا في بحر الروم في شرقي سبتة وجنوبيها على ثلاثمائة وعشرة أميال منها. أنظر، ابن خلدون، المصدر السابق، ج 6، ص 133. [↑](#footnote-ref-21)
21. مغيلة: هم إخوة مطماطة ولماية وكان منهم جمهوران أحدهما بالمغرب الأوسط عند مصب الشلف والآخر بالمغرب الأقصى. أنظر، ابن خلدون، المصدر نفسه، ج 6، ص ص 164 -165. [↑](#footnote-ref-22)
22. كومية: هم المعروفون قديما بصطفورة إخوة مطاية ومضغرة، وهم من ولد فاتنو لهم ثلاث بطون ومنها تفرعت شعوبهم وقبائلهم وهي ندرومة ومغارة وبنو يلول أنظر، ابن خلدون، المصدر نفسه، ج 6، ص ص 165 - 166. [↑](#footnote-ref-23)
23. مطغرة: وهم من ولد فاتن بن مصيب بن حريس بن زحليك بن مادغيس الأبتر. أنظر، ابن خلدون، المصدر نفسه، ج6، ص 155. [↑](#footnote-ref-24)
24. مطماطة: هم من إخوة مضغرة من ولد فاتن وهم شعوب كثيرة مفرقون بين مواطن البربر،كانت مواطن جمهورهم في تلول منداس عند جبل وانشريس وجبل كزول من نواحي تاهرت. أنظر، ابن خلدون، المصدر نفسه، ج 6، ص 161-162. [↑](#footnote-ref-25)
25. أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص 12. [↑](#footnote-ref-26)
26. عبد العزيز فيلالي، المرجع السابق، ص 11. [↑](#footnote-ref-27)
27. محمد علي دبوز، المرجع السابق، ج 1، ص 12. [↑](#footnote-ref-28)
28. محمد عيسى الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي (حضارتها وعلاقاتها الخارجية بالمغرب والأندلس 160 ه – 296 ه) ط3، دار القلم للنشر، الكويت، 1987، ص 13. [↑](#footnote-ref-29)
29. تيهرت: هي مدينة مشهورة من مدن المغرب الأوسط على طريق المسيلة من تلمسان، وقد كانت فيما سلف مدينتين كبيرتين إحداهما قديمة والأخرى حديثة، فأما القديمة هي على سفح جبل يُسمى قزول وبها نهر كبير والحديثة تسكنها قبائل لواتة وهوارة وفي غربها قبائل زواغة وبجوفيها تسكنها قبائل مطماطة ومكناسة وزناتة وعلى شرقها حصن لتاهرت القديمة. أنظر، الإدريسي، المصدر السابق، ج 1، ص 255، أنظر أيضا، البكري، المصدر السابق، ص 67، الحموي، المصدر السابق، مج 2، ص 7، القزويني، المصدر السابق، ص 169، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الشهير باليعقوبي، البلدان، ط 1، وضع حواشيه، محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002، ص 197. [↑](#footnote-ref-30)
30. أشير: هي بلدة أو حصن بينها وبين المسيلة مرحلة وبها آثار وقد قام زيري بن مناد بتحصينها فسورها وعمّرها وهي تُعرف بأشير زيري. أنظر، مؤلف مجهول، لكاتب مراكشي من كتّاب القرن السادس الهجري ( 12م )، المصدر السابق، ص 170، أنظر أيضا، البكري، المصدر السابق، ص 64، الحميري، المصدر السابق، ص 60. [↑](#footnote-ref-31)
31. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 6، ص 134. [↑](#footnote-ref-32)
32. جزائر بني مزغنة: هي مدينة جليلة قديمة البنيان، بها أسواق ومسجد جامع، كما كانت بها كنيسة عظيمة بقي منها جدار. أنظر، البكري، المصدر السابق، ص 66، أنظر أيضا، ابن حوقل، المصدر السابق، ج 1، ص 76. [↑](#footnote-ref-33)
33. أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص 11. [↑](#footnote-ref-34)
34. محمد عيسى الحريري، المرجع السابق، ص 14. [↑](#footnote-ref-35)
35. محمد أحمد حسونة، أثر العوامل الجغرافية في الفتوحات الإسلامية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، دس ن، ص52. [↑](#footnote-ref-36)
36. محمد عيسى الحريري، المرجع السابق، ص 14. [↑](#footnote-ref-37)
37. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1999، ص 44. [↑](#footnote-ref-38)
38. محمد أحمد حسونة، المرجع السابق، ص 53. [↑](#footnote-ref-39)
39. محمد زينهم محمد عزب، قيام وتطور الدولة الرستمية في المغرب، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2013، ص 9. [↑](#footnote-ref-40)
40. ابن سعيد المغربي، المصدر السابق، ص 141، أنظر أيضا، الحسن الوزان، المصدر السابق، ج 2، ص 251. [↑](#footnote-ref-41)
41. البكري، المصدر السابق، ص 69. [↑](#footnote-ref-42)
42. البكري، المصدر السابق، ص 66. [↑](#footnote-ref-43)
43. سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي من الفتح الإسلامي إلى بداية عصر الاستقلال ( ليبيا وتونس والجزائر والمغرب )، ج 1، منشاة المعارف، الإسكندرية، 1993، ص 71. [↑](#footnote-ref-44)
44. البكري، المصدر السابق، ص ص 66 – 67. [↑](#footnote-ref-45)
45. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، المطبعة العمرية، د ب ن، د س ن، ص ص 172 – 173. [↑](#footnote-ref-46)
46. محمد عيسى الحريري، المرجع السابق، ص 17. [↑](#footnote-ref-47)
47. رابح بونار، المغرب العربي تاريخه وثقافته، دار الهدى، الجزائر، 1973، ص 13. [↑](#footnote-ref-48)
48. يقول ابن منظور: تَعَرَّبَ أي تَشَبَّه بالعَرب، وَتَعَرّبَ بعد هجرته أي صار أعرابيًا، وعَرَّبَه أي عَلَّمه العَرَبية، و التعريب معناه الإبانة، فيُقال: أعرب عنه لسانه، وعَرَّبَ أي أَبَانَ وأَفًصَحَ. أنظر، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط 1، مج 1، دار صادر، لبنان، د س ن، ص ص 587-589، وللمزيد حول حركة التعريب في المغرب أنظر، ربوح عبد القادر، حركة التعريب وأثرها في بلاد المغرب خلال العصر الوسيط، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات،

    ع 7، جامعة الجلفة، 2013، ص ص 60-79. [↑](#footnote-ref-49)
49. هو عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري، من أهم القادة و الفاتحين الكبار، عُين من طرف الخليفة معاوية بن أبي سفيان واليا على افريقية سنة 46ه، فاختط مدينة القيروان، وقُتل سنة 63ه. للمزيد حول حياة عقبة بن نافع وفتوحاته. أنظر، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي، المحن، ط 3، تحقيق، يحي وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 2006، ص 230، أنظر أيضا، ابن الأبار أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، الحلة السيراء، ط 1، ج2، تحقيق، حسين مؤنس، د د ن، القاهرة، 1963، ص 323، أبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم بن أمين القرشي المصري، فتوح مصر و المغرب، ج 1، تحقيق، عبد المنعم عامر، شركة الأمل للطباعة و النشر، د ب ن، د س ن، ص 262، الحموي، المصدر السابق، مج 1، ص 229، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط 11، ج 3، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د س ن، ص ص 532 -533. [↑](#footnote-ref-50)
50. بشار قويدر، دراسات وأبحاث في تاريخ المغرب والمشرق(التاريخ الإسلامي)،ج6، دار الهدى، الجزائر،2011، ص 71. [↑](#footnote-ref-51)
51. القيروان: اسم معرب وهو بالفارسية كاروان، وهي مدينة عظيمة بافريقية قام ببنائها عقبة بن نافع سنة 50ه. أنظر، الحموي، المصدر السابق، مج 4، ص 420، أنظر أيضا، الذهبي، المصدر السابق، ج 3، ص 533. وللمزيد حول بناء و تأسيس القيروان أنظر، مؤلف مجهول، مفاخر البربر، ط 1، تحقيق،عبد القادر بوباية، دار أبي رقراق للطباعة و النشر، د ب ن، 2005، ص ص 74-76، أنظر أيضا، سعد زغلول عبد الحميد، المرجع السابق، ج 1، ص ص 183-187، حسن خضيري أحمد، صفحات من تاريخ المغرب الإسلامي، ط 1، مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية، 2005، ص ص 40-42. [↑](#footnote-ref-52)
52. بشار قويدر، المرجع السابق، ص71. [↑](#footnote-ref-53)
53. نقلا عن: إبراهيم محمد حسنين، تاريخ الإسلام في المغرب العربي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2013، ص 46. [↑](#footnote-ref-54)
54. أبو العرب، طبقات علماء افريقية، د ط، ج 1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د س ن، ص 8. أنظر أيضا، أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الأنصاري الأسدي الدباغ، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، ط 2، ج 1، تصحيح و تعليق، إبراهيم شبوح، مكتبة الخانجي، مصر، 1968، ص7. [↑](#footnote-ref-55)
55. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن التاسع الهجري، ط 1، ج 2، عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2015، ص 249. [↑](#footnote-ref-56)
56. إبراهيم محمد حسنين، المرجع السابق، ص46. [↑](#footnote-ref-57)
57. طاهر راغب حسين، التطور السياسي للمغرب من الفتح الإسلامي إلى آخر القرن العاشر الهجري، ط 3، دار النصر، مصر، 2004، ص ص 37-38. [↑](#footnote-ref-58)
58. هو مولى مسلمة بن مخلد الأنصاري، كان من التابعين، خرج من مصر سنة 55ه بجيوش أهل الشام ومصر و توجه إلى افريقية. أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و افريقية وزهادهم و نساكهم وسير أخبارهم و فضائلهم و أوصافهم، ط 2، ج 1، تحقيق، بشير البكوش، راجعه، محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994، ص 31، أنظر أيضا، ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق، ج 1، ص 21. [↑](#footnote-ref-59)
59. ميلة: هي مدينة صغيرة بأقصى افريقية، بينها وبين بجاية ثلاثة أيام، أنظر، الحموي، المصدر السابق، مج 5، ص 244، أنظر أيضا، ثغرى بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط 1، ج 1، دار الكتب المصرية، مصر، 1929، ص 152. أنظر أيضا،

    Paul-Ious Cambuzat, I’évolution Des Cités du Tell en ifrikya Du VII au XI Siecle, Tome2 ,p p 167-169. [↑](#footnote-ref-60)
60. عبد العزيز فيلالي، مدينة ميلة التطور التاريخي في العصر الإسلامي الوسيط، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، ع 4، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، د س ن، ص 70. [↑](#footnote-ref-61)
61. عبد العزيز فيلالي، مدينة ميلة...، ص 70. [↑](#footnote-ref-62)
62. البكري، المصدر السابق، ص 64. [↑](#footnote-ref-63)
63. عبد العزيز فيلالي، مدينة ميلة...، ص 71. [↑](#footnote-ref-64)
64. هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين، ثامن خلفاء بني أمية، ولد سنة 61ه وقيل في سنة 63ه، ولاه الوليد بن عبد الملك على المدينة سنة 87ه، بعدها بُويع بالخلافة سنة 99ه حتى سنة 101ه، وأثناء خلافته كان حريصا على نشر العدل و المساواة بين كل المسلمين، وتوفي سنة 111ه. أنظر، محمد بن سعد بن منيع الزهري، كتاب الطبقات الكبير، ط 1، ج 7، تحقيق، علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001، ص 324، الذهبي، كتاب تذكرة الحفاظ، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، د س ن، ص ص ، 118-121، أنظر أيضا، عماد الدين أبي الفداء بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية و النهاية، ط 1، ج 12، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة و النشر و التوزيع، د ب ن، 1998، ص ص 65، 672، 714، عبد الستار الشيخ، عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين، ط 2، دار القلم، دمشق، 1996، ص 367. [↑](#footnote-ref-65)
65. افريقية: من مدن بلاد المغرب، وعند أهل العلم تعني القيروان وقيل أنّها سُميت افريقية لأنّها فرقت بين المشرق و المغرب، أو باسم أهلها الأفارقة من ولد فاروق بن مصرايم أو نسبة إلى افريقش بن قيس. أنظر، ابن خلدون، المصدر السابق، ج 6، ص 117، أنظر أيضا، ابن أبي دينار، المصدر السابق، ص 15. [↑](#footnote-ref-66)
66. محمد حصباية، المثاقفة في المغرب الأوسط من الفتح الإسلامي وإلى عهد الدولة الرستمية، المجلة التاريخية الجزائرية، ع8، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 84. [↑](#footnote-ref-67)
67. وهم: أبو عبد الرحمن الحبلي، سعد بن مسعود التجيبي، إسماعيل بن عبيد الأنصاري، عبد الرحمن بن رافع التنوخي، موهب بن حي المعافري، حبان بن أبي جبلة القرشي، بكر بن سوادة الجذامي، أبو سعيد جعثل بن هاعان، إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، طلق بن جابان. أنظر، المالكي، المصدر السابق، ج 1، ص ص 99-117. [↑](#footnote-ref-68)
68. إبراهيم التهامي، جهود علماء المغرب في الدفاع عن عقيدة أهل السنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، ص 34. [↑](#footnote-ref-69)
69. محمد بن عمر الطمار، تاريخ الأدب الجزائري، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، د س ن، ص 23. [↑](#footnote-ref-70)
70. الخوارج: كل من خرج عن الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة يُسمى خارجيا، وسواء كان هذا الخروج في عهد الصحابة على الأئمة الراشدين أو من أتى بعدهم من التابعين، وهم في التاريخ الذين أجمعوا على إنكار علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويُلّقبون بعدة أسماء منها الشراة والحرورية والنواصب والمارقة وقد انقسموا إلى العديد من الفرق نذكر منها: المحكمة، الأزارقة، النجدات، العجاردة، الصفرية. أنظر، أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ج 1، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1990، ص 167، أنظر أيضا، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، الملل والنحل، ط 3، ج 1، تحقيق، أمير علي مهنا، علي حسن فاعود، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ص 132،، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، مراجعة، علي سامي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982، ص ص46-50، عبد القادر شيبة الحمد، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، د س ن، ص 103، ناصر بن عبد الكريم العقل، تاريخ الخوارج أول فرقة في الإسلام، ط 1، دار اشبيليا للنشر، المملكة العربية السعودية، 1998، ص 22. [↑](#footnote-ref-71)
71. موسى لقبال، المغرب الإسلامي، ط 2، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1981، ص 153. [↑](#footnote-ref-72)
72. ألفرد بل، الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم، ط 3، ج 1، ترجمة، عبد الرحمان البدوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987، ص 145. [↑](#footnote-ref-73)
73. محمود إسماعيل عبد الرزاق، الخوارج في بلاد المغرب في منتصف القرن الرابع الهجري، ط 2، دار الثقافة، المغرب، 1985، ص ص24 – 30. [↑](#footnote-ref-74)
74. إبراهيم التهامي، المرجع السابق، ص 356. [↑](#footnote-ref-75)
75. محمد زينهم محمد عزب، المرجع السابق، ص 67. [↑](#footnote-ref-76)
76. عبد العزيز فيلالي، بحوث في تاريخ المغرب...، ص 20، وللمزيد حول سياسة الولاة تجاه البربر أنظر، لطيفة البكاي، حركة الخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي (37– 132ه)، ط 1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2001، ص 215. [↑](#footnote-ref-77)
77. شواكري منير، بوشقيف محمد، الأساس المذهبي والانتماء العصبي ودورهما في الدولة الرستمية160-296ه/776-908م، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج13، ع2، جامعة سيدي بلعباس، 2021، ص26. [↑](#footnote-ref-78)
78. الإباضية: هي من أشهر فرق الخوارج، سُميت بهذا الاسم نسبة إلى عبد الله بن إباض الذي تعتبره المصادر غير الإباضية مؤسس المذهب الإباضي في حين العلماء الاباضيين ينسبون تأسيسه الفعلي إلى جابر بن زيد الأزدي، وقد انقسمت الإباضية إلى أربع فرق وهي الحفصية و الحارثية واليزيدية وأصحاب طاعة لا يراد الله بها، ويدّعي أصحابها أنّهم ليسوا خوارج، وهي أقرب الفرق إلى أهل السنة والجماعة الإسلامية. أنظر، أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1955، ص 104، أنظر أيضا، عوض محمد خلفيات، الأصول التاريخية للفرقة الإباضية، ط3، وزارة التراث القومي والثقافة، الأردن، 1994، ص9. [↑](#footnote-ref-79)
79. الصفرية: هي فرقة من الخوارج وهم أصحاب زياد بن الأصفر و قيل عبد الله بن صفار وقيل النعمان بن اصفر، وقيل أيضا سبب تسميتهم بهذا الاسم لصفرة وجوههم من أثر العبادة. أنظر، محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر العربي، القاهرة، د س ن، ص 72، أنظر أيضا، أحمد معيطة، الإسلام الخوارجي " قراءة في الفكر والفن ونصوص مختارة "، ط1، دار الحوار للطباعة والنشر، سوريا، 2000، ص 27، أمير مهنا، علي خريس، جامع الفرق والمذاهب الإسلامية، ط 2، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ص 138. [↑](#footnote-ref-80)
80. هو سلمة بن سعد بن علي بن أسد الحضرمي اليمني، وهو عالم وداعية إباضي، أخذ علمه من إمام المذهب جابر بن زيد وأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة. أنظر، إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المغرب الإسلامي، ط 2، ج 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ص 189، أنظر أيضا، أحمد بن سعود السيابي، المدخل إلى المذهب الإباضي، ط 1، مكتبة الضامري للنشر، سلطنة عمان، 2019، ص 228. [↑](#footnote-ref-81)
81. هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن العباس، أصله من البربر من أهل المغرب. أنظر، ابن قتيبة، المعارف، ط 4، تحقيق، ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، د س ن، ص 455، أنظر أيضا، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مج 3، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د س ن، ص ص 265-266، أنظر أيضا، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط1، ج7، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1993، ص 263. [↑](#footnote-ref-82)
82. أبي العباس أحمد بن سعيد الدرجيني، طبقات المشائخ بالمغرب، ج 1، تحقيق، إبراهيم طلاي، مطبعة البحث، الجزائر، د س ن، ص 11. [↑](#footnote-ref-83)
83. أحمد إلياس حسين، الإباضية في المغرب العربي، ط1، مكتبة الضامري للنشر، سلطنة عمان، 1992، ص 21. [↑](#footnote-ref-84)
84. عوض خلفيات، نشأة الحركة الاباضية، ط 1، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، 2002، ص 134. [↑](#footnote-ref-85)
85. جبل نفوسة: هو جبل عالي ببلاد المغرب، يبعد عن إفريقية بحوالي ثلاثة أميال، بينه وبين طرابلس ثلاثة أيام، وبينه وبين القيروان ستة أيام. أنظر، الحموي، المصدر السابق، مج 5، ص 296. [↑](#footnote-ref-86)
86. طرابلس: بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة، ويُقال أطرابلس وطرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن وقد أطلق عليها اليونان طرابليطة، تسمى مدينة إياس، بها سور جليل البينيان، ومسجد يُعرف بمسجد الشعاب. أنظر، الحموي، المصدر نفسه، مج 4، ص25. [↑](#footnote-ref-87)
87. سليمان باشا الباروني، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، مراجعة، محمد علي الصليبي، دار الحكمة، لندن، 2005، ص 41. [↑](#footnote-ref-88)
88. جودت عبد الكريم يوسف، العلاقات الخارجية للدولة الرستمية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 25. [↑](#footnote-ref-89)
89. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية 160-296ه/777-909م دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية، ط 3، منشورات ألفا، الجزائر، 2010، ص87. [↑](#footnote-ref-90)
90. أجمعت المصادر على أنّ أصله من بلاد فارس إلا أنّهم اختلفوا في طبيعة هذا النسب. أنظر، ابن خلدون، المصدر السابق، ج 6، ص 146، أنظر أيضا، ابن حزم الأندلسي، المصدر السابق، ص ص 5511-512، أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، د س ن، ص87. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط4، ج4، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، د بن، د س ن، ص 294، الحموي، المصدر السابق، مج2، ص 8. [↑](#footnote-ref-91)
91. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 247. [↑](#footnote-ref-92)
92. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 6، ص ص 158-159. [↑](#footnote-ref-93)
93. أبي زكرياء يحي بن أبي بكر، كتاب سير الأئمة وأخبارهم المعروف بتاريخ أبي زكرياء، ط2، تحقيق، إسماعيل العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982، ص 55، أنظر أيضا، أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي، السير، ط2، ج1، تحقيق، أحمد بن سعود السيابي، عمان، 1992، ص 113. [↑](#footnote-ref-94)
94. عمار عمورة، نبيل دادوة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 70. [↑](#footnote-ref-95)
95. هو من أئمة المغرب ومشاهير علمائه، وقد قيل أنّ أصله من قبيلة سدراتة في جبال الأوراس، وقيل بل بالقرب من ورجلان جنوب الجزائر. أنظر، إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 239. [↑](#footnote-ref-96)
96. أصله من نفزاوة بتونس وقد كان شيخا عالما أخذ علمه من سلمة بن سعد. أنظر، إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 139. [↑](#footnote-ref-97)
97. وهو من غدامس الواقعة إلى الجنوب من طرابلس الغرب بليبيا.أنظر، أحمد بن سعود السيابي، المرجع السابق، ص 24. [↑](#footnote-ref-98)
98. هو عبد الأعلى بن السمح المعافري الحميري، اختلفت المصادر في أصله فهناك من قال أنّه من اليمن وهناك من قال أنه من عمان. أنظر، أحمد بن سعود السيابي، المرجع السابق، ص26، أنظر أيضا، عمرو خليفة النامي، دراسات عن الإباضية، ط2، ترجمة، ميخائيل خوري، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012، ص 114. [↑](#footnote-ref-99)
99. هو أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، أخذ علمه عن جابر بن زيد الأزدي، وقد كان شديد الذكاء وعُرف بحسن التدبير وكان سياسيا محنكا، عرفت الإباضية على يده أكبر إنجازاتها السياسية في المشرق والمغرب. أنظر، الدرجيني، المصدر السابق، ج 2، ص 238، أنظر أيضا، إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 418. [↑](#footnote-ref-100)
100. محمود إسماعيل عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 55. [↑](#footnote-ref-101)
101. محمد زينهم محمد عزب، المرجع السابق، ص 68. [↑](#footnote-ref-102)
102. محمود إسماعيل عبد الرزاق، المرجع السابق، ص ص55-56. [↑](#footnote-ref-103)
103. أحمد بن سعود السيابي، المرجع السابق، ص24. [↑](#footnote-ref-104)
104. الدرجيني ، المصدر السابق، ج 1، ص ص22 ، 23 ، 26. [↑](#footnote-ref-105)
105. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص17. [↑](#footnote-ref-106)
106. الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص 29. [↑](#footnote-ref-107)
107. هو أبو جغفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أخذ له البيعة عمه عيسى بن علي، ولد سنة95ه ومات وهو ابن ثلاثة وستين سنة. أنظر، أبي الحسن بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط1، ج3، مراجعة، كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، 2005، ص 234. [↑](#footnote-ref-108)
108. هو محمد بن الأشعث بن عقبة بن أُهْبان الخزاعي أمير مصر،ولاّه عليها أبي جعفر المنصور بعد عزل موسى بن كعب التميمي. أنظر، ابن ثغرى بردي، المصدر السابق، ج 1، ص 346. [↑](#footnote-ref-109)
109. محمود شيت خطاب، قادة فتح المغرب العرب دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د س ن، ص 218. [↑](#footnote-ref-110)
110. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 6، ص 147. [↑](#footnote-ref-111)
111. محمد علي دبوز، المرجع السابق، ج3، ص 29. [↑](#footnote-ref-112)
112. لواتة: هي قبيلة من بطون البربر البتر، يُنسبون إلى لوا الأصغر بن لوا الأكبر بن زحيك. أنظر، ابن خلدون، المصدر السابق، ج 6، ص153. [↑](#footnote-ref-113)
113. هوارة: هي من بطون البرانس ولها بطون كثيرة أكبرها بنو نبه وأوريغ. أنظر، ابن خلدون، المصدر نفسه، ج 6، ص ص182-183. [↑](#footnote-ref-114)
114. لماية: هي قبيلة من البربر البتر وكانت مواطن جمهورهم بالمغرب الأوسط. أنظر، ابن خلدون، المصدر نفسه، ج 6، ص ص 155،158. [↑](#footnote-ref-115)
115. عبد الحميد حسين حمودة، المرجع السابق، ص 323. [↑](#footnote-ref-116)
116. عمار عمورة، نبيل دادوة، المرجع السابق، ج1، ص 71. [↑](#footnote-ref-117)
117. ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق، ج 1، ص 196. [↑](#footnote-ref-118)
118. سوادي عبد محمد، صالح عمار الحاج، دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2004، ص84. [↑](#footnote-ref-119)
119. عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ط2، ج1، دار مكتبة الحياة، الجزائر، 1965، ص 220. [↑](#footnote-ref-120)
120. محمد زينهم محمد عزب، المرجع السابق، ص79. [↑](#footnote-ref-121)
121. جودة عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص31. [↑](#footnote-ref-122)
122. سعد زغلول عبد الحميد، المرجع السابق، ج2، ص 293 . [↑](#footnote-ref-123)
123. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 31، وللمزيد حول أسباب اختيار مدينة تيهرت عاصمة للدولة الرستمية أنظر، فطيمة مطهري، إبراهيم مشراوي، القاعدة البشرية المؤسسة لحاضرة تيهرت ودورها السياسي والمذهبي في المغرب الأوسط، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج14، ع2، جامعة غرداية، الجزائر، 2021، ص593. [↑](#footnote-ref-124)
124. الدرجيني، المصدر السابق، ج1، ص 40. [↑](#footnote-ref-125)
125. عبد الكريم غلاب، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي (مغرب الأرض والشعب عصر الدول والدويلات)، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص 276. [↑](#footnote-ref-126)
126. ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق، ج 1، ص 197. [↑](#footnote-ref-127)
127. عبد الكريم غلاب، المرجع السابق، ص 276. [↑](#footnote-ref-128)
128. أنظر الملحق رقم (01) الذي يمثل خريطة حدود الدولة الرستمية. [↑](#footnote-ref-129)
129. محمد بوركبة، الجزائر الاجتماعية في عهد الدولة الرستمية (160-296ه/777-909م)، دار الكفاية، الجزائر، د س ن، ص 82. [↑](#footnote-ref-130)
130. بلاد الجريد: تمتد من تخوم بسكرة إلى جربة وهي شديدة الحرارة وكثيرة الجفاف تمتاز بثمار التمر الجيد الذي كان يصدر إلى تونس وكان يشمل توزر و قفصة و نفزاوة وتاورغة وغدامس وفزان. أنظر، الحسن الوزان، المصدر السابق، ص ص142-147. [↑](#footnote-ref-131)
131. عبد الله شريط، محمد الميلي، الجزائر في مرآة التاريخ، ط1، مكتبة البعث، قسنطينة، 1965، ص60. [↑](#footnote-ref-132)
132. ثاني أئمة الدولة الرستمية، حكم مابين (171-208ه/287-823م). أنظر، إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 283. [↑](#footnote-ref-133)
133. ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق، ناصر إبراهيم، إبراهيم بحاز، دار الغرب الإسلامي، د ب ن، د س ن، ص39. [↑](#footnote-ref-134)
134. محمد علي دبوز، المرجع السابق، ج 3، ص 289. [↑](#footnote-ref-135)
135. رشيد بورويبة وآخرون، الجزائر في التاريخ العهد الإسلامي من الفتح إلى بداية العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ب ن، د س ن، ص 105. [↑](#footnote-ref-136)
136. محمد بوركبة، المرجع السابق، ص83. [↑](#footnote-ref-137)
137. محمد كمال شبانة، الدويلات الإسلامية في المغرب، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2008، ص 118. [↑](#footnote-ref-138)
138. محمد بوركبة، المرجع السابق، ص 84. [↑](#footnote-ref-139)
139. تنقسم الإمامة عند الإباضية إلى أربعة أقسام تُعرف عندهم بمسالك الدين الأربعة وهي إمامة الظهور وإمامة الدفاع وإمامة الشراء وإمامة الكتمان. أنظر، إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص ص 106-107، أنظر أيضا، عبد الحميد درويش، الإمامة والتقية عند مفكري الأباضية، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص ص 31-42. [↑](#footnote-ref-140)
140. محمد بوركبة، المرجع السابق، ص 84، أنظر أيضا، الملحق رقم (02) الذي يمثل الأئمة الذين تعاقبوا على حكم الدولة الرستمية. [↑](#footnote-ref-141)
141. عثمان سعدي، الجزائر في التاريخ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص 235. [↑](#footnote-ref-142)
142. جودت يوسف عبد الكريم، المرجع السابق، ص69. [↑](#footnote-ref-143)
143. عثمان سعدي، المرجع السابق، ص 235. [↑](#footnote-ref-144)
144. محمد زينهم محمد عزب، المرجع السابق، ص147. [↑](#footnote-ref-145)
145. سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص 352. [↑](#footnote-ref-146)
146. أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج1، ص161. [↑](#footnote-ref-147)
147. رشيد بورويبة وآخرون، المرجع السابق، ص111. [↑](#footnote-ref-148)
148. الطاهر طويل، المرجع السابق، ص210. [↑](#footnote-ref-149)
149. إبراهيم بكير بحاز، شروط الإمامة عند الرستميين، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،ع19، جامعة غرداية، الجزائر، 2013، ص 229. [↑](#footnote-ref-150)
150. عبد الله شريط، محمد الميلي، المرجع السابق، ص 60. [↑](#footnote-ref-151)
151. رشيد بورويبة وآخرون، المرجع السابق، ص 111. [↑](#footnote-ref-152)
152. عبد الحميد حسين حمودة، المرجع السابق، ص 343. [↑](#footnote-ref-153)
153. السيد عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 488. [↑](#footnote-ref-154)
154. محمد عيسى الحريري، المرجع السابق، ص 237. [↑](#footnote-ref-155)
155. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 246. [↑](#footnote-ref-156)
156. محمد علي دبوز، المرجع السابق، ج 3، ص 332. [↑](#footnote-ref-157)
157. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص319. [↑](#footnote-ref-158)
158. أبي ربيع سليمان الباروني، مختصر تاريخ الإباضية، ط 5، مكتبة الضامري للنشر، سلطنة عمان، 1995، ص 34. [↑](#footnote-ref-159)
159. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 129. [↑](#footnote-ref-160)
160. بشير رمضان التليسي، الاتجاهات الثقافية في الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري-العاشر الميلادي، ط 1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2003، ص 90. [↑](#footnote-ref-161)
161. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 247. [↑](#footnote-ref-162)
162. محمد عيسى الحريري، المرجع السابق، ص ص 235-236. [↑](#footnote-ref-163)
163. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 319. [↑](#footnote-ref-164)
164. تالية سعدو، الحركة الفكرية بالدولة الرستمية وإسهام المرأة الإباضية فيها، مجلة عصور الجديدة، ع 1، جامعة ابن خلدون، تيارت، 1432ه/2011 م، ص 64. [↑](#footnote-ref-165)
165. البكري، المصدر السابق، ص 68. [↑](#footnote-ref-166)
166. حساني مختار، تاريخ الجزائر الوسيط، ج 4، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص ص6-7. [↑](#footnote-ref-167)
167. السيد عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 488. [↑](#footnote-ref-168)
168. تالية سعدو، المرجع السابق، ص 64. [↑](#footnote-ref-169)
169. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 283. [↑](#footnote-ref-170)
170. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 99. [↑](#footnote-ref-171)
171. حساني مختار، المرجع السابق، ج 4، ص 8. [↑](#footnote-ref-172)
172. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 322. [↑](#footnote-ref-173)
173. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 133. [↑](#footnote-ref-174)
174. بن الذيب عيسى، الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007، ص 35. [↑](#footnote-ref-175)
175. الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص ص 56-57. [↑](#footnote-ref-176)
176. حساني مختار، المرجع السابق، ج 4، ص 8. [↑](#footnote-ref-177)
177. إبراهيم بكير بحاز و آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 283. [↑](#footnote-ref-178)
178. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، المرجع نفسه، ج 2، ص 60. [↑](#footnote-ref-179)
179. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت الرستمية في تشجيع وتطوير الحركة الفكرية خاصة العلوم الدينية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 1، ع 1، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013، ص 110. [↑](#footnote-ref-180)
180. الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص 77. [↑](#footnote-ref-181)
181. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص ص 60-61. [↑](#footnote-ref-182)
182. آمال سالم عطية، دور الإمام أفلح بن عبد الوهاب في ازدهار الحركة العلمية بتيهرت خلال القرن الثالث الهجري، مجلة عصور الجديدة، ع 23، جامعة اسطمبولي، معسكر، 1437ه/2016م، ص 234. [↑](#footnote-ref-183)
183. إبراهيم بكير بحاز و آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 61. [↑](#footnote-ref-184)
184. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 136. [↑](#footnote-ref-185)
185. الدرجيني، المصدر السابق، ج 2، ص 290. [↑](#footnote-ref-186)
186. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 87. [↑](#footnote-ref-187)
187. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 326. [↑](#footnote-ref-188)
188. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 359. [↑](#footnote-ref-189)
189. رشيد بورويبة وآخرون، المرجع السابق، ص 112. [↑](#footnote-ref-190)
190. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 189. [↑](#footnote-ref-191)
191. أحمد بن سعود السيابي، المرجع السابق، ص 250. [↑](#footnote-ref-192)
192. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 359. [↑](#footnote-ref-193)
193. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 80. [↑](#footnote-ref-194)
194. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 359. [↑](#footnote-ref-195)
195. أحمد بن سعود السيابي، المرجع السابق، ص 250. [↑](#footnote-ref-196)
196. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 328. [↑](#footnote-ref-197)
197. الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص 56. [↑](#footnote-ref-198)
198. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 37. [↑](#footnote-ref-199)
199. السيد عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 490. [↑](#footnote-ref-200)
200. الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص 94. [↑](#footnote-ref-201)
201. سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص 346. [↑](#footnote-ref-202)
202. سليمان داود بن يوسف، مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية وتركيزها، مجلة الأصالة، ع 49-50، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، تلمسان،1397ه/1977م، ص 98. [↑](#footnote-ref-203)
203. حساني مختار، المرجع السابق، ج 4، ص 13. [↑](#footnote-ref-204)
204. عمارة مختار، تطور مدينة تيهرت في عهد الدولة الرستمية (160-296ه/776-908م)، مجلة رفوف، مج 9، ع 4، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 2019، ص136. [↑](#footnote-ref-205)
205. تالية سعدو، المرجع السابق، ص 67. [↑](#footnote-ref-206)
206. محمد عيسى الحريري، المرجع السابق، ص 237. [↑](#footnote-ref-207)
207. سامعي زوليخة المولودة علوش، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط 1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013، ص 135. [↑](#footnote-ref-208)
208. فاطمة مطهري، عوامل ازدهار الحركة الفكرية والثقافية في الدولة الرستمية ودور المرأة فيها خلال القرنين (2-3ه/8-9م)، دورية كان التاريخية، ع 19، 2013، ص 103. [↑](#footnote-ref-209)
209. الشيخ بوقربة، الحياة الثقافية والفكرية على عهد الرستميين، مجلة الحضارة الإسلامية، مج 9، ع 12، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر، 2005، ص 35. [↑](#footnote-ref-210)
210. فطيمة مطهري، مدينة تيهرت الرستمية دراسة تاريخية حضارية (2-3ه/8-9م)، مذكرة ماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1430-1431ه/2009-2010م، ص ص 148-149. [↑](#footnote-ref-211)
211. الشيخ بوقربة، المرجع السابق، ص 35. [↑](#footnote-ref-212)
212. فطيمة مطهري، مدينة تيهرت الرستمية...، ص 149. [↑](#footnote-ref-213)
213. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 31. [↑](#footnote-ref-214)
214. ابن الصغير، المصدر نفسه، ص 51. [↑](#footnote-ref-215)
215. عمارة مختار، تطور مدينة تيهرت...، ص 134. [↑](#footnote-ref-216)
216. الطاهر طويل، المرجع السابق، ص 210. [↑](#footnote-ref-217)
217. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 99. [↑](#footnote-ref-218)
218. الطاهر طويل، المرجع السابق، ص 210. [↑](#footnote-ref-219)
219. ألفرد بل، المرجع السابق، ج 1، ص 150 [↑](#footnote-ref-220)
220. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 32. [↑](#footnote-ref-221)
221. عمرو خليفة النامي، ملامح عن الحركة العلمية بورجلان ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية حتى أواخر القرن السادس الهجري، مجلة الأصالة، ع 42-43، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، تلمسان، 1397ه/1977م، ص 16. [↑](#footnote-ref-222)
222. عمارة مختار، تطور مدينة تيهرت...، ص 134. [↑](#footnote-ref-223)
223. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 33. [↑](#footnote-ref-224)
224. الشيخ بوقربة، المرجع السابق، ص 36. [↑](#footnote-ref-225)
225. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 330. [↑](#footnote-ref-226)
226. سليمان داود بن يوسف، المرجع السابق، ص 93. [↑](#footnote-ref-227)
227. السيخ بوقربة، المرجع السابق، ص 36. [↑](#footnote-ref-228)
228. فاطمة مطهري، عوامل ازدهار الحركة الفكرية...، ص 103. [↑](#footnote-ref-229)
229. محمد عليلي، الإشعاع الفكري في عهد الأغالبة والرستميين خلال القرن 2-3ه/8-9م، مذكرة ماجستير في تاريخ المغرب الوسيط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1428-1429ه/2007-2008م، ص 51. [↑](#footnote-ref-230)
230. سليمان داود بن يوسف، المرجع السابق، ص 95. [↑](#footnote-ref-231)
231. فاطمة مطهري، عوامل ازدهار الحركة الفكرية...، ص 103. [↑](#footnote-ref-232)
232. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 46. [↑](#footnote-ref-233)
233. محمد علي دبوز، المرجع السابق، ج 3، ص 350. [↑](#footnote-ref-234)
234. صالح محمد فياض أبو دياك، المظاهر السياسية والحضارية للدولة الرستمية في المغرب (144-296ه=761-909م)، مجلة دراسات تاريخية، ع 55-56، جامعة دمشق، 1996، ص 81. [↑](#footnote-ref-235)
235. عمرو خليفة النامي، ملامح عن الحركة العلمية...، ص 16. [↑](#footnote-ref-236)
236. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 50. [↑](#footnote-ref-237)
237. الشيخ بوقربة، المرجع السابق، ص 38. [↑](#footnote-ref-238)
238. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 316. [↑](#footnote-ref-239)
239. فاطمة مطهري، عوامل ازدهار الحركة الفكرية...، ص 104. [↑](#footnote-ref-240)
240. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 40. [↑](#footnote-ref-241)
241. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 108. [↑](#footnote-ref-242)
242. إيف لاكوست وآخرون، الجزائر بين الماضي والحاضر، ترجمة، اسطنبولي رابح، منصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 94. [↑](#footnote-ref-243)
243. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 108. [↑](#footnote-ref-244)
244. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 40. [↑](#footnote-ref-245)
245. معروف بلحاج، الإنتاج الفكري الجزائري في عهد الدولة الرستمية، مجلة الفضاء المغاربي، مج 1، ع 2، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2004، ص 242. [↑](#footnote-ref-246)
246. تالية سعدو، المرجع السابق، ص 65. [↑](#footnote-ref-247)
247. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 33. [↑](#footnote-ref-248)
248. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي "عصر الدول والإمارات الجزائر-المغرب الأقصى-موريتانيا-السودان"، ط 1، دار المعارف، مصر، د س ن، ص78. [↑](#footnote-ref-249)
249. بشير رمضان التليسي، المرجع السابق، ص 365. [↑](#footnote-ref-250)
250. محمد بن سحنون، آداب المعلمين، تحقيق، محمود عبد المولى، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1981، ص 61. [↑](#footnote-ref-251)
251. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 203. [↑](#footnote-ref-252)
252. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 331. [↑](#footnote-ref-253)
253. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 43. [↑](#footnote-ref-254)
254. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 331. [↑](#footnote-ref-255)
255. أبو الحسن علي القابسي، الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين و المتعلمين، ط1، تحقيق، احمد خالد، الشركة التونسية، تونس، 1986، ص 145. [↑](#footnote-ref-256)
256. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية... ، ص 332. [↑](#footnote-ref-257)
257. إبراهيم بكير بحاز، المرجع نفسه، ص 333. [↑](#footnote-ref-258)
258. للمزيد أنظر، إبراهيم بكير بحاز، المرجع نفسه، الحاشية رقم 2، ص 333. [↑](#footnote-ref-259)
259. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 44. [↑](#footnote-ref-260)
260. بلعربي خالد، المؤسسات التعليمية بالمغرب الأوسط خلال العهد الرستمي (160-296ه/777-909م)، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، مج 7، ع 1، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس،2021، ص 87. [↑](#footnote-ref-261)
261. أبي يزيد مخلد بن كيداد النكاري: هو مخلد بن كيداد بن سعد الله ابن مغيث بن كرمان بن مخلد بن عثمان ابن وريمت، و سمي بصاحب الحمار لأنه يركب حمارا. كان أحد أئمة الإباضية النكار بالمغرب، نشأ بتوزر وتعلم القرآن، خالط النكارية من الخوارج الصفرية، وقد اشتهر بثورته على الفاطميين بافريقية سنة 333ه. أنظر، أبي عبد الله محمد بن علي بن حماد، أخبار ملوك بني عبيد و سيرهم، تحقيق، التهامي نقرة، عبد الحليم عويس، دار الصحوة، القاهرة، د س ن، ص 42، أنظر أيضا، ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق، ج 1، ص 316، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ط 2، ج 1، تحقيق، جمال الدين الشيال، د د ن، القاهرة، 1996، ص ص 75-87. [↑](#footnote-ref-262)
262. ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 52. [↑](#footnote-ref-263)
263. حسين مؤنس، المساجد، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1981، ص 28. [↑](#footnote-ref-264)
264. محمد بن معمر، الحياة العلمية في تيهرت إلى منتصف القرن السادس الهجري، مجلة الحضارة الإسلامية، مج 7، ع 8، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر، 2002، ص 133. [↑](#footnote-ref-265)
265. إبراهيم بكير بحاز، صديق بن حليمة، الحياة العلمية و الثقافية للإباضين (من القرن الثالث هجري إلى منتصف القرن السابع هجري 200ه-634م)، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، مج 10، ع 2، جامعة وهران، 2021، ص 493. [↑](#footnote-ref-266)
266. بلعربي خالد، المرجع السابق، ص 87. [↑](#footnote-ref-267)
267. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 102. [↑](#footnote-ref-268)
268. الحلقة: اسم لجماعة تشتمل على الشيخ يعلمهم العلم و يلقنهم السير، ويبصرهم في الدين بحسب ما يفتح الله على كل واحد منهم يحصل البعض و إن أعياه الكل. أنظر، الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص 4، أنظر أيضا، محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 133. [↑](#footnote-ref-269)
269. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص ص 337-338. [↑](#footnote-ref-270)
270. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 102. [↑](#footnote-ref-271)
271. هو أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي الحمصي الأصل ثم المغربي المالكي ولد سنة 160ه ، من شيوخ أهل افريقية، الفقيه الحافظ، وهو مفتي القيروان وقاضيها ، صاحب المدونة ، أخذ عن أئمة المشرق و المغرب ، توفي سنة 240ه. أنظر، أبو العرب، طبقات علماء...، ص ص 101-102، أنظر أيضا، ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط 1، مج 3، تحقيق، عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، 1988، ص 182، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط 1، ج 1، علق عليه، عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص ص 103-104. [↑](#footnote-ref-272)
272. أبو العرب، المصدر طبقات علماء...، ص 102، أنظر أيضا، الدباغ، المصدر السابق، ج2، ص ص 87-88. [↑](#footnote-ref-273)
273. محمد علي دبوز، المرجع السابق، ج3، ص 330. [↑](#footnote-ref-274)
274. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 338. [↑](#footnote-ref-275)
275. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 51. [↑](#footnote-ref-276)
276. فتحي محمد، تيهرت الرستمية والخلق الأدبي، مجلة النص، مج4، ع1، جامعة جيلالي ليابس، الجزائر، 2017، ص 217. [↑](#footnote-ref-277)
277. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 339. [↑](#footnote-ref-278)
278. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 28. [↑](#footnote-ref-279)
279. محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 133. [↑](#footnote-ref-280)
280. إبراهيم بكير بحاز، صديق بن حليمة، الحياة العلمية والثقافية...، ص ص 493-494. [↑](#footnote-ref-281)
281. بلعربي خالد، المرجع السابق، ص 88. [↑](#footnote-ref-282)
282. محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 133. [↑](#footnote-ref-283)
283. آمال سالم عطية، المرجع السابق، ص 237. [↑](#footnote-ref-284)
284. بلعربي خالد، المرجع السابق، ص 89. [↑](#footnote-ref-285)
285. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 32. [↑](#footnote-ref-286)
286. قرواش سومية، إسهامات علماء تيهرت في الحركة العلمية ببلاد المغرب الإسلامي 160-296ه/777-909م، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الإسلامي الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 1439-1440ه/2018-2019م، ص 69. [↑](#footnote-ref-287)
287. لواب بن سلام، بدء الإسلام وشرائع الدين، تحقيق، فيرنر شفارتس، سالم بن يعقوب، دار صادر، لبنان، د س ن، ص 114. [↑](#footnote-ref-288)
288. أبو يعقوب يوسف إبراهيم الورجلاني، الدليل والبرهان، ط2، ج2، تحقيق، الشيخ سالم بن حمد الحارثي، د د ن، سلطنة عمان، 2006، ص 23. [↑](#footnote-ref-289)
289. بلعربي خالد، المرجع السابق، ص 92. [↑](#footnote-ref-290)
290. بلعربي خالد، المرجع نفسه، ص 92. [↑](#footnote-ref-291)
291. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 136. [↑](#footnote-ref-292)
292. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 166. [↑](#footnote-ref-293)
293. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 343. [↑](#footnote-ref-294)
294. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 84. [↑](#footnote-ref-295)
295. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 343. [↑](#footnote-ref-296)
296. فطيمة مطهري، الحركات المناوئة في عهد حكم الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم في رواية أبي زكريا يحي بن أبي بكر، مجلة عصور، ع 34-35، جامعة وهران، الجزائر، 2017، ص 166. [↑](#footnote-ref-297)
297. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 395. [↑](#footnote-ref-298)
298. فوزية لزغم، التسامح المذهبي في الدولة الرستمية، مجلة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، عدد خاص، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2009، ص 62. [↑](#footnote-ref-299)
299. ابن الصغير، المصدر السابق، ص ص 31-32. [↑](#footnote-ref-300)
300. محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 132. [↑](#footnote-ref-301)
301. عمارة مختار، التعايش الحضاري في الإسلام وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية: الدولة الرستمية أنموذجا(160-296ه/776-908م)، مجلة قضايا تاريخية، ع 10، جامعة يحي فارس، المدية، 2018، ص 26. [↑](#footnote-ref-302)
302. الواصلية: هم أتباع واصل بن عطاء الغزال، وقد سموا بالمعتزلة لأن واصل اعتزل مجلس الحسن البصري فسموا بذلك معتزلة لاعتزالهم مجلسه بعد اختلافهم في مرتكب الكبيرة. للمزيد أنظر، طاهر بن محمد أبو المظفر الإسفرايني، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ط 1، تحقيق، كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، 1983، ص ص 67-68، أنظر أيضا، أمير مهنا، علي خيرس، المرجع السابق، ص 188. [↑](#footnote-ref-303)
303. البكري، المصدر السابق، ص 67. [↑](#footnote-ref-304)
304. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 102. [↑](#footnote-ref-305)
305. المذهب المالكي: ينسب إلى عالم المدينة وإمام دار الهجرة مالك بن أنس، يعتمد مذهبه على خمسة مصادر أساسية وهي كتاب الله والسنة النبوية الشريفة وقول الصحابة والإجماع وعمل أهل المدينة. أنظر، أحمد الحجي الكردي وآخرون، المذاهب الفقهية الأربعة أئمتها-أطوارها– أصولها – آثارها، ط 1، د د ن، د ب ن، 2015، ص 55، أنظر أيضا، مصطفى الشكعة، الأئمة الأربعة، ط 4، دار الكتاب المصري، القاهرة، د س ن، ص ص108-109. [↑](#footnote-ref-306)
306. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص ص 98-99. [↑](#footnote-ref-307)
307. مسعود بن موسى فلوسي، المذهب المالكي والسلطات المتعاقبة في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مج 1، ع 1، الملتقى الوطني الأول، جامعة باتنة، الجزائر، د س ن، ص 71. [↑](#footnote-ref-308)
308. فوزية لزغم، المرجع السابق، ص 62. [↑](#footnote-ref-309)
309. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 32. [↑](#footnote-ref-310)
310. عمارة مختار، التعايش الحضاري في الإسلام...، ص 27. [↑](#footnote-ref-311)
311. الأحناف: هم أتباع مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، فقيه العراق وإمام الأئمة، والحنفية يؤصلون مذهبهم على كتاب الله وسنة نبيه. أنظر، عبد المنعم الحفنى، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب المعاصرة، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، د س ن، ص ص 199-200. [↑](#footnote-ref-312)
312. فطيمة مطهري، المظاهر الحضارية في القيروان وتيهرت إبان القرنين الثاني و الثالث الهجريين دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1435-1436ه/2014-2015م، ص 511. [↑](#footnote-ref-313)
313. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 32. [↑](#footnote-ref-314)
314. الشيعة: الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصا و وصية، إما جليا أو خفيا واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده. وهم خمس فرق: كيسانية و زيدية و إمامية و غلاة و إسماعيلية. أنظر، الشهرستاني، المصدر السابق، ج 1، ص ص 169-170. [↑](#footnote-ref-315)
315. نقلا عن: محمود إسماعيل عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 178. [↑](#footnote-ref-316)
316. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 194. [↑](#footnote-ref-317)
317. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 169. [↑](#footnote-ref-318)
318. محمود إسماعيل عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 177. [↑](#footnote-ref-319)
319. عمارة مختار، التعايش الحضاري في الإسلام...، ص 27. [↑](#footnote-ref-320)
320. أبي زكرياء، المرجع السابق، ص 169. [↑](#footnote-ref-321)
321. عمارة مختار، التعايش الحضاري في الإسلام...، ص 28. [↑](#footnote-ref-322)
322. فوزية لزغم، المرجع السابق، ص 67. [↑](#footnote-ref-323)
323. محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 131. [↑](#footnote-ref-324)
324. إبراهيم أيوب، التاريخ العباسي السياسي والحضاري، ط 1، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1989، ص 164. [↑](#footnote-ref-325)
325. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت...، ص 160. [↑](#footnote-ref-326)
326. جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، د ب ن، د س ن، ص 1205. [↑](#footnote-ref-327)
327. محمد عليلي، البعد الاجتماعي و الثقافي للفكر التسامحي في الدولة الرستمية، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الأثرية في شمال افريقيا، مج 1، ع 1، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018، ص 73. [↑](#footnote-ref-328)
328. فوزية لزغم، المرجع السابق، ص 67. [↑](#footnote-ref-329)
329. بوعلام صاحي، مراكز النشاط الفكري ببلاد المغرب الإسلامي (من القرن الثاني إلى أواخر الثالث الهجري/الثامن إلى أواخر التاسع الميلادي)، مجلة الدراسات التاريخية، مج 15، ع 1، جامعة الجزائر2، 2014، ص 58. [↑](#footnote-ref-330)
330. محمد عليلي، البعد الاجتماعي و الثقافي للفكر...، ص 73. [↑](#footnote-ref-331)
331. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 102. [↑](#footnote-ref-332)
332. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 396. [↑](#footnote-ref-333)
333. عمارة مختار، التعايش الحضاري في الإسلام...، ص 28. [↑](#footnote-ref-334)
334. ابن الصغير، المصدر السابق، ص ص 25، 28، 37، 45. [↑](#footnote-ref-335)
335. ابن الصغير، المصدر نفسه، ص 80. [↑](#footnote-ref-336)
336. إ براهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 405. [↑](#footnote-ref-337)
337. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 50. [↑](#footnote-ref-338)
338. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 405. [↑](#footnote-ref-339)
339. ألفرد بل، المرجع السابق، ج 1، ص 149. [↑](#footnote-ref-340)
340. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 398. [↑](#footnote-ref-341)
341. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت ...، ص 107. [↑](#footnote-ref-342)
342. فوزية لزغم، المرجع السابق، ص 69. [↑](#footnote-ref-343)
343. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 109. [↑](#footnote-ref-344)
344. الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص ص 94-95. [↑](#footnote-ref-345)
345. ابن منظور، المصدر السابق، مج 11، ص ص 278-279، أنظر أيضا، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي، القاموس المحيط، ط 3، ج 3، الهيئة المصرية للكتاب، د ب ن، 1979، ص 371. [↑](#footnote-ref-346)
346. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 334. [↑](#footnote-ref-347)
347. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مج 1، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، د س ن، 497. [↑](#footnote-ref-348)
348. عبد الله بن علي خضران الحارثي، الرحلة في طلب العلم عند بعض المربين المسلمين في العصر العباسي و تطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير في قسم التربية الإسلامية و المقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430ه/1431ه، ص 63. [↑](#footnote-ref-349)
349. عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي، الرحلة في الإسلام أنواعها و آدابها، ط 1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 1996، ص 15. [↑](#footnote-ref-350)
350. عبد الله بن علي خضران الحارثي، المرجع السابق، ص 64. [↑](#footnote-ref-351)
351. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 745، وللمزيد حول فوائد الرحلة أنظر، الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الرحلة في طلب الحديث، ط 1، تحقيق، نور الدين عنتر، د د ن، د ب ن، 1975، ص ص 24-28. [↑](#footnote-ref-352)
352. تالية سعدو، المرجع السابق، ص 67. [↑](#footnote-ref-353)
353. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 74. [↑](#footnote-ref-354)
354. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 453. [↑](#footnote-ref-355)
355. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 111. [↑](#footnote-ref-356)
356. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 222. [↑](#footnote-ref-357)
357. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 453. [↑](#footnote-ref-358)
358. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص ص 221-222. [↑](#footnote-ref-359)
359. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 111. [↑](#footnote-ref-360)
360. تالية سعدو، المرجع السابق، ص 67. [↑](#footnote-ref-361)
361. ابن الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف بن الأزدي القرطبي، تاريخ علماء الأندلس، ط 2، ج 1، تحقيق، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989، ص 457. [↑](#footnote-ref-362)
362. فطيمة مطهري، مدينة تيهرت الرستمية...، ص 299. [↑](#footnote-ref-363)
363. فاطمة مطهري، عوامل ازدهار الحركة الفكرية...ص 105. [↑](#footnote-ref-364)
364. تالية سعدو، المرجع السابق، ص 68. [↑](#footnote-ref-365)
365. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص ص 462-463. [↑](#footnote-ref-366)
366. قرواش سومية، المرجع السابق، ص 81. [↑](#footnote-ref-367)
367. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 38. [↑](#footnote-ref-368)
368. فطيمة مطهري، مدينة تيهرت الرستمية...، ص 300. [↑](#footnote-ref-369)
369. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 38. [↑](#footnote-ref-370)
370. بكر بن حماد: هو أبو عبد الرحمن بكر بن حماد بن سمك بن إسماعيل الزناتي التاهرتي، شاعر، عالم بالحديث ورجاله، فقيه، من أفاضل المغرب. ولد بتاهرت حوالي سنة 200ه، أخذ علمه من علماء بلده، و ارتحل إلى القيروان ثم إلى بغداد، توفي بتيهرت سنة 295ه. أنظر، الدباغ، المصدر السابق، ج 2، ص 281، أنظر أيضا، ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق، ج 1، ص 153، خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين، ط 15، ج 2، دار العلم للملاين، بيروت، 2002، ص 63، عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، المرجع السابق، ج 1، ص 241. [↑](#footnote-ref-371)
371. ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق، ج 1، ص 154. [↑](#footnote-ref-372)
372. رابح بونار، المرجع السابق، ص 140. [↑](#footnote-ref-373)
373. هو الإمام الحافظ، الفقيه أبو غانم بشر بن غانم الخراساني، لم تذكر المصادر عن اسمه أكثر من هذا ونسبته إلى خراسان موطنه الأصلي، قدم أبو غانم إلى البصرة لتلقي العلم عن الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، كما توجه إلى بلاد المغرب في رحلة علمية، ويذكر بعض الباحثين المعاصرين أن وفاته كانت سنة 200ه. أنظر، مقدمة كتاب المدونة الكبرى، أبي غانم بشر بن غانم الخراساني، المدونة الكبرى، ط 1، ج 1، تحقيق، مصطفى بن صالح باجو، د د ن، د ب ن، 2007، ص ص 12-13. [↑](#footnote-ref-374)
374. الدرجيني، المصدر السابق، ج 2، ص 323. [↑](#footnote-ref-375)
375. كتاب المدونة يقع في اثنتي عشر جزءا و يحتوي على كثير من الأحاديث المسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كما أنه مشحون بفتاوى أقطاب العلم و العمل جابر و أبي عبيدة و الربيع و غيرهم. أنظر، الشماخي، المصدر السابق، ج 1، الحاشية رقم 1، ص 194. [↑](#footnote-ref-376)
376. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 468. [↑](#footnote-ref-377)
377. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 108. [↑](#footnote-ref-378)
378. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص ص 108-282. [↑](#footnote-ref-379)
379. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص ص 549-550. [↑](#footnote-ref-380)
380. بوساحة أحمد الشريف، تصنيف العلوم عند مفكري المغرب الإسلامي، ط 1، دار الأيام للنشر، عمان، 2016، ص 131. [↑](#footnote-ref-381)
381. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 550. [↑](#footnote-ref-382)
382. عدار يوسف، واقعية تصنيف العلوم عند ابن خلدون ومدى إبرازه للتكامل بينهما، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية،ع 10، جامعة الجزائر1، 2015، ص 56. [↑](#footnote-ref-383)
383. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط 1، ج 1، تحقيق، فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995، ص 336. [↑](#footnote-ref-384)
384. ابن منظور، المصدر السابق، مج 1، ص 129. [↑](#footnote-ref-385)
385. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، طبعة مدققة، إخراج، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 220. [↑](#footnote-ref-386)
386. سورة القيامة، الآية 17. [↑](#footnote-ref-387)
387. ابن منظور، المصدر السابق، مج 1، ص 128. [↑](#footnote-ref-388)
388. أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج 2، تحقيق، مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، د ب ن، د س ن، ص 520. [↑](#footnote-ref-389)
389. أبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن مختار القيسي القيرواني القرطبي، كتاب التبصرة في القراءات السبع، ط 2، تحقيق، محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، 1982، ص 42. [↑](#footnote-ref-390)
390. أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي، الكافي في القراءات السبع، ط 1، تحقيق، أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص 9. [↑](#footnote-ref-391)
391. ابن الأكفاني محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري، إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم، تحقيق، عبد المنعم محمد عمر،دار الفكر العربي، القاهرة، د س ن، ص 154. [↑](#footnote-ref-392)
392. أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، مج 1، تحقيق، مركز الدراسات الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، د س ن، ص 355. [↑](#footnote-ref-393)
393. نور الدين عنتر، علوم القرآن الكريم، ط 1، مطبعة الصباح، دمشق، 1993، ص 146. [↑](#footnote-ref-394)
394. عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة عن طريق الشاطبية والدرى، دار الكتاب العربي، بيروت، د س ن، ص 7. [↑](#footnote-ref-395)
395. محمد الزحيلي، مرجع العلوم الإسلامية تعريفها- أئمتها- علمائها- مصادرها- كتبها، د ط، دار المعرفة، دمشق، د س ن، ص 149. [↑](#footnote-ref-396)
396. فهد عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ط 14، د د ن، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 343. [↑](#footnote-ref-397)
397. الرعيني الأندلسي، المصدر السابق، ص 9. [↑](#footnote-ref-398)
398. محمد الزحيلي، المرجع السابق، ص 149. [↑](#footnote-ref-399)
399. أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري، تقريب العشر في القراءات العشر، مج 1، تحقيق، عادل إبراهيم محمد رفاعي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1433ه، ص 17. [↑](#footnote-ref-400)
400. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 83. [↑](#footnote-ref-401)
401. ابن الصغير، المصدر نفسه، ص 105. [↑](#footnote-ref-402)
402. سورة طه، الآية 04. [↑](#footnote-ref-403)
403. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 363. [↑](#footnote-ref-404)
404. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت...، ص 124. [↑](#footnote-ref-405)
405. ابن منظور، المصدر السابق، مج 5، ص 55، أنظر أيضا، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د س ن، ص 57، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 13، تحقيق، حسين نصار، مطبعة الكويت، الكويت، 1974، ص 323. [↑](#footnote-ref-406)
406. محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج 1، مكتبة وهبة، القاهرة، د س ن، ص ص 12، 14. [↑](#footnote-ref-407)
407. محمد بن عبد العظيم الزرقاني، المرجع السابق، ج 1، ص 27. [↑](#footnote-ref-408)
408. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ط 1، ج 1، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، ص 3. [↑](#footnote-ref-409)
409. محمد بن لطفي الصباغ، لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، ط 3، المكتب الإسلامي، بيروت، 1990، ص 188. [↑](#footnote-ref-410)
410. شعبان محمد إسماعيل، المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية، ط 1، ج 1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2009، ص 525. [↑](#footnote-ref-411)
411. سورة ص، الآية 29. [↑](#footnote-ref-412)
412. عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي، تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، ط 1، ج 1، تحقيق، علي محمد عوض وآخرون، دار إحياء التراث، بيروت، 1997، ص 46. [↑](#footnote-ref-413)
413. خالد عبد الرحمان العك، أصول التفسير وقواعده، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 28. [↑](#footnote-ref-414)
414. عبد الحميد حاجيات، كتاب مرجعي حول تاريخ الجزائر في العصر الوسيط، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، د س ن، ص 75. [↑](#footnote-ref-415)
415. أحمد أمين، فجر الإسلام يبحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية، ط 2، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د س ن، ص ص 215-216. [↑](#footnote-ref-416)
416. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 47. [↑](#footnote-ref-417)
417. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 82. [↑](#footnote-ref-418)
418. حساني مختار، المرجع السابق، ج 4، ص 15. [↑](#footnote-ref-419)
419. الوهبية: نسبة إلى الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم، وهي الإباضية الأم الحاكمة في الدولة الرستمية. أنظر، ابن الصغير، المصدر السابق، الحاشية رقم 34، ص 37. [↑](#footnote-ref-420)
420. النكارية: هم أتباع يزيد بن فندين أبو قدامة النكاري وسموا بهذا الاسم لأنّهم أنكروا إمامة عبد الوهاب ين عبد الرحمان بن رستم وقاموا بالثورة ضده. أنظر، ابن الصغير، المصدر نفسه، الحاشية رقم 34، ص 37. [↑](#footnote-ref-421)
421. عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 75. [↑](#footnote-ref-422)
422. تاديوس ليفيتسكي، المؤرخون الإباضيون في أفريقيا الشمالية، ط 1، ترجمة، ماهر جرار، ريما جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ص 38. [↑](#footnote-ref-423)
423. عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 75. [↑](#footnote-ref-424)
424. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 82. [↑](#footnote-ref-425)
425. تيرس نوح، جهود علماء المغرب الأوسط في تطور العلوم النقلية من ظهور الرستميين إلى نهاية الزيانيين(160-962ه/777-1554م)، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 1939-1440ه/2018-2019م، ص 229. [↑](#footnote-ref-426)
426. أحمد بن سعود السيابي، المرجع السابق، ص 254. [↑](#footnote-ref-427)
427. إبراهيم بن بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 443. [↑](#footnote-ref-428)
428. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط 2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 1980، ص ص 337-338. [↑](#footnote-ref-429)
429. علي يحي معمر، الإباضية في موكب التاريخ الحلقة الرابعة الإباضية في الجزائر، مكتبة الضامري للنشر، سلطة عمان، د س ن، ص 103. [↑](#footnote-ref-430)
430. إبراهيم بن بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 443. [↑](#footnote-ref-431)
431. هود بن محكم الهواري، تفسير كتاب الله العزيز، ط 1، ج 1، تحقيق، بالحاج بن سعيد شريفي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص ص 5-6. [↑](#footnote-ref-432)
432. علي يحي معمر، المرجع السابق، ص 103. [↑](#footnote-ref-433)
433. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 361. [↑](#footnote-ref-434)
434. علي يحي معمر، المرجع السابق، ص 103. [↑](#footnote-ref-435)
435. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 361. [↑](#footnote-ref-436)
436. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت...، ص 114. [↑](#footnote-ref-437)
437. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 361. [↑](#footnote-ref-438)
438. ابن منظور، المصدر السابق، مج 2، ص 131. [↑](#footnote-ref-439)
439. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات و الألفاظ الفقهية، ج 1، دار الفضيلة، د ب ن، د س ن، ص 556. [↑](#footnote-ref-440)
440. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط 1، ج 1، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع، د ب ن، د س ن، ص 72، أنظر أيضا، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ط 1، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص 11. [↑](#footnote-ref-441)
441. السيوطي، المصدر السابق، ج 1، ص 67. [↑](#footnote-ref-442)
442. أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، توجيه العناية لتعريف علم الحديث رواية و دراية، ط 3، تحقيق، صفوت جوده أحمد، مكتبة القاهرة، القاهرة، 2008، ص 22. [↑](#footnote-ref-443)
443. القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، المرجع السابق، ج 2، ص 11. [↑](#footnote-ref-444)
444. السيوطي، المصدر السابق، ج 1، ص 68. [↑](#footnote-ref-445)
445. ابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، معرفة أنواع علم الحديث، ط 1، تحقيق، عبد اللطيف الهميم، الشيخ ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002، ص 72. [↑](#footnote-ref-446)
446. ابن جماعة بدر الدين محمد بن إبراهيم، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، ط 2، تحقيق، محي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، د ب ن، د س ن، ص 29. [↑](#footnote-ref-447)
447. ابن الصلاح، المصدر السابق، ص 72. [↑](#footnote-ref-448)
448. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 560. [↑](#footnote-ref-449)
449. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، شرح التقريب و التيسير لمعرفة سنن البشير النذير صلى الله عليه وسلم للإمام النووي، ط 2، تحقيق، علي بن احمد الكندي المرر، الدار الأثرية، عمان، 2008، ص ص 34 -35. [↑](#footnote-ref-450)
450. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 49. [↑](#footnote-ref-451)
451. معروف بلحاج، المرجع السابق، ص 243. [↑](#footnote-ref-452)
452. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت...، ص 121. [↑](#footnote-ref-453)
453. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 49. [↑](#footnote-ref-454)
454. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، الحاشية رقم 1، ص 364. [↑](#footnote-ref-455)
455. وهو أبو عبد الله بن مسلم الكوفي بها مولده، ويقال له الدينوري لأنه قاضي الدينور، توفي ابن قتيبة سنة 270ه. أنظر، إبراهيم بكير بحاز، المرجع نفسه، ص 367. [↑](#footnote-ref-456)
456. قرواش سومية، المرجع السابق، ص 127. [↑](#footnote-ref-457)
457. أحمد أمين، ظهر الإسلام، د ط، مؤسسة هنداوي، د ب ن، 2012، ص 242. [↑](#footnote-ref-458)
458. ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق، ج 1، ص 154. [↑](#footnote-ref-459)
459. الدباغ، المصدر السابق، ج 2، ص 282. [↑](#footnote-ref-460)
460. هو قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح البيَّاني، وهو فقيه قرطبي، أصله من بيَّانة و سكن بقرطبة، له عدة مصنفات من بينها كتاب المجتبي و كتاب الناسخ و المنسوخ، روى عنه جماعة أكابر من أهل بلده. توفي سنة 340ه. أنظر، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله ابن حميد الأندلسي، جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس، ط 2 ، ج 1، تحقيق، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989، ص ص 527-528. [↑](#footnote-ref-461)
461. من أهل قرطبة سمع بها الحديث نت قاسم بن أصبع و غيره، رحل إلى المشرق فسمع بمكة من ابن الأعرابي و دخل العراق فكتب بها عن كثير من محدثيها، توفي سنة 378ه. أنظر، ابن الفرضي، المصدر السابق، ج 1، ص 767. [↑](#footnote-ref-462)
462. إبراهيم بكير بن بحاز، الدولة الرستمية...، ص 369. [↑](#footnote-ref-463)
463. جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 174. [↑](#footnote-ref-464)
464. محَدِث من أهل تيهرت، كان يروي عن أبيه و عن أبي زكريا يحي بن مالك الأندلسي وحدَّث بقرطبة وتوفي بها، وقد قيل أنه قتل في الطريق من القيروان إلى تيهرت سنة 295ه. أنظر، ابن الفرضي، المصدر السابق، ج 1، ص 457، أنظر أيضا، إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 370. [↑](#footnote-ref-465)
465. عادل نويهض، المرجع السابق، ص 60. [↑](#footnote-ref-466)
466. ابن منظور، المصدر السابق، مج 13، ص 522. [↑](#footnote-ref-467)
467. مناع خليل القطان، تاريخ التشريع الإسلامي، ط 4، مكتبة وهيبة، القاهرة، د س ن، ص 183. [↑](#footnote-ref-468)
468. الجرجاني، المصدر السابق، ص 216، أنظر أيضا، فخر الدين الرازي، المحصول في علم أصول الفقه، ج 1، تحقيق، جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، د ب ن، د س ن، ص 78، زين الدين أبو يحي زكريا محمد بن زكريا الأنصاري، الحدود الأنيقة و التعريفات الدقيقة، ط 1، تحقيق، مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1991، ص 67. [↑](#footnote-ref-469)
469. أبي العباس أحمد بن زكري التلمساني المالكي، غاية المرام في شرح مقدمة الإمام، ط 1، مج 1، تحقيق، محند أو إدير مشنان، دار التراث، الجزائر، 2005، ص 281. [↑](#footnote-ref-470)
470. ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 164. [↑](#footnote-ref-471)
471. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 563. [↑](#footnote-ref-472)
472. الجرجاني، المصدر السابق، ص 216، أنظر أيضا، طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة و مصباح السيادة في موضوعات العلوم، ط 1، مج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985، ص 173. [↑](#footnote-ref-473)
473. مناع خليل القطان، المرجع السابق، ص 183. [↑](#footnote-ref-474)
474. سعد خليفة العبار، المدخل لدراسة الفقه الإسلامي، ط 2، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2016، ص 35. [↑](#footnote-ref-475)
475. سراج الدين أبي حفص بن رسلان البلقيني الشافعي، تدريب المبتدي و تهذيب المنتهي، ط 1، ج 1، تحقيق، أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري، دار القبلتين، المملكة العربية السعودية، 2016، ص 7. [↑](#footnote-ref-476)
476. سعد خليفة العبار، المرجع السابق، ص 39. [↑](#footnote-ref-477)
477. البلقيني، المصدر السابق، ج 1، ص 7. [↑](#footnote-ref-478)
478. قرواش سومية، المرجع السابق، ص 122. [↑](#footnote-ref-479)
479. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 359. [↑](#footnote-ref-480)
480. سورة الطلاق، الآية 04. [↑](#footnote-ref-481)
481. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 359. [↑](#footnote-ref-482)
482. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 83. [↑](#footnote-ref-483)
483. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 50. [↑](#footnote-ref-484)
484. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت...، ص 116. [↑](#footnote-ref-485)
485. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 372. [↑](#footnote-ref-486)
486. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 39. [↑](#footnote-ref-487)
487. تاديوس ليفيتسكي، المرجع السابق، ص 42. [↑](#footnote-ref-488)
488. عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 77. [↑](#footnote-ref-489)
489. ابن الصغير، المصدر السابق، الحاشية رقم 39، ص 39. [↑](#footnote-ref-490)
490. إبراهيم بكير بحازو آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 61. [↑](#footnote-ref-491)
491. عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 77. [↑](#footnote-ref-492)
492. معروف بلحاج، المرجع السابق، ص 250. [↑](#footnote-ref-493)
493. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت...، ص 117. [↑](#footnote-ref-494)
494. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 373. [↑](#footnote-ref-495)
495. إبراهيم بكير بحاز و آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 256. [↑](#footnote-ref-496)
496. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 373. [↑](#footnote-ref-497)
497. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 86. [↑](#footnote-ref-498)
498. إبراهيم بكير بحازو آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 273. [↑](#footnote-ref-499)
499. عادل نويهض، المرجع السابق، ص 192. [↑](#footnote-ref-500)
500. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 223. [↑](#footnote-ref-501)
501. إبراهيم بكير بحازو آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 273. [↑](#footnote-ref-502)
502. عادل نويهض، المرجع السابق، ص 192. [↑](#footnote-ref-503)
503. عادل نويهض، المرجع نفسه، ص 337. [↑](#footnote-ref-504)
504. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت...، ص 119. [↑](#footnote-ref-505)
505. إبراهيم بكير بحازو آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 53. [↑](#footnote-ref-506)
506. إبراهيم بكير بحازو آخرون، المرجع نفسه، ج 2، ص 39. [↑](#footnote-ref-507)
507. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 374. [↑](#footnote-ref-508)
508. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 106. [↑](#footnote-ref-509)
509. إبراهيم بكير بحازو آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 51. [↑](#footnote-ref-510)
510. إبراهيم بكير بحازو آخرون، المرجع السابق، ص 236. [↑](#footnote-ref-511)
511. علي يحي معمر، المرجع السابق، ج 4، ص 106. [↑](#footnote-ref-512)
512. الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص 331، أنظر أيضا، الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 222. [↑](#footnote-ref-513)
513. إبراهيم بكير بحازو آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 474، أنظر أيضا، رابح بونار، المرجع السابق، ص 109. [↑](#footnote-ref-514)
514. فطيمة مطهري، مكانة العلوم الدينية في الحياة الفكرية والثقافية في تيهرت الرستمية، مجلة متون، مج 6، ع 7- 8، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر، السعيدة، د س ن، ص 375. [↑](#footnote-ref-515)
515. نقلا عن: إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 383. [↑](#footnote-ref-516)
516. فطيمة مطهري، المظاهر الحضارية في القيروان و تيهرت...، ص 629. [↑](#footnote-ref-517)
517. تيرس نوح، المرجع السابق، ص 234. [↑](#footnote-ref-518)
518. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 11. [↑](#footnote-ref-519)
519. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...ص 385، أنظر أيضا، محمود إسماعيل عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 8. [↑](#footnote-ref-520)
520. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 580. [↑](#footnote-ref-521)
521. عبد الهادي الفضلي، خلاصة علم الكلام، ط 3، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، د ب ن، 2007، ص ص 33-34. [↑](#footnote-ref-522)
522. إبراهيم بدوي، علم الكلام الجديد نشأته وتطوره، ط 2، دار المحجة البيضاء، د ب ن، 2009، ص 19. [↑](#footnote-ref-523)
523. حسن محمود الشافعي، المدخل إلى دراسة علم الكلام، ط 2، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، 2001، ص ص 20-27. [↑](#footnote-ref-524)
524. عمارة مختار، تطور مدينة تيهرت...، ص 135. [↑](#footnote-ref-525)
525. فوزية لزغم، المرجع السابق، ص 68. [↑](#footnote-ref-526)
526. فطيمة مطهري، دور أئمة تيهرت...، ص 107. [↑](#footnote-ref-527)
527. سعد زغلول عبد الحميد، المرجع السابق، ج 2، ص 369. [↑](#footnote-ref-528)
528. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 105. [↑](#footnote-ref-529)
529. تاديوس ليفيتسكي، المرجع السابق، ص 143. [↑](#footnote-ref-530)
530. أحمد بن سعود السيابي، المرجع السابق، ص 248. [↑](#footnote-ref-531)
531. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 61. [↑](#footnote-ref-532)
532. الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص 84. [↑](#footnote-ref-533)
533. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 61. [↑](#footnote-ref-534)
534. عادل نويهض، المرجع السابق، ص 149. [↑](#footnote-ref-535)
535. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 359، أنظر أيضا الملحق رقم (03) الذي يمثل رسالة خلق القرآن للإمام محمد بن أفلح. [↑](#footnote-ref-536)
536. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 327. [↑](#footnote-ref-537)
537. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 190. [↑](#footnote-ref-538)
538. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 84. [↑](#footnote-ref-539)
539. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 259. [↑](#footnote-ref-540)
540. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 190. [↑](#footnote-ref-541)
541. أبو القاسم بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن أبي عمران البرادي، الجواهر المنتقاة، ط 1، صححه وقدم له وعلق عليه، أحمد بن سعود السيابي، دار الحكمة، لندن، 2014، ص 199. [↑](#footnote-ref-542)
542. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 82. [↑](#footnote-ref-543)
543. إبراهيم بكير بحاز و آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 409. [↑](#footnote-ref-544)
544. الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 190. [↑](#footnote-ref-545)
545. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 409. [↑](#footnote-ref-546)
546. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 81 [↑](#footnote-ref-547)
547. ابن الصغير، المصدر نفسه، الحاشية رقم 127، ص 81. [↑](#footnote-ref-548)
548. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 781. [↑](#footnote-ref-549)
549. حنّا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، د س ن، ص ص 23-24. [↑](#footnote-ref-550)
550. أبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، كتاب نقد النثر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980، ص 93. [↑](#footnote-ref-551)
551. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 56. [↑](#footnote-ref-552)
552. سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص 150. [↑](#footnote-ref-553)
553. عادل نويهض، المرجع السابق، ص 148. [↑](#footnote-ref-554)
554. هو حفيد الإمام أبي الخطاب بن الأعلى بن السمح المعافري، كان وزيرا للإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم وبعد وفاة والده السمح قام بالتمرد على الرستميين وأسس الفرقة الخلفية. أنظر، عمرو خليفة النامي، دراسات...، ص 209، أنظر أيضا، إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 134. [↑](#footnote-ref-555)
555. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 56. [↑](#footnote-ref-556)
556. معروف بلحاج، المرجع السابق، ص 247. [↑](#footnote-ref-557)
557. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 100، أنظر أيضا الملحق رقم (04) الذي يمثل رسالة الإمام أفلح بن عبد الوهاب إلى رعيته ينصحهم فيها بالتقوى والصلاح. [↑](#footnote-ref-558)
558. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص، 56، أنظر أيضا الملحق رقم (05) الذي يمثل رسالة الإمام أفلح بن عبد الوهاب إلى نفاث بن نصر. [↑](#footnote-ref-559)
559. سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص 249. [↑](#footnote-ref-560)
560. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 359. [↑](#footnote-ref-561)
561. سليمان باسا الباروني، المرجع السابق، ص 293، أنظر الملحق رقم (06) الذي يمثل رسالة الإمام محمد بن أفلح إلى رعيته. [↑](#footnote-ref-562)
562. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 105. [↑](#footnote-ref-563)
563. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 39. [↑](#footnote-ref-564)
564. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، المرجع نفسه، ج 2 ، 51. [↑](#footnote-ref-565)
565. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، المرجع نفسه، ج 2، 287. [↑](#footnote-ref-566)
566. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، المرجع نفسه، ج 2، ص 241. [↑](#footnote-ref-567)
567. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 105. [↑](#footnote-ref-568)
568. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 426. [↑](#footnote-ref-569)
569. محمد علي دبوز، المرجع السابق، ج 3، ص 362، أنظر أيضا، مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 2، تقديم وتصحيح، محمد الميْلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ب ن، د س ن، ص ص 77-78. [↑](#footnote-ref-570)
570. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 101. [↑](#footnote-ref-571)
571. بن الذيب عيسى، المرجع السابق، ص 54. [↑](#footnote-ref-572)
572. ابن منظور، المصدر السابق، مج 4، ص 410. [↑](#footnote-ref-573)
573. أبي قدامة بن جعفر، كتاب نقد الشعر، ط 1، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1302ه، ص 3. [↑](#footnote-ref-574)
574. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 784. [↑](#footnote-ref-575)
575. رابح بونار، المرجع السابق، ص 129. [↑](#footnote-ref-576)
576. أحمد بن سعود السيابي، المرجع السابق، ص 248. [↑](#footnote-ref-577)
577. آمال سالم عطية، المرجع السابق، ص 243. [↑](#footnote-ref-578)
578. سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص ص 239-240. [↑](#footnote-ref-579)
579. سليمان باشا الباروني، المرجع نفسه، ص ص 240-241. [↑](#footnote-ref-580)
580. سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص 243. [↑](#footnote-ref-581)
581. رابح بونار، المرجع السابق، ص 129. [↑](#footnote-ref-582)
582. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 429. [↑](#footnote-ref-583)
583. معروف بلحاج، المرجع السابق، ص 248. [↑](#footnote-ref-584)
584. رابح بونار، المرجع السابق، ص 139. [↑](#footnote-ref-585)
585. رابح بونار، المرجع نفسه، ص ص 139-140. [↑](#footnote-ref-586)
586. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص ص 429-430. [↑](#footnote-ref-587)
587. رابح بونار، المرجع السابق، ص 140. [↑](#footnote-ref-588)
588. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 429. [↑](#footnote-ref-589)
589. صالح محمد، صالح مسعود، بكر بن حماد التاهرتي حياته وآثاره، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 1، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، 2020، ص 55. [↑](#footnote-ref-590)
590. محمد بن رمضان شاوش، الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد التاهرتي، ط 1، المطبعة العلوية، مستغانم، 1966، ص 56. [↑](#footnote-ref-591)
591. محمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق، ص ص 78-79. [↑](#footnote-ref-592)
592. صالح محمد، صالح مسعود، المرجع السابق، ص 56. [↑](#footnote-ref-593)
593. محمد بن عمر الطمار، المرجع السابق، ص 35. [↑](#footnote-ref-594)
594. إبراهيم بكير بحاز وآخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص ص 490-491. [↑](#footnote-ref-595)
595. رابح بونار، المرجع السابق، ص 149. [↑](#footnote-ref-596)
596. محمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق، ص 61. [↑](#footnote-ref-597)
597. محمد بن رمضان شاوش، المرجع نفسه، ص 56. [↑](#footnote-ref-598)
598. تنس: بينها وبين البحر ميلان وهي مدينة حصينة داخلها قلعة، وبها مسجد جامع وأسواق كثيرة وهي على نهر يسمى تناتين. أنظر، البكري، المصدر السابق، ص 61، أنظر أيضا، الحموي، المصدر السابق، مج 2، ص 49. [↑](#footnote-ref-599)
599. معروف بلحاج، المرجع السابق، ص 248. [↑](#footnote-ref-600)
600. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 549. [↑](#footnote-ref-601)
601. ابن خلدون، المصدر نفسه، ج 1، ص 629. [↑](#footnote-ref-602)
602. فاطمي فتيحة، تصنيف العلوم وتكاملها عند ابن خلدون، دورية المعيار، مج 19، ع 38، جامعة قسنطينة 2، ص 430. [↑](#footnote-ref-603)
603. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص ص 629-630. [↑](#footnote-ref-604)
604. السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، ط 1، تحقيق، فرانز روزنثال، ترجمة، صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986، ص 16، أنظر أيضا، ابن منظور، المصدر السابق، مج 3، ص 4. [↑](#footnote-ref-605)
605. محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي، المختصر في علم التاريخ، ط 1، تحقيق، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، 1990، ص 55. [↑](#footnote-ref-606)
606. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 6. [↑](#footnote-ref-607)
607. السخاوي، الإعلان بالتوبيخ...، ص 19. [↑](#footnote-ref-608)
608. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 13. [↑](#footnote-ref-609)
609. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 104. [↑](#footnote-ref-610)
610. تاديوس ليفيتسكي، المرجع السابق، ص 143. [↑](#footnote-ref-611)
611. ابن الصغير، المصدر السابق، ص 62، أنظر أيضا، إبراهيم بكير بحاز و آخرون، معجم أعلام الإباضية...، ج 2، ص 87، علي يحي معمر، المرجع السابق، ج 4، ص 66. [↑](#footnote-ref-612)
612. تاديوس ليفيتسكي، المرجع السابق، ص 144. [↑](#footnote-ref-613)
613. ابن الصغير، المصدر السابق، الحاشية رقم 128، ص 82. [↑](#footnote-ref-614)
614. تيرس نوح، المرجع السابق، ص 207. [↑](#footnote-ref-615)
615. بلقاسم جدو، تطور العلوم النقلية و العقلية في بلاد المغرب الإسلامي على عهد الدول المستقلة (140-296ه/757- 909م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و الإسلامية، قسم التاريخ و الآثار، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 1434- 1435ه/ 2013- 2014م)، ص 52. [↑](#footnote-ref-616)
616. تيرس نوح، المرجع السابق، ص 207، [↑](#footnote-ref-617)
617. محمود إسماعيل عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 8. [↑](#footnote-ref-618)
618. ابن الصغير، المصدر السابق، ص ص 81، 83، 88. [↑](#footnote-ref-619)
619. حساني مختار، المرجع السابق، ج 4، ص 24. [↑](#footnote-ref-620)
620. الشيخ بوقربة، المرجع السابق، ص 52. [↑](#footnote-ref-621)
621. وداد القاضي، ابن الصغير مؤرخ الدولة الرستمية، مجلة الأصالة، ع 45، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، تلمسان، 1395ه/1975م، ص 40، أنظر الملحق رقم ( 07) الذي يمثل نموذج من الكتابة التاريخية لابن الصغير. [↑](#footnote-ref-622)
622. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 103. [↑](#footnote-ref-623)
623. طاش كبرى زاده، المصدر السابق، مج 1، ص 350، أنظر أيضا، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد النكري، المرجع السابق، ج 2، ص 25. [↑](#footnote-ref-624)
624. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 634. [↑](#footnote-ref-625)
625. طاش كبرى زاده، المصدر السابق، مج 1، ص 350. [↑](#footnote-ref-626)
626. القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، المرجع السابق، ج 3، ص 32. [↑](#footnote-ref-627)
627. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 108. [↑](#footnote-ref-628)
628. ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 202، أنظر أيضا، طاش كبرى زاده، المصدر السابق، مج 1، ص 348. [↑](#footnote-ref-629)
629. ابن خلدون، المصدر السابق،ج 1، ص ص 641-642. [↑](#footnote-ref-630)
630. ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 204. [↑](#footnote-ref-631)
631. أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، تسعة رسائل في الحكمة و الطبيعيات، ط 2، دار العرب، القاهرة، د س ن، ص 110. [↑](#footnote-ref-632)
632. تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، ط 3، ج 35، دار الوفاء للطباعة و النشر، و 2005، ص 116. [↑](#footnote-ref-633)
633. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 714. [↑](#footnote-ref-634)
634. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 445. [↑](#footnote-ref-635)
635. آمال سالم عطية، المرجع السابق، ص 246. [↑](#footnote-ref-636)
636. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 444. [↑](#footnote-ref-637)
637. محمد عليلي، الاشعاع الفكري...، ص 108. [↑](#footnote-ref-638)
638. قرواش سومية، المرجع السابق، ص 144. [↑](#footnote-ref-639)
639. آمال سالم عطية، المرجع السابق، ص 246. [↑](#footnote-ref-640)
640. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 99، أنظر أيضا، الدرجيني، المصدر السابق، ج 1، ص 56، الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 167. [↑](#footnote-ref-641)
641. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 445. [↑](#footnote-ref-642)
642. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 136، أنظر أيضا، الشماخي، المصدر السابق، ج 1، ص 167، سليمان باشا الباروني، المرجع السابق، ص 248. [↑](#footnote-ref-643)
643. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص 170. [↑](#footnote-ref-644)
644. إبراهيم بكير بحاز، الدولة الرستمية...، ص 445. [↑](#footnote-ref-645)
645. أبي زكرياء، المصدر السابق، ص ص 136-137. [↑](#footnote-ref-646)
646. ابن سينا، القانون في الطب، ط 1، ج 1، تحقيق، محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ص 13. [↑](#footnote-ref-647)
647. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 650، أنظر أيضا، ابن سينا، تسع رسائل في الحكمة...، ص 110. [↑](#footnote-ref-648)
648. ابن الأكفاني، المصدر السابق، ص 171. [↑](#footnote-ref-649)
649. ابن خلدون، المصدر السابق، ج 1، ص 650. [↑](#footnote-ref-650)
650. محمد عليلي، الإشعاع الفكري...، ص 107. [↑](#footnote-ref-651)
651. فطيمة مطهري، مدينة تيهرت الرستمية...، ص 290. [↑](#footnote-ref-652)
652. رقاد مسعودة، الطب في الدولة الرستمية (الطبيب محمد بن سعيد أنموذجا)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، ع 2، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022، ص 235. [↑](#footnote-ref-653)